كتاب الاخلاق من قسم الافعال

وفيه بابان

﴿ الباب الأول في الأخلاق المحمودة ﴾

الفصل الاول في فضلها مطلقاً

٨٣٩٩ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن ضرار بن صُرَدٍ : ثنا عاصمُ بن حميدٍ : عن أبي حمزة الثُّمالي [١] : عن عبد الرحمن بن جُندَب : عن كُمَيلِ بن زيادٍ قال : قال عليٌّ بن أبي طالبٍ : يا سبحانَ الله ، ما أزهد كثيراً من الناس في خيرٍ ؟ عجباً لرجلٍ يجيئه أخوهُ المسلمُ في الحاجة ، فلا يرى نفسَه للخير أهلاً ، فلو كان لا يرجُو ثواباً ، ولا يخشى عَقاباً لكان ينبغي له أن يُسارعَ في مكارمِ الأخلاق ، فانها تدلُّ على سبيلِ النجاحِ ، فقام اليه رجلٌ ، فقالَ : فداكَ أبي وأُمي يا أميرَ المؤمنين ، أسمعتَه من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وما هو خيرٌ منه ، لما أُتي بسبايا طيءٍ ، وقفتْ جاريةٌ حمراء لعساء ذَلفاء عيطاء شماء الأنفِ ، معتدلةُ القامة والهامة

---

(١) أبو حمزة الثمالي : بضم الثاء وتخفيف الميم ، اسمه : ثابت بن أبي صفية . اهـ تقريب التهذيب . ح .

درماء الكعبين [1] ، خدلة الساقين ، فلما رأيتها أُعجبتُ بها ، وقلتُ : لأطلبنَّ إلى رسولِ الله ﷺ ، يجعلها في فيئي ، فلما تكلمتْ أُنسيتُ جمالها ، لما رأيتُ من فصاحتها ، فقالت : يا محمدُ إن رأيتَ أن تخلّي عني وما تشمتُ بي أحياءَ العرب ، فاني ابنةُ سيدِ قومي ، وإنَّ أبي كانَ يحمي الذّمارَ ، ويفكُّ العاني ، ويشبعُ الجائعَ ، ويكسو العاري ، ويقري الضيفَ ، ويطعمُ الطعامَ ، ويُفشي السلامَ ، ولم يردَّ طالبَ حاجةٍ قطُّ ، أنا ابنةُ حاتمِ طيءٍ ، فقال النبي ﷺ : يا جاريةُ هذه صفة المؤمنين حقاً لو كان أبوكِ مسلماً لترحَّمنا عليه ، خلّوا عنها فان أباها كان يحبُّ مكارم الأخلاق ، واللهُ تعالى يحبُّ مكارمَ الاخلاق ، فقامَ أبو بُردَةَ بن نيارٍ ، فقال : يا رسول الله ، الله يحبُّ مكارمَ الاخلاق ؟ فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا يدخل الجنةَ أحدٌ إلا بحسن الخُلق . (ق في الدلائل ك) وفيه ضِرارُ بنُ صُردٍ متروكٌ ، ورواه ابنُ النجار من وجهٍ آخر من طريقِ سليمان بن ربيع بن هاشم : ثنا عبدُ المجيد بن صالح أبو صالحٍ البرجميُّ عن زكريا بن عبد الله بن يزيد عن أبيه عن كميل بن زياد .

---

(١) درماء الكعبين : درم كفرح معناه: الساق والكعب أو العظم ، واراه اللحم حتى لم يبين له حجم ، وخدلة الساقين : بفتح الخاء وسكون الدال : معناه المرأة الغليظة الساق المستديرتها اه قاموس . ح .

٨٤٠٠ ـ عن علي قال : أُتي النبي ﷺ بسبعةٍ من الأسارى ، فأمرَ علياً أن يضرب أعناقهم ، فهبط جبريل ، فقال : يا محمدُ اضرب عنقَ هؤلاء الستة ، ولا تضرب عنقَ هذا ، قال : يا جبريل لِمَ ؟ قال لأنه كان حسنَ الخلُق ، سمحَ الكفِّ ، مُطعماً للطعامِ ، قال : يا جبريلُ أشيءٌ عنك أم عن ربك ؟ قال : ربي أمرني بذلك . (ابن الجوزي) .

٨٤٠١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قيل يا رسول الله : أي الأعمال أفضلُ ؟ قال : الصبرُ والسماحة ، قيل : فأيُّ المؤمنين أكملُ ايماناً قال : أحسنهم خلُقاً . (ش) .

٨٤٠٢ ـ عن جابرٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : أحبُّكم وأقربكم مني مجلساً في الجنة أحاسنُكم أخلاقاً ، وأبغضكم إليَّ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون ـ قال المتكبرون . (كر) .

٨٤٠٣ ـ عن ابن عمرَ قال : قال رسولُ الله ﷺ لعبدِ الله بن مسعود : يا ابن أُمِّ عبدٍ هل تدري من أفضلُ المؤمنين ايماناً ؟ قال : اللهُ ورسوله أعلمُ ، قال : أفضلُ المؤمنين ايماناً أحاسنهم أخلاقاً ، الموطَّؤُونَ أكنافاً (١) ، لا يبلغُ عبدٌ حقيقةَ الايمان حتى يحبَّ للناس ما يحبُّ لنفسه وحتى يأمن جاره بوائقه . (كر) وفيه كوثرُ بن حكيم متروك .

---

(١) الموطؤن أكنافاً ، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الطاء بالفتح اسم مفعول =

٨٤٠٤ - ﴿ أبو الدرداء رضي الله عنه ﴾ عن أبي الدرداء أنه بات ليلةً يقولُ : اللهم حسَّنتَ خلْقي فحسِّن خُلُقي حتى أصبحَ ، فقيل له : ما كان دعاؤكَ منذُ الليلة إلا في حسن الخلُق ؟ فقال : إن العبدَ المسلم يحسِّن خلُقَه حتى يدخله حسنُ خُلُقه الجنة ، ويسيء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النارَ . وإن العبدَ المسلمَ ليغفرُ له وهو نائمٌ ، قيل : كيفَ ذاكَ ؟ يقومُ أخُوه من الليل ويتهجدُ ، فيدعُو اللهَ فيستجيبُ له ، ويدعُو لأخيه فيستجيبُ له فيه . (كر) .

٨٤٠٥ - عن أبي ذرٍ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : يا أبا ذرٍ ألا أدلكَ على خصلتين ، هما أخفُّ على الظهر ، وأثقلُ في الميزان من غيرهما ؟ عليك بحسنِ الخلُق ، وطولِ الصمتِ ، فو الذي نفسي بيده ما يتجمَّلُ الخلائق بمثلهما . (ع هب) .

٨٤٠٦ - عن أنسٍ ، عن أبي ذرٍ رضي الله عنه ، قال : قلتُ : يا رسول الله أوصني ، قال : أُوصيكَ بحسنِ الخلقِ والصمتِ ، قال : هما أخفُّ الاعمال على الابدانِ ، وأثقلُها في الميزان . (ابن النجار) .

٨٤٠٧ - عن عائشة قالت : مكارمُ الاخلاق عشرةٌ : صدقُ الحديث

= ومعناه : سهل دَمِثٌ كريم مضياف ، أو يتمكن في ناحيته صاحبه غير مؤذى . ولا نابٍ به موضعه اه قاموس . ح .

وصدقُ البأس في طاعة الله ، واعطاء السائل ، ومكافاةُ الصنيعِ ، وصلةُ الرحم ، وأداء الامانة ، والتذمّم بالجار ، والتذمم بالضيف ، ورأسهن الحياء اسقط الراوي منهن واحدةً . (ابن النجار) .

٨٤٠٨ ـ عن مالك بن أوسِ بن الحدَثان النَّصري [١] أنَّه كانَ مع رسول الله ﷺ جالساً ، فقال رسولُ الله ﷺ : وجبتْ وجبتْ فقال أصحابة : ما هذه التي وجَبَتْ وجَبتْ ؟ فقال رسول الله ﷺ : من ترَكَ الكذِبَ وهو باطِلٌ بُني له في رَبَض الجنةِ ، ومن ترَكَ المراءَ وهو محقٌ بني له في وسطِ الجنة ، ومن حسَّنَ خَلُقَه بني له في أعلاها . (ابن النجار) .

٨٤٠٩ ـ يا أبا ذرٍ لا تدعنَّ من المعروف شيئاً إلا فعلتَه ، فاذا لم تقدر عليه فكلم الناسَ وأنتَ اليهم طليقٌ ، وإذا طبَخْتَ مرقةً فأكثر ماءَها واغترفْ لجيرانك منها . (ابن النجار) .

٨٤١٠ ـ عن عمرو بن دينارٍ قال : نزَلَ النبيُّ ﷺ برجلٍ ذي عَكَرةٍ من الابل ، وهي ستونَ ، أو سبعونَ ، أو تسعونَ إلى المائة ، بين

---

(١) مالك بن أوس بن الحدثان : بفتح المهملة والمثلثة ، النصري بالنون أبو سعيد المدني له رؤية وروى عن عمر وتوفي (٩٢) .
تقريب التهذيب (٢/٢٢٣) . ص .

إبلٍ وبقرٍ وغنمٍ ، فلم ينزله ، ولم يضفه ، ومرَّ على امرأةٍ لها شويهاتٌ فانزلته ، وذبحتْ له ، فقال النبي ﷺ : انظروا إلى هذا الذي له عكرٌ[1] من الابل والبقر والغنم ، مررنا به فلم ينزلنا ، ولم يضفنا ، وانظروا إلى هذه المرأة ، لها شويهاتٌ أنزلتنا ، وذبحتْ لنا ، إنما هذه الاخلاق بيد الله ، فمن شاء أن يمنحه منها خُلقاً حسناً منحه ، قال عمرو : سمعتُ طاووساً يقول قال رسول الله ﷺ : وهو على المنبر إنما يهدي إلى أحسن الاخلاق اللهُ ، وإنما يصرفُ إلى أسوائها هو (هب) .

---

(١) ذكر ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث (٣/٢٨٣) :
وفيه : أنه مر برجل له عَكَرة فلم يذبح له شيئاً .
العكرة بالتحريك : من الابل ما بين الخمسين إلى السبعين ، وقيل : إلى المائة . ص .

الفصل الثاني في تفصيل الاخلاق

على حروف المعجم

الاقتصاد في الاعمال

٨٤١١ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : أَجِمُّوا هذه القلوب فاطلبوا لها طُرفَ الحكمة ، فانها تملُّ كما تملُّ الابدانُ . (ابن عبد البر في العلم والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن السمعاني في الدلائل) .

٨٤١٢ ـ عن عبَّاد بن يعقوب الرَّواجني : أنبأنا عيسى بن عبد الله ابن محمدٍ بن علي بن علي : ثنى أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله يحبُّ أن يؤخذَ برخصه ، كما يحبُّ أن يؤخذ بعزائمه ، إن الله بعثني بالحنيفية السمحةِ دين ابراهيم ، ثم قرأ : ﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرَجٍ ﴾ فقال لي أبي : يابنيَّ ما حرجٌ ؟ قلت : لا أدري قال : الضيقُ . (ك) .

---

(١) اجموا : يقال : جم يجم من باب الثاني ويقال : اجم يجم ، ثلاثي مزيد بالهمزة وكلها تأتي لازمة ومتعدية ، ومعناه الموافق هنا اريحوا هذه القلوب اه من القاموس والنهاية . ح .

٨٤١٣ ـ عن أنسٍ رضي الله عنه قال : دخلَ رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ ، فاذا حبلٌ ممدودٌ ، فقال : ما هذا ؟ قيل : فُلانَةُ تُصلي يا رسول الله ، فاذا أعيتْ استراحتْ على هذا الحبل ، قال : فلتصلِّ ما نشطتْ ، فاذا أعيت فلتنم . (ش) .

٨٤١٤ ـ عن بُريدة ، قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يصلي يقرأ ، فقال لبريدةَ : أتعرف هذا ؟ قلتُ : نعم يا رسول الله ، هذا أكثرُ أهل المدينة صلاةً ، فقال النبي ﷺ : لا تُسمعه فيهلكَ ، إنكم أُمةٌ أُريد بكم اليسرُ . (ابن جرير وسنده صحيح) .

٨٤١٥ ـ جعدةُ بن هُبيرة بن أبي وهبٍ المخزومي عن جعدة بن هبيرة قال : ذكرَ للنبي ﷺ مولى لبني عبد المطلب يصلي ولا ينامُ ، ويصومُ ولا يفطرُ ، فقال : أنا أُصلي ، وأنامُ ، وأصوم وأُفطر ، ولكل عملٍ شرَّةٌ ولكل شِرَّةٍ فترةٌ ، فمن كانت فترتُه إلى السنة فقد اهتدى ، ومن تكن إلى غير ذلك فقد ضلَّ . (أبو نعيم) .

٨٤١٦ ـ ﴿ الحَكَمُ بن حزنِ الكلفي ﴾ عن الحكم بن حزن الكلفي قال : قدمت على عهدِ رسول الله ﷺ سابع سبعةٍ ، أو تاسعَ تسعةٍ ، فاذن لنا ، فدخلنا ، فقلنا : يا رسول الله ﷺ أتيناك لتدعو لنا بخيرٍ ، فدعا لنا بخيرٍ ، وأمرَ بنا فأنزلنا ، وأمر لنا بشيءٍ من تمرٍ والشانُ إذْ ذاك دونٌ ،

فلبثنا بها أياماً شهدنا بها الجمعةَ مع النبي ﷺ ، فقام متوكئاً على قوسٍ أو عصا ، فحمدَ الله ، وأثنى عليه كلماتٍ خفيفاتٍ طيبات مُباركات ، ثم قال : أيها الناسُ إنكم لن تُطيقوا ، ولن تفعلوا ، كلَّ ما أُمرتم ولكنْ سدِّدوا وأبشروا . (وأبو نعيم ع كر) .

٨٤١٧ - ﴿ عبد الله بن عمرو ﴾ عن عبد الله بن عمرو قال : دَخَلَ رسول الله ﷺ ، فقال : يا عبد الله ألم أُخبرْ أنكَ تكلَّفتَ قيامَ الليل وصيام النهار ؟ قلتُ لأفعلُ ، فقال : إن من حسبكَ - ولم يقلْ إفعل - أن تصوم من كل شهرٍ ثلاثة أيامٍ ، فالحسنة بعشر أمثالها ، فكأنما قد صمت الدهر كلَّه ، قلت : يا رسول الله إني أجدُ قوةً ، وإني أُحبُّ أن تزيدني ، قال : فخمسة أيامٍ قلتُ : فاني أجدُ قوةً ، وإني أُحب أن تزيدني ، قال سبعةَ أيامٍ ، قال : فجعل يستزيده ، ويزيده يومين ، يومين ، حتى بلغ النصف ، فقال : إن أخي داودَ كان أعبدَ البشرِ ، وإنه كان يقومُ نصفَ الليل ، ويصومُ نصف الدهر ، وإن لأهلكَ عليك حقاً ، وإن لعينك عليك حقاً وإن لضيفك عليك حقاً ، فكان عبد الله بعدَ ما كبر وأدركه السنُّ ، يقول : لأنْ كنتُ قبلتُ رخصة رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي . (ع كر) . - خم -

٨٤١٨ - عن عبد الله بن عمرو قال : إن هذا الدين متينٌ ، فأوغلوا

فيه برفقٍ ، ولا تبغضُوا إلى أنفسكم عبادةَ الله ، فان المنبَتَّ لا بلغَ بُعداً ، ولا أبقى ظهراً ، واعمل عملَ امرىءٍ يظنُّ أن لا يموتَ إلا هرماً ، واحذرْ حذرَ امرىءٍ يحسبُ أنه يموتُ غداً . (كر) .

٨٤١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو ، قال سألتُ النبي ﷺ ، فقلت إني رجلٌ أسردُ الصوم . أفأصومُ الدهرَ ؟ قال : لا . (ابن جرير) .

٨٤٢٠ ـ ﴿ أبو الدرداء رضي الله عنه ﴾ عن أبي الدرداء قال : إني لأستجمُّ [1] ببعضِ الباطل ليكون أنشطَ لي في الحقِّ . (كر) .

٨٤٢١ ـ عن أبي هريرةَ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا يُنجي أحدٌ بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمَّدني اللهُ برحمته ، فسدِّدوا ، واغدوا وروحوا ، وشيءٌ ، من الدُّلجة [2] والقصدَ القصدَ تبلغوا . (كر) . (خ)

٨٤٢٢ ـ عن عائشة قالتْ قال النبي ﷺ : سدِّدوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فان أحدكم لن يُنجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسولَ الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله منه برحمته . (كر) . خ م

٨٤٢٣ ـ عن أبي جُحيفة أن رسولَ الله ﷺ : آخى بينَ سلمان

---

(١) تقدم معنى أجموا ، وضبطها في الحديث (٨٤١١) . ح .

(٢) الدلجة بضم الدال وفتحها : السير في أول الليل اه قاموس . ح .

وبين أبي الدرداء ، فجاء سلمانُ يزورُ أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذّلةً ، قال: ما شأنكِ ؟ قالت: إن أخاك ليس له حاجةٌ في الدنيا ، فلما جاء أبو الدرداء رحَّبَ به وقربَ اليه طعاماً ، فقال له سلمان : اطعَمْ ، فقال : إني صائمٌ ، قال : أقسمتُ عليك إلا ما طعمتَ ، ما أنا بآكل حتي تأكل ، فأكلَ معه ، وباتَ عنده ،فلما كان من الليل قامَ أبو الدرداء فحبَسه سلمانُ ، ثم قال يا أبا الدرداء إن لربّك عليك حقاً ، ولأهلك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً ، فأعطِ كلَّ ذي حقٍ حقَّه ، صُم وأفطر ، وقُم ونم ، وائتِ أهلك ، فلما كان عندالصبح قال قم الآنَ ، فقاما وصلّيا ،ثم خرجا إلى الصلاة فلما صلى النبي ﷺ ، قام اليه أبو الدرداء فاخبره بما قال له سلمان ، فقال له : رسولُ الله ﷺ مثلَ ما قال سلمانُ له ، وفي لفظٍ : فقال له رسول الله ﷺ : يا أبا الدرداء إن لجسدِك عليك حقاً مثل ما قالَ لك سلمانُ . ع (خ) .

٨٤٢٤ ـ عن طاووسٍ قال : خيرُ العبادةِ أخفاها . (ابن أبي الدنيا هب) .

٨٤٢٥ ـ عن أبي قلابة أن امرأةً صامتْ حتى ماتَتْ ، فقال رسولُ الله ﷺ : لا صامت ولا أفطرت . (ابن جرير) .

الاخلاص

٨٤٢٦ - ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن عثمان بن عفان قال : لو أن رجلاً دخل بيتاً في جوفِ بيتٍ فادْمنَ هناك عملاً أوشكَ الناسُ أن يتحدَّثوا به ، وما من عاملٍ عمل عملاً إلا كساهُ الله رداءَ عمله ، إن كان خيراً فخيرٌ ، وإن كان شراً فشرٌ . (ش حم في الزهد مسدد هب) وقال : هذا هو الصحيحُ موقوفاً وقد رفعه بعض الضعفاء) .

٨٤٢٧ - عن الحسن قال : رأيتُ عثمان على المنبر ، قال : أيها الناسُ اتقوا اللهَ في هذه السرائر ، فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : والذي نفسُ محمدٍ بيده ، ما عمل أحدٌ عملاً قطُّ سراً إلا ألبسه الله رداءه علانيةً إن خيراً فخيرٌ ، وإن شراً فشرٌ ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وريَاشاً ﴾ ولم يقلْ وريشاً ﴿ ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ ﴾ قال : السَّمتُ الحسنُ . (ابن جرير وابن أبي حاتم) . مرَّ برقم / ٤٨٢٩ / .

٨٤٢٨ - عن علي رضي اللهُ عنه ، قال : من كان ظاهره أرجحَ من باطنه خفَّ ميزانه يوم القيامة ، ومن كان باطنه أرجحَ من ظاهره ثقل ميزانه يومَ القيامة . (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص) .

٨٤٢٩ ـ عن علي قال : لكل شيءٍ جوّانيٌ وبرّاني [١] ، فمن أصلحَ جوّانيه أصلح الله برانيه ، ومن يفسدِ جوانيه يفسدِ الله برانيه . (رُسْتَه) .

٨٤٣٠ ـ عن أنسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : تدرون من المؤمن ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلمُ ، قال : المؤمنُ من لا يموتُ حتى يملأَ اللهُ مسامعه مما يحبُّ ، هل تدرون من الفاجرُ ؟ قالوا : الله ورسوله أعلمُ ، قال : الذي لا يموتُ حتى يملأَ الله مسامعه مما يكرهُ ، ولو أن عبداً اتقى الله في جوفِ بيتٍ إلى سبعينَ بيتاً ، على كل بيتٍ بابٌ من حديدٍ ، ألبسَه اللهُ رداءَ عمله حتي يتحدَّث بها الناسُ ويزيدون . (الديلمي) وفيه رشدين ضعيف .

٨٤٣١ ـ عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله : الرجلُ يعمل العملَ يسرُّه ، فاذا اطلع عليه أعجبه ، فقال له النبي ﷺ : لكَ أجرانِ ، أجرُ السرِّ ، وأجرُ العلانية . (ابن جرير) وصححه وقال إن كثيراً من نقلة الحديث لم يصححه لما في سنده من اضطراب .

٨٤٣٢ ـ عن أبي هريرة قال قال رجلٌ : يا رسول الله ، دخلَ عليَّ رجلٌ وأنا أُصلي ، فاعجبني الحالُ التي رآني عليها ، قال : لك أجرانِ أجرُ

---

(١) الجواني والبراني هما : الباطن والظاهر ، والسر والعلانية وهو منسوب إلى جو البيت وهو داخلة وزيادة الألف والنون للتأكيد اه . نهاية جزء الأول . ح .

السرِّ وأجرُ العلانية . (ابن جرير) .

٨٤٣٣ ـ عن أبي ذرٍ قال قلتُ : يا رسولَ الله ، الرجلُ يعملُ الصالحَ لنفسِه ، ويحمدُه الناسُ ؟ قال : تلك عاجلُ بشرى المؤمن . (ط حم م ٥ حب)[١] .

الاستقامة

٨٤٣٤ ـ عن عائشةَ قالت : ما عوَّدَ الله عبداً من نفسه عادة تركها إلا وَجِدَ[٢] عليه ، أو عتبَ عليه . (ابن النجار) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب إذا أثنى على الصالح فهي بشرى ولا تضره وبرقم (٢٦٤٢) .
قال العلماء : معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير اه باختصار صحيح مسلم (٤/٢٠٣٤) . ص .

(٢) وجد : بفتح الجيم وكسرها ـ غضب ، وعتب بفتح التاء وكسرها : تواصف الموجده ، ومخاطبة الادلال اه قاموس . ح .

الامانة

٨٤٣٥ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : لا تنظروا إلى صلاة أحدٍ ولا إلى صيامه ، ولكن انظروا إلى من إذا حدَّث صدَق ، وإذا اؤتمنَ أدَّى ، وإذا أشفى [1] ورَعَ . (مالك وابن المبارك عب ومسدد ورسته في الايمان ه والعسكري في المواعظ ق) .

٨٤٣٦ ـ عن عمر قال : لا تغرَّنَّك صلاةُ رجلٍ ، ولا صيامُه من شاءَ صامَ ومن شاء صلى ، ولكن لادينَ لمن لا أمانة له . (عب ش ورسته والخرائطي في مكارم الاخلاق ق) .

٨٤٣٧ ـ عن عمر قال : لا يعجبنكم من الرجل طنطنتُه ، ولكن من أدَّى الامانة ، وكفَّ عن أعراض الناس فهو الرجلُ المبارَكُ . (ق) .

٨٤٣٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال : كُنا جلوساً مع رسول الله

---

(١) إذا أشفى ورع : بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الفاء وهو ثلاثي مزيد بالهمزة في الهمزة بأوله ، ورع يأتي على ثلاثة أوزان من باب الثالث والرابع والخامس من الثلاثي .
ومعناها : إذا أشفى أي أشرف على الدنيا اقبلت الدنيا عليه انظروا إلى ورعه ، وإذا أشرف على شيء تورع عنه اه ضبط الكلمات من القاموس ومعناها من النهاية . ح .

ﷺ فطلعَ علينا رجلٌ من أهل العالية ، فقال : يا رسول الله أخبرني بأشدّ شيءٍ في هذا الدين وألينه ، فقال : ألينه شهادةُ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبدُه ورسوله ، وأشدُّه يا أخا العالية الأمانةُ ، إنه لا دينَ لمنْ أمانةَ له ، ولا صلاةَ ولا زكاةَ له ، يا أخا العالية ، انه من أصابَ مالاً من حرامٍ ، فلبسَ جِلباباً ـ يعني قميصاً ـ لم تُقبل صلاتُه حتي ينحّي ذلك الجلباب عنه إن الله تعالى أكرمُ وأجلُّ ـ ياأخا العالية ـ من أن يتقبّلَ عمل رجلٍ أوصلاته وعليه جلبابٌ من حرامٍ.[1] (البزار) وفيه أبو الجَنُوب[2] ضعيف .

٨٤٣٩ ـ عن أنسٍ قال : ما خَطبنا رسولُ الله ﷺ إلا قال : لا إيمان لمن لا أمانةَ له ، ولا دين لمن لا عهد له . (ابن النجار) .

---

(١) مر بيان وايضاح شروط التوبة في الاسلام عند حديث رقم (٧٦٥٣) اه ص .

(٢) الجنوب : هو بفتح الجيم وضم النون مخففة ، اسمه : عقبة بن علقمة اليشكري اه تقريب التهذيب . ح .

اصلاح ذات البين

٨٤٤٠ ـ عن أبي الدرداء قال : والله ما من عملٍ أحبَّ إلى الله من اصلاح ذاتِ البين ، والمشيِ إلى المساجدِ وخُلقٌ جائزٌ . (كر) .

الاستثناء

٨٤٤١ ـ عن ابن عباسٍ قال قال رسول الله ﷺ : لأغزونَّ قريشاً ثلاثاً ، ثم سكتَ ساعة ، ثم قال : إن شاء الله . (خط في المتفق) [1] .

---

(١) مر بحث الاستثناء في هذا المجلد ص (٥٧) وص (٥٥٨) .
ولقد أطال ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى : ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً ، الا أن يشاء الله ﴾ . سورة الكهف آية (٢٣/٢٤) وسرد الأحاديث المتعلقة بالاستثناء .
تفسير ابن كثير (٣٧٨/٤) . ص .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٨٤٤٢ - عن أبي الدرداء قال: إني لآمرُ بالأمر ولا أفعله، ولكن أرجو من الله أن أُوجرَ عليه. (كر) وسيأتي برقم [٨٤٧١].

٨٤٤٣ - عن قيس بن أبي حازم قال: لما ولي أبو بكرٍ صعد المنبر، فحمد الله ثم قال: يا أيها الناسُ إنكم تقرأون هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم﴾ وإنكم تضعونها على غير مواضعها، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه أوشك أن يعمَّهم الله بعقابٍ. (ش حم وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي د ت وقال حسن صحيح ن ه ع والكجي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن منده في غرائب شعبه وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو ذر الهروي في الجامع وأبو نعيم في المعرفة قط في العلل وقال جميع رواته ثقات ق ص).

٨٤٤٤ - عن أبي بكرٍ قال: إذا عملَ قومٌ بالمعاصي، بينَ ظهراني قومٍ هُمْ أعزُّ منهم، فلم يُغيروه عليهم أنزلَ الله عليهم بلاءً، ثم لم ينزعْه منهم. (هب).

٨٤٤٥ - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْمٍ، قال: خطبَ أبو بكرٍ الناسَ فقال في خطبته: قال رسولُ الله ﷺ: يا أيها الناسُ

لا تتكلموا على هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم﴾ إن الداعر[1] ليكونُ في الحي فلا يمنعوه فيُعمهم اللهُ بعقابٍ . (ابن مردويه) .

٨٤٤٦ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ ، قال : سمعتُ أبا بكرٍ الصديق ، وقرأ هذه الآية في المائدة ﴿ لا يضرُّكم من ضلّ إذا اهتديتم ﴾ لتأمرنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عن المنكرِ ، أو ليسلطنَّ الله عليكم شراركم ثم ليدعُو خياركم فلا يستجابُ لهم ، والله لتأمرُنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكرِ أو ليعمَّنكم الله منه بعقابٍ . (أبو ذر الهروي في الجامع) .

٨٤٤٧ ـ عن محمد بن عبد الله التيمي عن أبي بكرٍ الصديق ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ما تركَ قوم الجهادَ في سبيل الله إلا ضربهم الله بذلٍ ، ولا أقرَّ قومٌ المنكرَ بين أظهرهم إلا عمَّهم الله بعقابٍ وما بينكم وبين أن يعمَّكم اللهُ بعقابٍ من عنده إلا أن تتأوَّلوا هذه الآيةَ على غير أمرٍ بمعروفٍ ولا نهي عن منكرٍ ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ (ابن مردويه) .

٨٤٤٨ ـ عن ابن عباسٍ قال : قعدَ أبو بكرٍ على منبرِ رسول الله ﷺ يوم سمي خليفةَ رسولِ الله ﷺ ، فحمدَ الله وأثنى عليه وصلى على

---

(١) الداعر : هو خبيث نفسه اه النهاية جزء الثاني . ح .

النبي ﷺ ، ثم مدَّ يديه ، ثم وضعهما على المجلس الذي كان النبي ﷺ يجلس عليه من منبره ثم قال : سمعتُ الحبيبَ وهو جالسٌ على هذا المجلس يتأوَّلُ هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلَّ إذا اهتديتم ﴾ ثم فسَّرها ، فكان تفسيرُه لنا أن قال : نعم ليس من قومٍ عُمل فيهم بمنكرٍ ويُفسَدُ فيهم بقبيحٍ ، فلم يغيروه ولم يُنكروه إلا حقَّ على الله أن يعمَّهم بالعقوبة جميعاً ، ثم لا يستجابُ لهم ، ثم أدخل أُصبعيه في أُذنيه ، فقال إنْ لا أكونُ سمعتُه من الحبيب فصمَّتا . (ابن مردويه) .

٨٤٤٩ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : ما يمنعُكم إذا رأيتم السفيهَ يخرقُ اعراضَ الناس ان لا تُعرِّبوا(١) عليه ؟ قالوا : نخافُ لسانه ، قال : ذاك أدنى أن تكونوا شهداء . (ش وأبو عبيد في الغريب وابن أبي الدنيا في الصمت) .

٨٤٥٠ - عن عمر قال قال رسولُ الله ﷺ : سيصيبُ أُمتي في آخرِ الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم ، لا ينجو فيهم إلا رجلٌ عرَّف دينَ الله بلسانه ويده وقلبه ، فذلك الذي سبقت له السوابقُ . (الديلمي) .

٨٤٥١ - ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن عثمان قال : مُروا بالمعروف

---

(١) تعربوا : من عرب ثلاثي مزيد بحرف التضعيف أي ما يمنعكم أن تصرحوا له بالانكار اه نهاية . ح .

وانهوا عن المنكر ، قبلَ أن يُسلَّطَ عليكم شراركم ، ويدعو عليهم خياركم فلا يستجابُ لهم . (ش) .

٨٤٥٢ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : أولُ ما تُغلبونَ عليه من الجهادِ ، الجهادُ بأيديكم ، ثم الجهادُ بقلوبكم ، فأيُ قلبٍ لم يعرفِ المعروفَ ، ولم ينكرِ المنكرَ نكسَ أعلاه أسفله كما ينكسُ الجرابُ فينثر ما فيه . (ش و أبو نعيم ونصر في الحجة) .

٨٤٥٣ ـ عن علي قال : لتأمرُنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عن المنكر ، أو ليسلطنَّ عليكم شراركم ، ثم يدعو خياركم فلا يستجابُ لهم . (الحارث).

٨٤٥٤ ـ عن علي أنه قال في خطبته : أيها الناس إنما هلك من هلك قبلكم بركوبهمُ المعاصي ، ولم تنههمُ الربَّانيُّون والاحبارُ ، كلما تمادَوا في المعاصي ولم تنههمُ الربانيون والاحبارُ أخذتهم العقوباتُ ، فمُرُوا بالمعروفِ وانهوا عن المنكرِ قبلَ أن ينزلَ بكم مثلُ الذي نزلَ بهم ، واعلموا أن الأمرَ بالمعروفِ والنهي عن المنكر لا يقطعُ رزقاً ، ولا يقرب أجلاً . (ابن أبي حاتم) .

٨٤٥٥ ـ عن علي قال : الجهادُ ثلاثةٌ : جهادٌ بيدٍ ، وجهادٌ بلسانٍ وجهادٌ بقلبٍ ، فأولُ ما يُغلَبُ عليه من الجهادِ جهادُ اليد ، ثم جهادُ اللسان ، ثم جهادُ القلب ، فاذا كان القلبُ لا يعرفُ معروفاً ، ولا ينكرُ منكراً نكسَ ، وجُعلَ أعلاه أسفله . (مسدد ق هب) وصحح .

٨٤٥٦ ـ عن علي قال : لتأمرنَّ بالمعروفِ ، ولتنهونَّ عن المنكرِ ولتجدُّن في أمرِ الله ، أو ليسو منكم أقوامٌ يعذبونكم ويعذبهم الله (ش) .

٨٤٥٧ ـ عن أبزى الخُزاعي والدُ عبد الرحمن [1] قال : خَطَبَ رسول الله ﷺ ذات يومٍ ، فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ، ثم قال : ما بالُ أقوامٍ لا يفقّهون جيرانهم ، ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم؟ وما بالُ أقوامٍ لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنّون ، والله ليُعلمَنَّ أقوامٌ جيرانهم ، ويُفطنُونهم ويفقّهونهم ، ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمنَّ قومٌ من جيرانهم ، ويتفطنون ويتفقهون أولأعاجلنهم بالعقوبة في دارالدنيا ، ثم نزلَ فدخلَ بيته ، فقال قومٌ :من تراه عَنى بهؤلاء ؟ فقالوا : نراهُ عنى الأشعريين هم قومٌ فقهاء ، ولهم جيرانٌ جفاةٌ من أهلِ المياه والاعرابِ ، فبلغَ ذلك الاشعريين ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ذكرتَ قوماً بخيرٍ ، وذكرتنا بشرٍ ، فما بالُنا ؟ فقال : ليعلمنَّ قومٌ جيرانهم وليفقّهنهم وليفطننَّهم وليأمرنهم ، وليهينهم وليتعلمنَّ قومٌ من جيرانهم ،ويتفطنُونَ ويتفقّهون، أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ، فقالوا : يا رسول الله أبطيرِ غيرنا ؟ فأعادَ قولَه

(١) ابن أبزي الخزاعي ولم تصح له صحبه ولا رواية وذكر الحديث ابن الاثير في أسد الغابة عند ترجمته : أبزي الخزاعي وبرقم (٢١) بلفظه ورواته اهـ . ص .

عليهم ، وأعادوا قولهم أبطيرِ غيرنا ؟ فقال : ذلك أيضاً ، قالوا فامهلنا سنةً فأمهلهم سنةً ليفقّهوهم ويعلموهم ويفطنوهم ، ثم قرأ رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ لُعِنَ الذين كَفروا من بني إسرائيل على لسانِ داودَ وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه لَبئسَ ما كانوا يَفعلون ﴾ . (ابن راهويه خ في الوحدان وابن السكن وابن منده والباوردي طب وأبو نعيم وابن مردويه كر) قال ابن السكن ما له غيره واسناده صالح .

٨٤٥٨ ـ أنس رضي الله عنه ، عن أنسٍ قال قلتُ : يا رسول الله متى تتركُ الأمرَ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ ؟ قال : إذا ظهرَ فيكم ما ظهرَ في بني إسرائيلَ قبلكم ، قلتُ وما ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهرَ الادّهانُ في خياركم ، والفاحشةُ في شراركم ، وتحوَّلَ الملكُ في صغاركم ، والفقه في رُذالكم . (كر وابن النجار) [1] .

٨٤٥٩ ـ عن وافدِ بن سلامة عن يزيد الرقاشيّ عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ قال : ألا أُخبركم بأقوامٍ ليسوا بأنبياء ولا شهداء ؟ يغبطهم يومَ القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله ، على مَنابرَ من نورٍ ، يعرَفون ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : الذين يحببون عبادَ الله إلى الله

---

(١) ضبط في الحديث الآتي برقم (٨٤٧٥) . ح .

ويحبّبونَ الله إلى عباده، ويمشون على الارض نُصحاء، فقلتُ هذا يحبُ الله إلى عباده، فكيفَ يحبّبون عباد الله إلى الله ؟ قال يأمرونهم بما يحبُ الله، وينهونهم عما يكرهُ الله، فاذا أطاعوهم أحبهم الله عز وجل. (هب والنقاش في معجمه وابن النجار ووافد ويزيد ضعيفان).

٨٤٦٠ - عن حذيفة قال: إن الأمرَ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ حسنٌ وليس من السنة أن ترفعَ السلاحَ على إمامكَ. (ش ونعيم).

٨٤٦١ - عن حذيفة قال: إن كان الرجل ليتكلّم الكلامَ على عهدِ النبي ﷺ، فيصيرُ منافقاً، إني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مراتٍ، لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر، ولتحاضُنَّ على الخير أو يُسحِتنَّكم الله بعذابٍ جميعاً، أو ليؤثرنَّ عليكم شرارَكم ثم يدعو خيارُكم فلا يستجابُ لهم. (ش).

٨٤٦٢ - عن حذيفة قال: ليأتينَّ عليكم زمانٌ، خيركم فيه من لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر (ش).

٨٤٦٣ - ﴿عبد الله بن عباس﴾ عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناسِ زمانٌ يذوبُ فيه قلبُ المؤمن كما يذوبُ الملحُ في الماء، قيل: ممَّ ذاك ؟ قال: مما يرى من المنكر لا يستطيعُ يُغَيّرهُ. (ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر).

٨٤٦٤ ـ ﴿ عبد الله بن عمر ﴾ عن ابن عمر أنَ رسولَ الله ﷺ قال : لتأمرنَّ بالمعروف وتنهونَّ عن المنكر أو ليسلطنَّ الله عليكم شراركم فليسومُنَّكم سوءَ العذابِ ، ثم ليدعو خياركم فلا يستجابُ لهم ، لتأمرن بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر ، أو لَيبعثنَّ الله عليكم من لا يرحَمُ صغيركم ، ولا يوقِّر كبيرَكم . (ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

٨٤٦٥ ـ ﴿ ابن مسعود رضي الله عنه ﴾ عن ابن مسعود أنه سئلَ هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر ؟ فقال : لا ، ولكن هَلك منْ لم يعرفْ بقلبه معروفاً ، ولم ينكر بقلبه منكراً . (ش ونعيم في الفتن) .

٨٤٦٦ ـ عن ابن مسعودٍ قال : ستكون أمورٌ فمن رضيها ممن غابَ عنها كان كمن شهدها ، ومن كرهها ممن شهدها فهو كمن غابَ عنها . (نعيم وابن النجار) .

٨٤٦٧ ـ عن ابن مسعودٍ : قال : إن الرجل يشهدُ المعصية يعملُ بها فيكرهها ، فيكونُ كمن غابَ عنها ، ويغيب فيرضاها ، فيكون كمن شهدها . (ش ونعيم) .

٨٤٦٨ - ﴿ابن مسعود رضي الله عنه﴾ عن ابن مسعود قال : إذا رأيتَ المنكر فلم تستطعْ له تغييراً فحسبُكَ أن يعلمَ الله أنك تكرهُه بقلبك . (ش ونعيم) .

٨٤٦٩ - عن ابن مسعود قال : جاهدوا المنافقين بأيديكم ، فان لم تستطيعوا إلا أن تكفهرُّوا في وجوههم فاكفهروا في وجوههم (كر) .

٨٤٧٠ - عن أبي أُمامةَ عن النبي ﷺ قال : كيف بكم إذا طغا نساؤكم ، وفسقَ شبابكم ، وتركتم جهادكم ؟ قالوا : وإن ذلك لكائنٌ يا رسول الله ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده ، وأشدُّ منه ، قالوا : وما أشدُّ منه يا رسول الله ؟ قال : كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ، ولم تنهوا عن المنكر ؟ قالوا : أو كائنٌ ذلك يا رسول الله ، قال نعم والذي نفسي بيده ، وأشدُّ منه سيكون ، قالوا : وما أشدُّ منه يا رسول الله ؟ قال : كيف أنتم إذا رأيتم المعروفَ منكراً ورأيتم المنكرَ معروفاً ؟ قالوا : وكائنٌ يا رسولَ الله قال : نعم وأشدُّ منه سيكون ، يقولُ الله : بي حلفتُ لأُتيحنَّ لهم فتنةً يصيرُ الحليمُ فيها حيران . (ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

٨٤٧١ - عن أبي الدرداء قال : إني لآمرُ بالمعروف وما أفعله ، ولكني أرجو من الله أن أُوجرَ عليه . (كر) . مرَّ برقم [٨٤٤٢] .

٨٤٧٢ ـ عن أبي سعيدٍ الخدري قال: يأتي على الناسِ زمان خيرهم من لا يأمرُ بالمعروف ولا ينهي عن المنكر. (ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر).

٨٤٧٣ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة لا تدخلنَّ على أميرٍ، وإن غلبت على ذلك، فلا تجاوزْ سنَّتي ولا تخافنَّ سيفه وسوطه، أن تأمره بتقوى الله وطاعته، يا أبا هريرة إن كنت وزير أميرٍ أو مشيرَ أميرٍ أو داخلاً على أميرٍ فلا تخالفنَّ سنتي ولاسيرتي، فان من خالفَ سُنتي وسيرتي جيءَ به يوم القيامة، تأخذُه النار من كل مكانٍ ثم يصيرُ إلى النار. (الديلمي).

٨٤٧٤ ـ عن سماكٍ عن زوج دُرَّةَ عن دُرَّة قال: دخلتُ على النبي ﷺ وهو في المسجد، فقلت: مَن أتقى الناس؟ قال آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر، وأوصلُهم للرحم. (ش).

٨٤٧٥ ـ عن عائشة قالتْ قلت يا رسول الله متى لا نأمرُ بالمعروف ولا ننهى عن المنكر؟ قال: إذا كان البخلُ في خياركم، والعلمُ في رُذالكم[1] والادهانُ في قرائكم، والملكُ في صغاركم. (ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

(١) رذالكم: بضم الراء وفتح الذال مخففة، والرذل والرذيل والأرذل: الدون الخسيس أو الردىء من كل شيء اهـ قاموس. ح.

٨٤٧٦ - ﴿ مرسل الحسن ﴾ عن الحسن قال : لا يزال الناسُ بخيرٍ ما تباينوا فاذا استووا فذاكَ حين هلاكهم . (هب) .

٨٤٧٧ - عن الزُّهري أن رجلاً قال لعمرَ بن الخطاب : ألا أكونُ بمنزلة من لا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ ، فقال : إما أن تَلي في الناس شيئاً وإما أنتَ خلوٌ من أمرهم فأكبَّ على نفسك وأمرْ بالمعروف وانهَ عن المنكر . (ابن سعد) .

٨٤٧٨ - عن ابن سيرين[1] عن عدي بن حاتمٍ قال : إن معروفكم اليوم منكرُ زمانٍ قد مضى ، وان منكركم اليوم معروفُ زمان يأتي ، وانكم لن تبرحوا بخيرٍ ما دمتم لا تعرفون ما كنتم تنكرون ، ولا تنكرون ما كنتم تعرفون ، وما قام عالمُكم يتكلم بينكم غيرَ مستخفٍ . (كر) .

---

(١) هو : محمد بن سيرين الانصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري امام وقته .
وقال العجلي بصري تابعي ثقة توفي وعمره ٧٧ سنة وتوفي سنة ١١٠ هـ تهذيب التهذيب (٩/٢١٤) اهـ ص .

أدب الأمر بالمعروف

٨٤٧٩ - عن طاوس أن عمر بن الخطاب خرجَ ليلةً يحرسُ رفقةً نزلتْ بناحيةِ المدينة ، حتى إذا كان في بعض الليلِ مرَّ ببيتٍ فيه ناسٌ يشربونَ فناداهم أفسقاً أفسقاً ؟ فقال بعضُهم قد نهاك اللهَ عن هذا فرجعَ عمر وتركهم . (عب) .

٨٤٨٠ - عن أبي قلابةَ أن عمر حُدِّثَ أن أبا محجن الثقفي يشربُ الخمر في بيته ، هو وأصحابٌ له ،فانطلقَ عمرُ حتى دخلَ عليه فاذا ليسَ عندَه إلا رجلٌ ، فقال أبو محجن : يا أمير المؤمنين إن هذا لا يحلُّ لك قد نهاكَ اللهُ عن التَّجسس ، فقال عمر : ما يقالُ هذا ؟ فقال له زيدُ بن ثابتٍ وعبد الرحمن بن الأرقم صدقَ يا أمير المؤمنين ، هذا من التجسس ، فخرجَ عمر وتركه . (عب) .

٨٤٨١ - عن الزُّهري قال قال عمر بن الخطاب لقيس بن مكشوحٍ المرادي : أُنبئتُ أنكَ تشربُ الخمرَ؟ فقال : قد والله أراك يا أمير المؤمنين أسأتَ ، أما واللهِ ما مشيتُ خلفَ ملكٍ قطُّ إلا حَدَّثتُ نفسي بقتلهِ ، قال : فهل حدثتَ نفسك بقتلي ؟ فقال لو هممتُ لفعلتُ ، فقال عمر : لو قلتَ نعم لضربتُ عنقكَ ، أُخرُجْ والله لا تبيتُ الليلةَ معي ، فقال له

عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين لو قال نعم لضربت عُنُقَه ؟ قال : لا ولكني استرهبته بذلك . (ابن جرير) .

٨٤٨٢ - ﴿ ابن مسعود رضي الله عنه ﴾ عن زيد بن وهبٍ قال قيل لابن مسعودٍ : هل لك في الوليد بن عقبة ؟ تقطرُ لحيتُه خمراً ، قال : قد نُهينا عن التجسُّسِ ، فان يظهر لنا شيءٌ نقم عليه . (عب) .

٨٤٨٣ - عن ابن عمرَ قال : كان عمرُ إذا أرادَ أن ينهي الناس عن شيءٍ تقدَّمَ إلى أهله ، لاأعلمنَّ أحداً وقعَ في شيءٍ مما نهيتُ عنه إلا أضعفت له العقوبةَ . (ابن سعد كر) .

٨٤٨٤ - عن ابن شهابٍ قال : كان هشام بن حكيم بن حزامٍ يأمر بالمعروفِ في رجالٍ معه ، فكانَ عمر بن الخطاب يقولُ : أما ما عِشتُ أنا وهشام فلا يكون هذا . (مالك وابن سعد) .

٨٤٨٥ - عن السُّدّي قال : خرجَ عمر بن الخطاب ، فاذا هو بضوء نارٍ ، ومعه عبد الله بن مسعود ، فاتّبع الضوءَ حتى دخل داراً ، فاذا بسراجٍ في بيتٍ : فدخل وذلك في جوف الليل ، فاذا شيخٌ جالسٌ وبين يديه شرابٌ وقَيْنةٌ تغنّيه ، فلم يشعرْ حتى هجم عليه عمرُ ، فقال عمر : ما رأيت كالليلة منظراً أقبح من شيخٍ ينتظرُ أجله ، فرفعَ رأسه اليه ، فقال : بلى يا أمير المؤمنين ، ما صنعتَ أنت أقبحُ ، تجسستَ ، وقد نهى عن التجسس

ودخلتَ بغير أذنٍ ، فقال عمر : صدقتَ ، ثم خرجَ عاضاً على ثوبه يبكي وقال : ثكلت عمرَ أمه إن لم يغفر له ربه ، نجدُ هذا كان يستخفي به من أهله فيقولُ الآن رآني عمر فيتتايعُ فيه[1] ، وهجرَ الشيخُ مجلس عمر حيناً ، فبينا عمرُ بعد ذلك جالسٌ إذ قد جاء شبه المستخفي ، حتى جلسَ في أُخريات الناس ، فرآه عمر ، فقال عليٌّ بهذا الشيخ ، فأتى ، فقيل له : أجب فقامَ وهو يرى أن عمر سيسوءه بما رأى منه ، فقال عمر : أُدنُ مني فما زال يدنيه حتى أجلسه بجنبه ، فقال أُدن مني أُذنك ، فالتقم أُذنه ، فقال : أما والذي بعثَ محمداً بالحق رسولاً ما أخبرتُ أحداً من الناس بما رأيتُ منك ولا ابن مسعودٍ ، فانه كان معي ، فقال يا أمير المؤمنين ، أُدنِ مني أُذنكَ ، فالتقمَ أُذنه ، فقال ولا أنا والذي بعثَ محمداً بالحق رسولا ما عدتُ اليه حتى جلستُ مجلسي هذا ، فرفع عمر صوته يكبر ، فما يدري الناسُ من أي شيءٍ يكبر . (أبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة) .

---

(١) تتايع بتاءين وبعدهما الف وبعد الالف ياء وتقدم معنى التتايع وذلك برقم (٨٢٢٥) وهو اشاعة الأخبار الفاحشة اه . ح .

البذاذة والتقشف

٨٤٨٦ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرَ قال : ائتزروا وارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفافَ والسرَّاويلات ، والقوا الركبَ وانزوا على الخيل نزواً وعليكم بالمعدية وارموا الاغراض ، وذروا التَّنعم وزي العجم ، وإياكم وهَدى العجمِ ، فان شرَّ الهدْي هدْى العجمِ . (ش حم وأبو ذر الهروى في الجامع . (هق) .

التؤدة والاناة

٨٤٨٧ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرَ قال : التؤدةُ في كل شيءٍ ، خيرٌ إلا ما كان من أمر الآخرة . (حم ومسدد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل) . [وفي المنتخب : د ك هب عن سعد] .

٨٤٨٨ - عن خيثمةَ قال قال عبد الله : إنهاستكونُ هَناتٌ[1] وأمورٌ مشتبهاتٌ فعليك بالتُّؤدة فتكونَ تابعاً في الخير خيرٌ من أن تكونَ رأساً في الخير . [وفي المنتخب : ش] .

---

(١) هنات : أي شرور فساد ، يقال في فلان هَنَاتٌ أي خصال شر ولا يقال في الخير . النهاية في غريب الحديث (٥/٢٧٩) ص .

ثرك الخصومة والجدال

٨٤٨٩ ـ عن علي رضي الله عنه قال : إياكم ومعاداةَ الرجالِ فانهم لا يخلون من ضربين ، من عاقلٍ يمكر بكم ، أو جاهل يعجلُ عليكم بما ليسَ فيكم ، واعلموا أن الكلامَ ذكرٌ والجوابُ أنثى وحيثما اجتمع الزوجان فلا بدَّ من النتاجِ ثم انشأ يقولُ :

سليمُ العرضِ مَنْ حذِرَ الجوابا
ومن دارى الرجالَ فقد أصابا
ومن هاب الرجالَ تهيَّبوه
ومن حَقَرَ الرجال فلن يُهابا

(هب) [1] .

---

(١) هو : الامام الحافظ العلامة شيخ خراسان ، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف ، ولد سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٥٨ .
بيهق : هي ناحية من أعمال نيسابور اه باختصار تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٣٢ ؛) اه ص .

تحميض النفس لدفع الملالة

٨٤٩٠ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : إني لأستجمُّ ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحق . (كر)[1].

التفكر

٨٤٩١ - عن أبي ذرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، في قولهِ تعالى : ﴿ وأنَّ إلى ربكَ المنتهى ﴾ قال : لا فكرة في الله عز وجل (قط في الافراد) .

٨٠٩٢ - ﴿ أبو الدرداء رضي الله عنه ﴾ عن أبي الدرداء قال : من الناس مفاتيحُ للخيرِ ، مغاليقُ للشر ، ولهم بذلك أجرٌ ، ومن الناس مفاتيح للشر مغاليقُ للخير وعليهم بذلك إصرٌ ، وتفكُّر ساعة خيرٌ من قيام ليلةٍ . (كر) .

٨٤٩٣ - ﴿ مرسل الحسن ﴾ عن الحسن قال : تفكر ساعة خيرٌ من قيام ليلة . (ابن أبي الدنيا في التفكر)[2] .

---

(١) ومرّ برقم (٨٤٢٠) . ص .

(٢) ومرَّ برقم (٥٧١١) . ص .

التقوى

٨٤٩٤ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : لا يقلُّ عملٌ مع التقوى ، وكيف يقلُّ ما يتقبل . (ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى) .

٨٤٩٥ - عن كميل بن زيادٍ قال : خرجتُ مع علي بن أبي طالب ، فلما أشرف على الجبان التفتَ إلى المقبرة ، فقال : يا أهل القبور ، يا أهل البلى يا أهل الوحشة ، ما الخبرُ عندكم ، فان الخبر عندنا قد قسمتِ الأموالُ ، وأُيتمتِ الاولادُ ، واستبدل بالازواج ، فهذا الخبرُ عندنا ، فما الخبر عندكم ثم التفتَ إليَّ فقال : يا كميلُ لو أُذن لهم فى الجوابِ لقالوا : إن خير الزادِ التقوى ، ثم بكى ، وقال لي : يا كميلُ القبرُ صندوق العمل ، وعند الموتِ يأتيكَ الخبرُ . (الدينوري كر) .

٨٤٩٦ - عن قيس بن أبي حازمٍ ، قال قال علي : كونوا بقبول العمل أشدَّ اهتماماً منكم بالعمل فانه لن يقلَّ عمل مع التقوى ، وكيف يقل عملٌ يُتقبلَ . (حل كر) .

٨٤٩٧ - عن عبد خيرٍ قال قال علي : لايقلُّ عملٌ مع تقوى ، وكيف يقل ما يتقبل . (ابن أبي الدنيا في التقوى حل) .

٨٤٩٨ - عن عبد الله بن أحمد بن عامر قال : ثنى أبي قال : حدثني

علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي قال : سئل رسول الله ﷺ ما أكثر ما يدخلُ الجنة ، قال : تقوى الله ، وحسن الخلق ، وسئل ما أكثرُ ما يدخل النار ؛ قال الأجوفان : البطنُ والفرج [1] .

٨٤٩٩ - ﴿ أبي بن كعب رضي الله عنه ﴾ عن أُبي بن كعبٍ قال : ما ترك أحدٌ منكم لله شيئاً إلا آتاهُ الله مما هو خيرٌ له منه من حيثُ لا يحتسبُ ولا تهاون به وأخذه من حيثُ لا يعلم إلا آتاه الله مما هو أشدُّ عليه منه من حيثُ لا يحتسبُ . (كر) .

٨٥٠٠ - ﴿ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴾ عن ابن مسعودٍ قال : لأن أكون أعلم أن الله تقبل مني عملاً أحبُّ إليَّ من أن يكون لي ملء الأرض ذهباً . (يعقوب بن سفيان كر) .

٨٥٠١ - ﴿ أبو ذر رضي الله عنه ﴾ يا أبا ذرٍ كن للعمل بالتقوى أشدَّ اهتماماً منك بالعمل ، يا أبا ذر إن الله إذا أراد بعبدٍ خيراً جعل الذنوبَ

---

(١) لما كان الحديث خالياً من العزو والتخريج في آخره وقد سقط اسم المخرج منه .
أقول : رواه الترمذي في كتاب البر والصلة - باب ما جاء في حسن الخلق عن أبي هريرة وبرقم (٢٠٠٤) وقال حديث صحيح غريب .
وقال في تحفة الاحوذي (١٤٢/٦) وأخرجه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في الزهد وغيره . اهـ ص .

بين عينيه ممثَّلةً ، يا أبا ذرٍ إن المؤمن يرى ذنبه كأنه تحتَ صخرةٍ ، يخافُ أن تقع عليه ، والكافرُ يرى ذنبه كأنه ذُبابٌ يمرُّ على أنفه ، يا أبا ذرٍ لا تنظر إلى صِغَرِ الخطيئة ، ولكن انظر إلى عِظَمِ مَن عصيتَ ، يا أبا ذرٍ لا يكونُ الرجلُ من المتقين حتى يحاسبَ نفسه أشدَّ من محاسبه الشريكِ لشريكه ، فيعلمَ من أينَ مطعمه ، ومن أين مشربه ، ومن أين ملبسه ؟ أمن حلٍّ ذلك ، أم من حرامٍ ؟ (الديلمي) .

٨٥٠٢ ـ عن أبي نَضْرةَ قال : حدثني مَن شهدَ خطبةَ النبي ﷺ بمنى ، في وسط أيام التشريقِ ، وهو على بعيرٍ : يا أيها الناسُ ألا إنَّ ربكم واحدٌ ، ألا إنَّ أباكم واحدٌ ، ألا لا فضلَ لعربيٍ على عجميٍ ، ألا لا فضلَ لأسودَ على أحمرَ إلا بالتقوى ، ألا قد بلغتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : ليبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ . (ابن النجار) [1] .

---

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية (٣/١٠٠) عن جابر رضي الله عنه . ومرَّ برقم (٥٦٥٢) اهـ ص .

تنزيل الناس منازلهم

٨٥٠٣ ـ عن عمرو بن مخراق قال : مرَّ على عائشةَ رجلٌ ذو هيئةٍ وهي تأكلُ فدعته فقعدَ معها ، ومرَّ آخرُ فأعطتْه كسرةً ، فقيلَ لها ؟ فقالتْ : أمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نُنزلَ الناسَ منازلهم . (خط في المتفق) . مرَّ برقم / ٥٧١٧ و ٥٧١٨ / .

٨٥٠٤ ـ عن علي قال : مَن أنزلَ الناسَ منازلهم دفع المؤنة عن نفسه ، ومن رفع أخاه فوقَ قدره اجترَّ عداوته . (القرشي في العلم) .

٨٥٠٥ ـ عن زيادِ بن أنعُمَ قال : انْضَمَّ مركبُنا الى مركبَ أبي أيوبَ الأنصاري في البحر ، وكان معنا رجلٌ مَزَّاحٌ ، فكان يقولُ لصاحب طعامنا : جزاكَ الله خيراً وبراً فيغضب ، فقلنا لأبي أيوبَ : إن معنا رجلاً إذا قلنا له جزاكَ الله خيراً وبراً يغضبُ ، فقال : اقلبُوه له ، فانا كنا نتحدثُ أن من لم يصلحه الخيرُ أصلحه الشرُّ فقال له المزَّاحُ : جزاكَ شراً وعَراً [1] فضحكَ ، وقال : ما تدَعُ مزاحك ، فقال الرجل : جزاكَ الله يا أبا أيوب خيراً . (كر) .

---

(١) العر : سبق ضبطه ، وهو بفتح العين وتشديد الراء وبضم العين مع تشديد الراء وقد تلحقه التاء في آخره ومعناها واحد : الجرب اه . قاموس . ح .

التواضع

٨٥٠٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال : ثلاثٌ هنَّ رأسُ التواضُع ، أن يبدأ بالسلامِ مَن لَقيَهُ ، ويرضى بالدُّون من شرفِ المجلس ، ويكرهُ الرياءَ والسُّمعة . (العسكري) .

٨٥٠٧ ـ عن سمعان بن المهدي عن أنسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : يقولُ الله تعالى : ما من عبدٍ من عبادي تواضع لي عند خلقي إلا وأنا أُدخله جنتي ، وما من عبدٍ من عبادي تكبَّرَ عند خلقي إلا وأنا أُدخله ناري ، وما من عبدٍ من عبيدي استحيا من الحلال إلا ابتلاهُ الله بالحرام . (كر) وقال منكر اسناداً ومتناً ، وفي سنده غيرُ واحدٍ من المجهولين .

٨٥٠٨ ـ عن أوس بن خوليٍّ ، دخلتُ على النبي ﷺ فقال : يا أوسُ من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبَّر وضعه الله . (ابن منده وأبو نعيم قال في الاصابة : فيه خارجة بن مصعب وفيه من لا يعرف أيضاً .

٨٥٠٩ ـ عن عبيد الله بن عديِ بن الخيار ، قال : سمعتُ عمر بن الخطاب على المنبر يقولُ إن العبدَ إذا تواضعَ لله رفعهُ الله حكمةً ، وقال : انتعش نَعشَكَ الله ، وهو في نفسه حقيرٌ ، وفي أعين الناس كبيرٌ ، وإذا تكبر وعدا طورَه وهَصهُ الله إلى الأرض ، وقال : اخْسَأْ أخسأك اللهُ

فهو في نفسه كبيرٌ ، وفي أعين الناسِ حقيرٌ ، حتى لهوَ أهونُ عليهم من الخنزير . (أبو عبيد والخرائطي في مكارم الاخلاق والصابوني في المأتين عب) .

٨٥١٠ ـ عن ابن وهبٍ قال : حدثني مالكٌ عن عمه عن أبيه : أنه رأى عمرَ وعثمانَ إذا قدما من مكةَ ينزلانِ بالمعرَّس ، فاذا ركبوا ليدخلوا المدينةَ لم يبقَ منهم أحدٌ إلا أردف غُلاماً فدخلوا المدينة على ذلك ، قال : وكان عمرُ وعثمانُ يُردفانِ ، فقلت له : إرادةَ التواضع ؟ قال : نعم والتماسُ حملِ الراجلِ لئلاَّ يكونوا كغيرهم من الملوكِ ، ثم ذكر ما أحدثَ الناس من أن يمشوا غلمانهم خلفهم ، وهم ركبانٌ ويعيبُ ذلك عليهم . (هب) .

توسيد الامر الى أهله

٨٥١١ ـ عن طَلْق بن علي : بَينْمَا مع رسول الله ﷺ في مسجدِ المدينة ، فقال : قرّبوا اليمانيَّ من الطين ، فانه من أحسنِكم له مساً ، وأشدكم له ساعداً . (أبو نعيم في المعرفة) . مرَّ برقم [٥٧١٦] .

التوكل

٨٥١٢ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : يقول اللهُ عز وجل : ما من مخلوقٍ يعتصِم بمخلوقٍ دُوني إلا قطعتُ أبوابَ السمواتِ والأرضِ دُونَه ، فان دعاني لم أُجبه ، وإن سألني لم أُعطِه ، وما مِنْ مخلوقٍ يعتصِمُ بي دون خَلْقي إلا ضمنتُ السمواتِ رزقَه ، فان سألني أعطيتُه ، وإن دعاني أجبتُه ، وإن استغفرني غفرتُ له . (العسكري) .

٨٥١٣ ـ عن علي قال : يا أيها الناسُ توكلوا على الله ، وثقوا به فانه يكفي ممن سواه . (ابن أبي الدنيا في التوكل) .

٨٥١٤ ـ ﴿ حبة وسواء ابني خالد ﴾ عن سلام بن شرحبيل أنه سمع حبَّة وسواءً ابني خالدٍ أنهما أتيا النبي ﷺ وهو يعالجُ حائطاً أو بناء له فاعاناهُ عليه ، فقال : لا تيأسا من الرّزقِ ما اهتزَّتْ رُؤُسكما ، إنَّ المولودَ يولدُ أحمرَ ليس عليه قِشْرٌ ، ثم يرزُقُه اللهُ عز وجل . (أبو نعيم) .

حسن الظن

٨٥١٥ ـ ﴿ عن علي رضي الله عنه ﴾ أنه سُئل عن حسن الظَّنِّ فقال : من حُسْنِ الظَّنِّ أن لا ترجو إلا الله ، ولا تخافَ إلا ذنبكَ . (الدينوري) .

٨٥١٦ ـ عن أبي هريرة قال : قامَ فينا رسولُ الله ﷺ فقال : أحسنوا يا أيها الناسُ بربِّ العالمين الظنَّ ، فان الربَّ عندَ ظنِّ عبده به . (ابن أبي الدنيا وابن النجار) .

الحلم

٨٥١٧ ـ عن علي رضي الله عنه قال : مرَّ النبي ﷺ على قومٍ يرفعون حجراً ، فقال : إن أشدَّكم أملككم عند الغضبِ ، وأحلمكم من عفا بعد قدرةٍ . (العسكري في الامثال) . وهو حسنٌ .

الحياء

٨٥١٨ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عائشة قالت: قال أبو بكر الصديق: استحيُوا من الله، فاني لأَدْخُلُ الخلاءَ فأقَنِّعُ رأسي حياءً من الله عز وجل . (سفيان) .

٨٥١٩ ـ أوس بن أبي أوفى بن منده في تاريخ أصبهان : أخبرني محمدُ ابن محمد بن سهلٍ : ثنا ابراهيمُ بن عبد الله بن حاتمٍ : سمعتُ أبي يقولُ : سمعتُ المأمون يخطب ، فكان في خطبته أن قال : يا أيها الناسُ ، إني آمركم في الحياء ، وأحضُّكم عليه ، فان هشيمَ بن بشير حدَّثني عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يعظُ أخاه في الحياء ، فقال ﷺ : دعه فانَّ الحياءَ من الايمان ، فقامَ اليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين ثنا هشيمٌ كما حدثك عن يونسَ عن الحسن عن عمران بن حصينٍ ، عن النبي ﷺ ، فقال : له المامونُ : حدَّثني والله هشيم عن يونس وحبيبٍ ومنصورٍ عن الحسن عن عمران بن حصين وأبي بكرةَ وسمرةَ بن جندبٍ ، ومن هو خيرٌ من طلاع الارض منهم ، عليُّ بن أبي طالبٍ أن النبي ﷺ سمع رجلاً يعظُ أخاه في الحياء .

٨٥٢٠ ـ عن محمد بن أبي السَّري المتوكل العسقلاني ، عن بكر بن

بشر السلمي ، عن عبد الحميد بن سوارٍ ، عن اياس بن معاوية بن قرَّة عن أبيه عن جدِّه ، قال : كنا عندَ رسول الله ﷺ ، فذكرَ عندَه الحياء فقالوا : يا رسولَ الله الحياء من الدين ؟ فقال رسول الله ﷺ : بل هو الدين كله ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : إن الحياءَ والعفافَ والعيَّ عيَّ اللسان لا عيَّ القلب والعمل من الايمان ، وإنهن يزدنَ في الآخرة أكثر مما ينقصنَ من الدنيا ، وإن الشحَّ والفُحشَ والبذاء من النفاقِ ، وانهنَّ يزدن في الدنيا ، وينقصن من الآخرةِ اكثر مما يزدن في الدنيا . (الحسن ابن سفيان ويعقوب بن سفيان طب وأبو الشيخ حل والديلمي كر) قال في المغني عبد الحميد بن سوارٍ ضعيفٌ ، وبكرُ بن بشرٍ مجهولٌ ومحمد ابن أبي السري له مناكير . ومرَّ برقم / ٥٧٨٧ / .

٨٥٢١ - ﴿ أبو هريرة رضي الله عنه ﴾ عن الاوزاعي : عن قرةَ ابن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ من الانصار ، وهو يعظُ أخاه في الحياء ، فقال له رسول الله ﷺ : دعه فان الحياء من الايمان . (كر) وقال : المحفوظُ حديثُ الزهري عن سالمٍ عن أبيه . مرَّ برقم / ٥٧٨٢ / .

الخمول

٨٥٢٢ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن الحسن قال قال عليٌّ : طُوبى لكل عبدٍ نومةٍ [١] يعرفُ الناسَ ولا يعرفه الله برضوان ، أُولئك مصابيحُ الهدى ، ليس بالمذاييع ولا بالبذر ولا بالجفاة المرائين ، ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة . (هناد حل هب كر) .

الخوف والرجاء

٨٥٢٣ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عرفجةَ قال قال أبو بكر من استطاعَ أن يبكي فليبكِ ، ومن لم يستطع فليتباك ، يعني التضرّع . (ابن المبارك حم في الزهد وهناد هب) .

٨٥٢٤ ـ عن الحسن أن أبا بكرٍ الصديق قال : ألَم ترَ أن الله ذكر آيةَ الرخاء عند آية الشدة ، وآية الشدة عند آية الرخاء ؟ ليكونَ المؤمنُ راغباً راهباً ، لا يتمنى على الله غير الحقّ ، ولا يُلقي بيده إلى التهلكة . (أبو الشيخ) .

---

(١) عبد نومةٍ : نومة صفة لعبدٍ ونومة وزن همزة ، وهو الخامل الذكر الذي لا يؤبه له . . . اه باختصار من النهاية جزء الرابع « مادة : نام) . ح .

٨٥٢٥ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : إذا بكى أحدكم من خشية الله فلا يمسح دموعَه ، وليدعها تسيلُ على خدَّيه يلقى الله بها . (هب) .

٨٥٢٦ ـ عن حذيفة قال : كان شابٌ على عهد رسول الله ﷺ يبكي عند ذكر النار ، حتي حبَسه ذلك في البيت ، فذكرَ ذلك للنبي ﷺ ، فأتاه النبي ﷺ ، فلما نظرَ اليه الشابُ قامَ فاعتنقَه وخرَّ ميتاً فقال النبي ﷺ : جهِّزوا صاحبَكم فان الفرَقَ من النار فلذَ كبده ، والذي نفسي بيدِه لقدْ أعاذَه الله منها ، مَن رَجا شيئاً طلبَه ، ومن خافَ من شيءٍ هرَبَ منه . (ابن أبي الدنيا والموفق بن قُدامة في كتاب البكاء والرقة) .

٨٥٢٧ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطاب اشتكى ، فدخل عليه النبيُّ ﷺ يعودُهُ ، فقال : كيفَ تجدكُ يا عمر ؟ قال أرجو وأخاف فقال رسول الله ﷺ : ما اجتمَع الرجاء والخوفُ في قلبِ المؤمن إلا أعطاهُ الله الرجاء وآمنهُ الخوف . (هب) .

٨٥٢٨ ـ عن أنسٍ أنه قال لبنيه : يا بُنيَّ أتدري ما السَّفِلَة[1] ؟

---

(١) السفلة : بفتح السين وكسر الفاء : هم السقاط من السين ، والسفالة : النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة اه من النهاية الجزء الثاني . ح

فقال : السفلة ، قال : الذي لا يخاف الله عز وجل . (هب) .

٨٥٢٩ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يروي عن ربّه عز وجل : وعزتي لا أجمعُ على عبدي خوفين ، ولا أمنين : إذا خافني في الدنيا آمَّنْتُه يومَ القيامة ، وإذا آمنني في الدنيا أخفتُه يومَ القيامة (ابن النجار) .

٨٥٣٠ ـ عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : لو يؤاخذني الله بما جنتْ هؤلاء ـ يعني يديه ـ لأوبَقني[1]. (هب) وقال غريب تفرد به محمد بن سهل بن عسكر[2] فيما أعلم .

---

(١) وبق : أي المهلك فهو وبق إذا هلك والمعنى : لو يؤاخذني الله بما جنت هؤلاء يعني يدي لهلكت اه باختصار النهاية غريب الحديث (١٤٦/٥) اه . ص .

(٢) ابن عمارة بن دويد أبو بكر البخاري والحافظ الجوال سكن بغداد . قال النسائي وابن عدي : ثقة وتوفي (٢٥١) .
تهذيب التهذيب (٢٠٧/٩) اه ص .

خوف العاقبة

٨٥٣١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : رأى النبي ﷺ طيراً على شجرةٍ ، فقال : طوبي لك يا طيرُ ، تقع على الشجر ، وتأكلُ من الثَّمرِ ، وتصير إلى غير حسابٍ . (ك في تاريخه والديلمي) .

٨٥٣٢ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ما أَمنَ أحدٌ على إيمانه إلا سُلبه . (كر) .

٨٥٣٣ ـ عن أبي الدرداء قال : لودِدْتُ[1] أني كبشٌ لأهلي ، فرَّ عليهم ضيفٌ فأَمَرُّوا على أوداجي[2] فأكلوا وأطعموا. (كر) .

---

(١) ودد : تأتي من باب علم ومن باب ضرب اه قاموس . ح .

(٢) امروا : أي امروا السكين على أوداجي هي العروق التي تكتنف الحلقوم التي لا يتم الذبح إلا بقطعها .

والمعنى : أنه تمنى أن يكون كبشاً فيذبحه أهله للاضياف ولا يلقى هول القيامة . اه ح .

الرحمة على اليتيم

٨٥٣٤ ـ ﴿ ابن عباس رضي الله عنه ﴾ عن صالحِ الناجي قال : كنت عند محمد بن سليمان أمير البصرة، فقال : حدثني أبي عن جدي الأكبر يعني ابن عباس أن النبي ﷺ قال : إمسحْ رأس اليتيم هكذا إلى مقدم رأسه ، ومن كان له أبٌ هكذا إلى مؤخره . (خط وقال لا يحفظ لمحمد ابن سليمان غيره كر) .

٨٥٣٥ ـ عن عمر قال : رحمَ الله امرءاً اتجر على يتيمٍ بلطمة [١] . (ق) .

٨٥٣٦ ـ عن شميسة قالت : سألتُ عائشة عن أدب اليتيم ؟ فقالت : إن كان أحدُهم ليضربُ يتيمه حتى ينبسط [٢] . (ابن جرير) .

---

(١) بلطمة : الذي في القاموس والنهاية : اللطيمة الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ، ونطائم المسك أو عيشه اه ح .

(٢) تنبسط : قال في القاموس بعد ذكر معان البسيط الكيز . وانبسط النهار امتد وطال ، والبسطة الفضيلة ، وفي العلم التوسط ، وفي الجسم الطول والكمال اه قاموس ح .

الرضا

٨٥٣٧ - عن عمر رضي الله عنه قال : ما أُبالي على أي حالٍ أصبحتُ على ما أحبُّ أو على ما أكرهُ ، لأني لا أدري الخيرَ فيما أُحبُّ أو فيما أكرهُ . (ابن المبارك وابن أبي الدنيا في الفرج والعسكري في المواعظ وسليم الرازي في عواليه ولفظه : أني لا أدري في أيتهما الخيرة) .

٨٥٣٨ - عن الحسن بن علي أنه قيل له : إن أبا ذر يقولُ : الفقرُ أحبُّ إليَّ من الغنى ، والسُّقمُ أحبُّ إليَّ من الصحة ، فقال : رحمَ اللهُ أبا ذرٍ ، أما أنا فأقولُ : مَن اتَّكلَ على حُسنِ اختيار اللهِ له لم يتمنَّ أنه في غير الحالة التي اختار الله له : وهذا حدُّ الوقوف على الرضا بما تصرَّف به القضاء . (كر) .

٨٥٣٩ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : مَن رضي بقضاءِ الله جرَى عليه ، وكان له أجرٌ ، ومن لم يرض بقضاء الله جرَى وحبط عمله . (كر) .

٨٥٤٠ - ﴿ عبادة بن الصامت رضي الله عنه ﴾ عن عبادة بن الصامت قال قال رجلٌ : يا رسول الله ، أيُّ العمل أفضلُ ؟ قال الصبرُ والسماحةُ ، قال : أريدُ أفضلَ من ذلك ؟ قال لا تتهم الله في شيءٍ من قضائه (هب) .

٨٥٤١ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي ضمرة يعني ابن حبيبِ ابن ضمرة قال : حضرتِ الوفاةُ ابناً لأبي بكرٍ ، فجعلَ الفتى ينظرُ إلى وسادة فلما توفي قالوا لأبي بكرٍ : رأينا ابنك يلحظُ إلى الوسادة ، فرفعوا عن الوسادة ، فوجدوا تحتها خمسةَ دنانير ، أو ستة دنانير ، فضربَ أبو بكر بيده على الأخرى يرجع يقولُ :إنا لله وإنا اليه راجعون ، ما أحسبُ جلدكَ يتسعُ لها . (حم في الزهد حل) وله حُكم الرفعُ ، لأنه إخبارٌ عن حالِ البرزخِ .

٨٥٤٢ ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيرٍ أن أبا بكرٍ لما جهَّزَ الجيوش إلى الشامِ قال لهم : إنكم تقدمون الشامَ . وهي أرضٌ سبيعة[1] ، وإن الله ممكّنكم ، حتى تتخذوا فيها مساجد ، فلا يعلمُ الله أنكم إنما تأتونها تَلهياً ، وإياكم والأسِرَّة[2] . (ابن المبارك) .

---

(١) قال في القاموس : وارضٌ مَسْبَعَة كمرحلة كثيرته . ح .

(٢) الأسرة : لعله بمعنى التسرى أي اتخاذ السراري أو اتخاذ الملك وانواع النعيم فيمنعهم من الجهاد في سبيل الله لأن الخلود إلى السرار والملك والنعيم يمنع من ذلك .
قال في القاموس : وقد تسرر وتسرى واستسر والسرير ... والملك والنعمة وخفض العيش اه منه . ح .

٨٥٤٣ ـ عن إسماعيل بن محمدٍ أن أبا بكرٍ قسم قسماً فسوَّى فيه بين الناس ، فقال له : يا خليفةَ رسول الله تُسوّي بين أصحابِ بدرٍ وسواهم من الناس ؟ فقال أبو بكر : إنما الدنيا بلاغٌ ، وخيرُ البلاغ أوسطه وانما فضله في أجورهم . (حم في الزهد) .

٨٥٤٤ ـ عن أبي بكر بن محمد الانصاري أن أبا بكرٍ قيل له يا خليفة رسول الله ، ألا تستعملُ أهل بدرٍ ؟ قال : إني أرى مكانهم ، ولكني اكره أن أدنسهم بالدنيا . (حل ورواه كر عن الزهري) .

٨٥٤٥ ـ عن الحسن أن سلمان الفارسي أتى أبا بكرٍ الصديقَ في مرضه الذي مات فيه ، فقال أوصني يا خليفة رسول الله ، فقال أبو بكر : إن الله فاتحٌ عليكم الدنيا ، فلا يأخذنَّ منها أحدٌ إلا بلاغاً . (الدينوري) .

٨٥٤٦ ـ ﴿مسند عمر رضي الله عنه﴾ عن ابن عمرَ أنه دخل عليه عمر وهو على مائدته ، فاوسَع له عن صدر المجلس ، فقال : بسم الله بيده ، فلقمَ لُقمةً ثم ثنَّى بأخرى ، ثم قال : إني أجدُ طعاماً دسماً ، وما هو بدسم اللحم ، فقال عبد الله : يا أميرَ المؤمنين ، إني خرجتُ إلى السوق أطلبُ السمينَ لاشتريه فوجدتُه غالياً ، فاشتريتُ بدرهمٍ من المهزولِ وحملتُ عليه بدرهمٍ سمناً ، فقال أردتَ أن تردّدَ لي عظماً عظماً ، فقال ما اجتمعا عند رسولِ اللهِ ﷺ قطُّ ، إلا أكلَ أحدهما ، وتصدَّقَ بالآخرِ ، فقال

عبد الله : خذْ يا أمير المؤمنين ، فلن يجتمعا عندي إلا فعلتُ ذلك ، قال ما كنتُ لأفعلَ . (٥) .

٨٥٤٧ ـ عن سفيانَ قال : كتب عمر إلى أبي موسى الاشعري ، إنك لن تنالَ عمل الآخرة بشيءٍ أفضلَ من الزهد في الدنيا . (ش حم في الزهد) .

٨٥٤٨ ـ عن عمر قال : : إياكم وكثرةَ الحمامِ وكثرة إطلاءِ النورةِ والتوطّيءِ على الفراش ، فان عبادَ الله ليسوا بالمتنعمين . (ابن المبارك) .

٨٥٤٩ ـ عن عمر قال : يا معشرَ المهاجرين لا تدخلوا على أهلِ الدنيا فانها سُخطةٌ للرب . (ابن المبارك) .

٨٥٥٠ ـ عن عمر قال : الزَّهادةَ في الدنيا راحةُ القلبِ والجسدِ . (ابن المبارك) .

٨٥٥١ ـ عن عمر قال : لا تنخُلو الدقيقَ ، فانه طعامٌ كله . (ابن المبارك) .

٨٥٥٢ ـ عن شقيق قال : كتب عمرُ إن الدنيا خَضرةٌ حلوةٌ ، فمن أخذَها بحقها كان قمنا أن يباركَ فيها،ومن أَخذها بغيرذلك كان كالآكل الذي لا يشبعُ . (ش وأبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٨٥٥٣ ـ عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوفٍ وغيره ، لما أُتي إلى عمر بكنوز كسرى ، فاذا من الصفراء والبيضاء ما يكادُ يحارُ منه البصرُ فبكى عمرُ عند ذلك ، فقال عبد الرحمن : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ إن هذا اليومَ ليومُ شكرٍ وسرورٍ وفرحٍ ، فقال عمر : ما كثر هذا عند قومٍ إلا ألقى الله بينهم العداوةَ والبغضاءَ . (ش حم في الزهد كر) .

٨٥٥٤ ـ عن عمر قال : ما الدنيا في الآخرة إلا كَنفجةِ أَرنبَ . (ابن المبارك ش) .

٨٥٥٥ ـ عن الحسن قال: مرَّ عمرُ على مزبلةٍ فاحتبسَ عندها،فكأنه شقَّ على أصحابه تأذوًّا بها ، فقال لهم : هذه دنياكم التي تحرصونَ عليها . (حم في الزهد حل) .

٨٥٥٦ ـ عن عمر قال : نظرتُ في هذا الامر ، فجعلتُ إذا أردتُ الدنيا اضررْتُ بالآخرة ، وإذا أردتُ الآخرة اضررتُ بالدنيا ، فاذا كان الأمرُ هكذا فاضروا بالفانية . (حم فيه حل) .

٨٥٥٧ ـ عن أبي سنان الدُّؤلي أنه دخلَ على عمرَ وعنده نفرٌ من المهاجرين الاولين ، فأرسل إلى سفطٍ أتى به من قلعة العراق ، فكان فيه خاتمٌ فأخذه بعضُ بنيه فادخله في فيه فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمرُ ، فقال له مَن عنده : لِمَ تبكي وقد فتحَ الله لك ، وأظهركَ على عدوِّك وأقرَّ عينيك ؟ فقال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تفتحُ الدنيا على

أحدٍ إلا ألقى اللهُ بينهم العداوةَ والبغضاءَ إلى يوم القيامة ، وأنا أشفقُ من ذلك . (حم) .

٨٥٥٨ ـ عن يحيى بن سعيدٍ : أن عمر بن الخطابِ رأى جابرَ بن عبد الله وهو حاملٌ لحماً ، فقال عمر : ما هذا ؟ قال يا أمير المؤمنين قرمنا إلى اللحم ، فاشتريتُ بدرهم لحماً ، فقال عمرُ : أما يريدُ أحدكم أن يطوى بطنه لجاره وابن عمّه ؟ فأين تذهبُ هذه الآية : ﴿ أذهبتم طيباتِكم في حياتكم الدنيا ﴾ . (مالك) .

٨٥٥٩ ـ عن مسروقٍ قال : خرج علينا عمر بن الخطاب ذات يومٍ وعليه حُلَّةٌ قِطْرٍ [1] فنظر الناسُ اليه فقال :

لا شيءَ فيما يُرَى إلا بشاشَتُه
يبقى الإلهُ ويودِى المالُ والولدُ

ثم قال : واللهِ ما الدنيا في الآخرةِ إلا كنَفجة أرنبَ . (ابن أبي الدنيا في قصر الامل) .

٨٥٦٠ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : ماتَ رجلٌ من

---

(١) حلة قطر : قال في القاموس : ضرب من البرود .
وقال في النهاية : أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام ... اه ح .

أهل الصُّفةِ ، وتركَ دينارين أو درهمين ، فقال رسول الله ﷺ : كيتانِ صلوا على صاحبكم . (حم خ في تاريخه عق وصححه والدورقي ص) .

٨٥٦١ - عن علي قال : إذا كان يومُ القيامة أتتِ الدنيا بأحسنِ زينتها ، ثم قالت : يا ربِّ هَبني لبعضِ أوليائك ، ويقولُ الله لها : يا لا شيءَ اذهبي فأنتِ لا شيءَ ، أنتِ أهونُ عليَّ من أن أهبكِ لبعضِ أوليائي فتُطوى كما يطوى الثوبُ الخلقُ فتلقى في النار . (حل) .

٨٥٦٢ - عن علي قال : لطلبُ المالِ والثروة أسرعُ في خرابِ دين الرجل من ذئبين ضاريين باتا في حظيرةِ غنمٍ ، ما زالا فيها حتى أصبحا . (العشاري في المواعظ) .

٨٥٦٣ - عن زيد بن علي قال قال علي : في كلام له في ذم الدنيا : حالَ بينه وبين هذا الترابُ عبدٌ من خلقِ الله يتعبدُ له ، يرجو ما في يديه فيتعبُ بدنه في مرضاته ، يجرح دينَه ويضعُ مروءته ، حتى تحولَ بينه وبين ربه ، يرجو الله في الكبيرِ ويرجو العبدَ في الصغير فيعطي العبدَ ما لا يعطي الرب كما قال الله : ﴿ يصهر به ﴾ كما يصنع به وكذلك أن خاف عبداً من عبيده أعطاه في خوفه منه ما لا يعطي الله ، وكذلك من عظمتِ الدنيا في عينه وكثرَ موقعها عنده آثرها على الله . (العسكري في المواعظ) .

٨٥٦٤ ـ عن علي قال : الدنيا جِيفةٌ فمن أرادها فليصبر على مخالطةِ الكلاب . (أبو الشيخ) .

٨٥٦٥ ـ عن علي قال : إن الدنيا قد ارتحلت مدبرةً ، وإن الآخرةَ مقبلةٌ ولكل واحدةٍ منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وإن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً والتراب فراشاً والماءَ طيباً ، ألا مَن اشتاقَ الى الجنة سلا عن الشهواتِ ، ومن أشفق من النار رجعَ عن المحرماتِ ، ومن زهِدَ في الدنيا هانت عليه المصيباتُ ألا إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلَّدين ، وأهل النار في النار معذَّبين ، شرورهم مأمونةٌ ، وقلوبهم محزونَة ، وأنفسُهم عفيفةٌ ، وحوائجُهم خفيفة ، صبروا أياماً لعقبى رحلةٍ طويلة ، أما الليل فصافونَ أقدامهم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يجأرُون إلى ربهم : ربنا ربنا ، يطلبون فكاكَ رقابهم ، وأما النهارَ فعلماء حلماء برةٌ أتقياء ، كأنهم القداحُ ينظر اليهم ناظرٌ فيقول : مرضى ؟ وما بالقومِ من مرضٍ ، وخولطوا ولقد خالط القوم أمرٌ عظيمٌ . (الدينوري كر) .

٨٥٦٦ ـ عن علي أنه سُئل عن الدنيا ؟ فقال : أُطيلُ أم أُقصر ؟ فقيل أقصرْ فقال : حلالها حسابٌ ، وحرامُها عذابٌ ، فدعوا الحلالَ لطولِ الحسابِ ، ودعوا الحرامَ لطول العذابِ . (ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا

والديلمي كر) .

٨٥٦٧ - عن شيخ من بني عدي قال قال رجل لعلي بن أبي طالبٍ : يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا ، قال : وما أصف لك من دارٍ ، مَن صح فيها أَمِنَ ، ومن سقِم فيها ندِم ، ومن افتقرَ فيها حزنَ ، ومن استغنى فيها فُتن ، حلالها حسابٌ وحرامها النار . (ابن أبي الدنيا والديلمي) .

٨٥٦٨ - عن علي أنه سُئل عن الدرهم لم سمي درهماً ، وعن الدينار لم سمي ديناراً ؟ فقال : أما الدرهم فسمي دارهمِ ، وأما الدينارُ فضربته المجوس فسمي ديناراً . (خط في تاريخه) .

٨٥٦٩ - عن علي أن رسول الله ﷺ ذكر فضلَ العلماء ، فقال : قلوبهم ملأى من الداء ولا داء أشدُ من حب الدنيا ، ولا دواء أكبرُ من تركها ، فاتركوا الدنيا تَصِلوا إلى رَوْحِ الآخرة . (الديلمي) وفيه بكر ابن الاعنق قال في المغني: لا يصح حديثه .

٨٥٧٠ - عن علي قال : لا تزرعوا معي في السواد [1] ، فانكم إن تزرعوا تقتتلوا على مائة بالسيوف ، وانكم ان تقتتلوا تكفروا . (ش) .

٨٥٧١ - عن ابن عباس قال : ما انتفعتُ بكلام أحدٍ بعد النبي ﷺ

---

(٤) معي : لعله معاً أي مجتمعين على الزراعة فينشأ عن ذلك ترك الجهاد والاقبال على جمع المال ، وما فعل ذلك قوم إلا اقتتلوا . ح .

إلا بشيءٍ كتبَ به إليَّ علي بن أبي طالبٍ ، فانه كتبَ إليَّ : بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعدُ يا أخي ، فانك تُسرُّ بما يصيرُ اليك مما لم يكنْ ليفوتَك ، ويسوءك ما لم تكن تُدركُه ، فما نلتَ من الدنيا فلا تكُن به فرِحاً ، وما فاتكَ منها فلا تكن عليه حزيناً ، وليكن عملك لما بعدَ الموت والسلامُ . (كر) .

٨٥٧٢ ـ عن الحسن بن علي قال: قال لي عليُّ بن أبي طالبٍ : أيْ بُنيَّ لا تخلفنَّ وراءك شيئاً من الدنيا ، فانك تخلفه لأحدِ رجلين ، إما رجلٌ عمل فيه بطاعةِ الله فسعدَ بما شقيتَ به وإما رجلٌ عمل فيه بمعصيتهِ فكنتَ عوناً له على ذلك ، وليس أحدُ هذين بحقيقٍ أن تُؤثرَه على نفسك . (كر) .

٨٥٧٣ ـ ﴿ سعد رضي الله عنه ﴾ عن أبي سفيان قال : دخل سعدٌ على سلمانَ يعودُه ، فقال : أبشر أبا عبد الله ، مات رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، قال سلمانُ : كيفَ يا سعدُ وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : بُلْغَةُ أحدِكم من الدنيا كزادِ الراكبِ حتى يلقَاني ؟ (أبو سعيد ابن الاعرابي في الزهد) .

٨٥٧٤ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن أنسٍ قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم خيبر والنُّضير على حمار باكافٍ مخطومٍ بحبلٍ ليفٍ ، وسمعتُ

رسول الله ﷺ يقولُ : يا أيها الناسُ دعوا الدنيا ـ ثلاثَ مراتٍ ـ من أَخذَ من الدنيا فوقَ ما يكفيه فانما يأخذ من حَتفِه وهو لا يشعر . (كر) .

٨٥٧٥ ـ ﴿ البراء بن عازب رضي الله عنه ﴾ أخبرني عمر بن ابراهيمَ ابن سعد الفقيه ، أنا أبو الحسن عيسى بن حامد بن بشرٍ القاضي ، ثنا أبو عمرو مقاتل بن صالحِ بن زمانة المروزي : ثنا أبو العباس محمد بن نصر بن العباس ، ثنا محمودُ بن غيلان ، ثنا يحيى بن آدمَ ، ثنا المفضل بن مهلهل ، عن محمد بن سليمان ، عن مكحولٍ ، عن البراء بن عازبٍ قال قال رسول الله ﷺ : إن لله تعالى خواصَّ ، يسكنهم رفيعَ الدرجاتِ ، لأنهم كانوا في الدنيا أعقلَ الناس ، قيل : وكيفَ كانوا أعقل الناس يا رسولَ الله ؟ قال : كانت همَّتُهم المسابقةَ إلى الطاعةِ ، وهانَت عليهم فضولُ الدنيا وزينتها . (ابن النجار) .

٨٥٧٦ ـ عن موسى بن مطيرٍ عن أبي إسحاق قال قال لي البراء بن عازب : ألا أُعلمك دُعاءً علمنيه رسول الله ﷺ ؟ قال : إذا رأيتَ الناسَ قد تنافَسوا الذهبَ والفضةَ فادعُ بهذه الدعواتِ : اللهم إني أَسألكَ الثباتَ في الأمر ، وأَسألكَ عزيمةَ الرشد ، وأَسألك شكرَ نعمتك ، والصبر على بلائكَ ، وحسنَ عبادَتِك ، والرضا بقضائك ، وأَسألكَ قلباً سليماً

ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذُ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم. (طب وأبو نعيم) قال في المغنى: موسى بن مطيرٍ قال غير واحدٍ: متروكُ الحديث).

٨٥٧٧ - عن سهل بن سعد قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله: دُلني على عملٍ إذا أنا عملتُه أحبني الله، وأحبني الناسُ قال: ازهَدْ في الدنيا يُحبَّك اللهُ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبَّك الناسُ. (كر). ومرَّ برقم [٦٠٩١].

٨٥٧٨ - عن ابن عباسٍ أن الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف كلمةٍ وأربعين ألفَ كلمةٍ، في ثلاثة أيام وصايا كلها، فلما سمعَ موسى كلامَ الآدميين مقتهم مما وقعَ في مسامعه من كلام الرب، وكان فيما ناجاه أن قال: يا موسى إنه لم يتَصنَّع إلى المتصنعونَ بمثل الزهدِ في الدنيا، ولم يتقرَّب إليَّ المتقربون بمثل الورعِ عما حرَّمتُ عليهم، ولم يتعبدِ المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي، فقال موسى: يا رب وإلهَ البرية كلِّها ويا مالكَ يومِ الدين، ويا ذا الجلالِ والاكرام، ماذا أعددتَ لهم وما ذا جزيتهم؟ قال: أما الزاهدون في الدنيا فاني أُبيحُهم جنتي يتبوأون منها حيثُ شاءوا وأما الورعون عما حرَّمتُ عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق أحدٌ إلا ناقشتُه الحسابَ وفتشتُه عما في يديه إلا الورعون، فاني استحييهم وأُجلهم

وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب ، وأما الباكون من خشيتي فأولئك لهم الرفيقُ الأعلى لا يشاركهم فيه أحدٌ (هب كر) وسنده ضعيف .

٨٥٧٩ ـ عن ابن عباسٍ قال : يؤتى بالدنيا يومَ القيامة في صورةِ عجوزٍ شمطاءَ زرقاء ، أنيابها بادية ، مشوَّهٌ خَلقُها ، تشرف على الخلائق ، فيقال : تعرفون هذه ؟ فيقولون : نعوذُ بالله من معرفة هذه ، فيقال : هذه الدنيا التي تناحرتم عليها ، بها تقاطعتم ، وبها تحاسدتم ، وتباغضتم واغتررتم ثم تُقذفُ في جهنمَ ، فتنادي : أي ربِ أين أتباعي وأشياعي ؟ فيقول اللهُ عز وجل : ألحقوا بها أتباعها وأشياعها . (أبو سعيد ابن الاعرابي في الزهد)

٨٥٨٠ ـ عن أحمد بن المغلِّس : حدثنا اسماعيل بن أبي أُويس ، ثنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال : أتى رجلٌ النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دُلني على عملٍ إذا أنا عملتُه أحبني الله من السماء ، وأحبَّني الناس من الأرض ، فقال له النبي ﷺ : ازهد في الدنيا يحبك اللهُ ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبَّك الناس . (كر) (وأحمد بن المغلس يضعُ الحديث) . ومرَّ الحديث [٨٥٧٧] .

٨٥٨١ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : ليأتين على الناس زمانٌ ، قلوبهم فيه قلوب الأعاجم ، فقيل له ، وما قلوبُ الاعاجم ؟ قال : حبُّ الدنيا ، وسُنَّتهم سنة الاعراب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون

الجهاد ضراراً والصدقة مغرماً . (ابن جرير) .

٨٥٨٢ ـ عن ابن مسعود قال : من أراد الآخرةَ أضرَّ بالدنيا ، ومن أرادَ الدنيا أضرَّ بالآخرة فأضروا بالفاني للباقي . (كر) .

٨٥٨٣ ـ عن علي بن رباحٍ قال : سمعتُ عمرو بن العاص يقولُ على المنبر : ألا أيها الناسُ ما أبعد هديكم من هدي رسول الله ﷺ ؟ كان من أزهد الناس في الدنيا ، وأنتم أرغبُ الناس فيها . (كر وقال هذا حديث صحيحٌ وابن النجار) .

٨٥٨٤ ـ عوف بن مالك الاشجعي ـ رفعَ رسولُ الله ﷺ قطعةَ سلسلةٍ من ذهبٍ بقيةً بقيتْ من قسمة الفيءِ ، بطرفِ عصاهُ ، فتسقطُ ثم يرفعها ، وهو يقولُ : فكيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا ؟ فلم يجبهُ أحدٌ ، فقال رجلٌ : والله لودِدْنا لو أكثرَ الله لنا منه . فصبرَ من صبرَ وفُتن من فُتنَ ، فقال رسول الله ﷺ : لعلَّكَ تكونُ فتنةً ثم تعقُبون (نعيم) وسنده صحيح .

٨٥٨٥ ـ عن أبي أمامة قال : لقد توفي رجلٌ على عهدِ رسول الله ﷺ ، فلم يجدوا له كفناً ، فقالوا : يا نبي الله إنا لم نجد له كفناً ، فقال التمسوا في منزره فوجدوا دينارين ، فقال النبي ﷺ كيَّتان ، صلوا على صاحبكم . (...) مرَّ برقم [٦٢٩٨ ـ ٨٥٦٠] وقال رواه أحمد عن علي . ص .

٨٥٨٦ ـ عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ قال : إن عُزيراً كان من المتعبدين ، فرأى في منامه أنهاراً تطَّردُ ، ونيراناً تشتعلُ ، ثم نُبِّهَ ، ثم نام فرأى في منامه قطرةَ ماءٍ كوبيص دمعةٍ فهي في شرارةٍ من نارٍ في دَجْن [١] ، ثم أنه نُبه فكلم اللهَ عز وجل ، فقال : ربِّ رأيتُ في منامي أنهاراً تطردُ ، ونيراناً تشتعل ، ورأيتُ أيضاً قطرةً من ماءٍ كوبيص دمعة وشرارةً من نارٍ ، فأجابه الله عز وجل : أما ما رأيتَ في الاول يا عزيرُ أنهاراً تطردُ ونيراناً تشتعلُ ، فما قد خَلاَ من الدنيا ، وأما ما رأيتَ من قطرةِ الماءِ كوبيص دمعةً وشرارة من نارٍ في دَجنٍ فما قد بقي من الدنيا . (كر) وفيه جميع بن ثوبٍ منكر الحديث .

٨٥٨٧ ـ عن أبي جُحيفة [٢] قال : أكلتُ ثريداً ولحماً وسمناً ، ثم أتيتُ النبي ﷺ أتجشأ ، فقال احبسْ جُشاءَك يا أبا جحيفة ، فان أكثركم شبعاً اليومَ أطولكم جوعاً يوم القيامة . (ابن جرير) . ومرَّ [٦٢٢٠] .

٨٥٨٨ ـ عن أبي الدرداء قال : كنتُ تاجراً قبل أن يبعثَ النبي

---

(١) دجن : بفتح الدال وسكون الجيم : الغيم الذي يغشى الارض اه . قاموس . ح .

(٢) أبو جحيفة كجهنية : اسمه : وهب بن عبد الله من الصحابة اه . قاموس والاصابة . ح .

ﷺ ، فلما بعثَ زاوتْ التجارة والعبادةَ ، فلم يجتمعا ، فاخذت العبادة ، وتركت التجارة ، والذي نفس أبي الدرداء بيده ، ما أحبُّ أن لي اليومَ حانوناً على بابِ المسجد لا تخطئني فيه صلاةٌ أربحُ فيه كلَّ يومٍ أربعينَ ديناراً أتصدقُ في سبيل الله ، قيل له : لم يا أبا الدرداء ؟ وما تكره من ذلك؟ قال : شدَّةُ الحساب . (كر) .

٨٥٨٩ ـ عن أبي الدرداء قال : الدنيا دارُ من لا دارَ له ، ولها يجمعُ مَن لا عقل له . (كر) . ومرَّ برقم [٦٠٨٦] .

٨٥٩٠ ـ عن أبي الدرداء قال : الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها ، إلا ذكرَ الله وما أولى اليه ، والعالمُ والمتعلمُ في الخير شريكانِ ، وسائرُ الناسِ همجٌ لا خير فيهم . (كر) . ومرَّ برقم [٦٠٨٤] .

٨٥٩١ ـ يا أبا ذر أترى أن كثرةَ المالِ هو الغنى ؟ وقلَّة المالِ هو الفقرُ ؟ إنما الغنى غنى القلبِ ، والفقرُ فقرُ القلبِ ، من كان الغنى في قلبه فلا يضرُه ما لقي من الدنيا ، ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أُكثر له في الدنيا وانما يضر نفسه شُحُّها . (ن حب طب ص) .

٨٥٩٢ ـ يا أبا ذر : أترى كثرة المال هو الغنى ؟ وترى قلةَ المالِ هو الفقرُ ؟ ليس كذلك ، إنما الغنى غنى القلب . (ك) .

٨٥٩٣ - يا أبا ذر إنه لا يضرُّك من الدنيا ما كان للآخرةِ ، إنما يضرُّ من الدنيا ما كان للدنيا . (أبو نعيم عن ابن عباس) .

٨٥٩٤ - عن أبي هاشم بن عُتبةَ أن معاوية عاده وهو طعينٌ ، فبكى فقال له معاويةُ : ما يبكيك ؟ أوجعٌ أم حرصٌ على الدنيا ؛ قال لا ولكن رسول الله ﷺ عهدَ إلي عَهداً ، فوَددتُ أني تبعتُه ، إن رسول الله ﷺ قال : لعلك أن تُدرِكَ أموالاً تُقسَم بين أقوامٍ ، وإنما يكفيك من جمعِ المالِ خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله . (كر) وقال : فيه سمرةُ بن سهمٍ الأسدي ، قال ابن المديني مجهول لا نعلمُ أحداً روى عنه غير أبي وائل .

٨٥٩٥ - ﴿ أبو هريرة رضي الله عنه ﴾ عن محمدِ بن يونسَ : حدثنا عبد الله بن دوادَ التمارُ الواسطيُّ ، حدثنا اسماعيل بن عياشٍ عن ثور بن يزيد عن مكحولٍ عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة عليكَ بطريق قدمٍ إذا فزعَ الناس لم يفزَعُوا ، وإذا طلبَ الناسُ الامانُ لم يخافوا ، قومٌ من أُمتي في آخرِ الزمان يحشرون يوم القيامة محشر الانبياء إذا نظرَ الناسُ اليهم ظنُّوا أنهم أنبياء بما يرون من حالهم فأعرفُهم فأقول أُمتي فيقولُ الخلائقُ : إنهم ليسوا بأنبياء ؛ فيمرون مثلَ البرق والريح ، تغشى من نورهم أبصارُ أهل الجمعِ ، فقلت يا رسول الله فَسُرني بمثل عملهم ،

لعلّي أَلحقُ بهم ، فقال : يا أبا هريرة ركبوا طريقاً صعبَ المدرجة ، مدرجة الأنبياء ، طلبوا الجوع بعدَ أن أَشبعهم اللهُ تعالى ، وطلبوا العُرى بعد أن كساهمُ اللهُ تعالى ، وطلبوا العطشَ بعدَ أن أرواهم اللهُ تعالى ، تركوا ذلك رجاءَ ما عند الله ، تركُوا الحلالَ مخافةَ حسابِه ، وصاحَبُوا الدنيا فلم تَشغلْ قلوبهم ، تعجبُ الملائكة من طَواعيتهم لربهم ، طُوبى لهم ، لَيْتَ اللهَ عزَّ وجلَّ قد جمعَ بيني وبينهم ، ثم بكى رسولُ الله ﷺ شوقاً اليهم ، فقال : يا أبا هريرةَ إذا أَرادَ الله بأهلِ الارض عذاباً فنظرَ إلى ما بهم من الجوعِ والعطش كفَّ ذلك العذابَ عنهم ، فعليك يا أبا هريرة بطريقهم ، من خالفَ طريقهم بقي في شدة الحساب ، قال مكحول : فقد رأيتُ أبا هريرة وانه ليتَلوَّى من الجوعِ والعطش ، فقلتُ له : رحمك اللهُ أَرفقْ بنفسك ، فقد كَبرتْ سنُّك ، فقال : يا بُنيَّ إن رسولَ الله ﷺ ذكر قوماً وأمرني بطريقهم ، فأخافُ أن يقطعَ القومُ طريقَهم ، ويبقى أبو هريرةَ في شدّة الحساب . (الديلمي) قال في الميزان : عبد الله ابن داودَ الواسطي التمارُ ، قال خ : فيه نظرٌ ، وقال ن : ضعيفٌ ، وقال أبو حاتم ليس بقوي وفي أَحاديثه مناكيرُ ، وتكلم فيه حب ، وقال عد : هو ممن لا بأسَ به إن شاء الله ، قال الذهبي : بل كل البأس به ، ورواياتُه تشهدُ بصحة ذلك ، وقد قال خ : فيه نظرٌ ولا يقولُ هذا إلا فيمن يتَّهمُه غالباً .

٨٥٩٩ ـ عن أبي هريرة : كنتُ أمشي مع النبي ﷺ في بعضِ حيطان المدينة ، فقال : يا أبا هريرة هلكَ المُكثرون ، وفي لفظٍ : المكثرون هم الأقلونَ ، إلا من قالَ هكذا ، كذا وكذا ، وأومى عن يمينه ، وعن يَساره ، وقليلٌ ما هم ، ثم قال : يا أبا هريرة هل أدلُّك على كنزٍ من كنوز الجنة قلتُ بلى يا رسولَ الله ، قال تقولُ : لا حولَ ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا اليه،ثم قال : يا أبا هريرة هل تدري ماحقُّ الله عز وجل على الناس ، وما حقُّ الناس على الله ؟ قلتُ الله ورسوله أعلم ، قال فانَّ حقَّ الله على الناس أن يعبدوه ولا يُشركوا به ، فاذا فعلوا ذلك فحقٌّ عليه أن لا يعذبهم . (حم ك) .

٨٥٩٧ ـ عن أبي واقدٍ قال : كنا نأتي النبي ﷺ ، فاذا نزَل عليه شيءٌ من القرآن أخبرنا به ، فقال لنا ذاتَ يومٍ : قال اللهُ : إنَّا أنزلنا المالَ لاقامةِ الصلاة ، وايتاءِ الزكاةِ ، ولو أنَّ لابن آدَمَ وادياً من المالِ ، لابتغى اليه الثانيَ ، ولو أن له الثانيَ ، لابتغى اليه الثالثَ ، ولا يملأُ جوف ابن آدَم إلا الترابُ ، ويتوبُ اللهُ على من تاب . (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) . ومرَّ برقم [٧٤٣٢] .

٨٥٩٨ ـ عن عائشة قالت : جلستُ أبكي عند رسولِ اللهِ ﷺ فقال : ما يبكيكِ ؟ إن كنتِ تريدينَ اللحوق بي فيكفيكِ من الدنيا

مثلُ زادِ الراكبِ ، ولا تخالطينَ الاغنياءَ . (أبو سعيد ابن الاعرابي في الزهد) .

٨٥٩٩ ـ عن ابن سيرين قال : كان يقالُ المسلمُ المسلمُ عند الدِّرهَم . (ق في الزهد) .

٨٦٠٠ ـ عن عمرو بن غيلانَ الثَّقفي عن النبي ﷺ ، أنه قال : اللهم مَن آمن بي وصدَّقني أن ما جئتُ به الحقُّ من عندك ، فأقلَّ ماله وحبِّبْ اليه لقاءكَ ، وعجل له القضاء ، ومن لم يؤمن بي ، ولم يصدِّقني ولم يعلم أنَّ ما جئتُ به الحقُّ فأكثر ماله وولده ، وأطل عمرَه . (البغوي[1] وابن منده) .

٨٦٠١ ـ عن ابن عباس قال قال رسولُ الله ﷺ : يا جريرُ إني أُحذِّرك الدنيا ، وحلاوة رضاعها ، ومرارة فطامها . (الديلمي) .

---

(١) هو : الامام الحافظ الفقيه المجتهد محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود ابن محمد بن الفراء الشافعي صاحب معالم التنزيل وشرح السنة والتهذيب والمصابيح وغير ذلك . وتوفي سنة (٥١٦) هـ .
تذكرة الحفاظ (١٢٥٧/٤) . اهـ ص .

الدنيا المحمودة

٨٦٠٢ - ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي أُمامة الباهلي عن أبي بكر الصديق ، قال دينُك لمعادكَ ، ودِرهمكَ لمعاشك ، ولاخيرَ في امرءٍ بلا درهمٍ . (هب) .

٨٦٠٣ - ﴿ علي كرم الله وجهه ﴾ عن عاصم بن ضمرة قال : ذَمَّ رجلٌ الدنيا عند عليٍ ، فقال عليٌ : الدنيا دارُ صدقٍ لمن صدقها ، ودارُ نجاة لمن فهمَ عنها : ودارُ غِنى لمن تزودَ منها ، مهبطُ وحي الله ، ومصلّى ملائكتِه ، ومسجدُ أنبيائِه ، ومتجرُ أَوليائِه ، ربحوا فيها الرحمة ، فاكتسبوا فيها الجنة ، فماذا يذمُّها ؟ وقد آذَنتْ ببينها ، ونادتْ بفراقها ، وشبهتْ بسرورها السرور ، وببلائها البلاءَ ، ترهيباً وترغيباً ، فيا ايها الذامُّ للدنيا المعللُ نفسَه ، متى خدعتكَ الدنيا ، أو متى استذمَّت اليك ؛ أَبمصارعِ آبائك في البلى ؛ أَم بمصارع أُمهاتِكَ تحتَ الثرى ، كم مرضتَ بيديك ، وعللتَ بكفيك ؛ تطلبُ الشفاء وتستوصفُ له الاطباءَ ، لا يغني عنك دواؤك ، ولا ينفعك بكاؤك . (الدينوري كر) .

٨٦٠٤ - عن علي قال : خياركم من لم يدعْ آخرتَه لدنياه ، ولا دنياه لآخرته . (علي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان كر) .

٨٦٠٥ ـ عن حذيفة قال : ليس خياركم مَن تركَ الدنيا للآخرة ، ولا من تركَ الآخرة للدنيا ، ولكن خياركم من أخذَ من كلٍ . (كر) .

٨٦٠٦ ـ عن حذيفةَ قال : خياركم الذين يأخذون من دنياهم لآخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم . (كر) .

ستر العيب

٨٦٠٧ ـ عن الشعبي أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب ، فقال : إن لي ابنةً كنتُ وأدتها في الجاهلية ، فاستخرجناها قبلَ أن تموتَ ، فأدركتْ معنا الاسلامَ فأسلمتْ ، فلما أسلمتْ أصابها حدٌ من حدودِ الله تعالى ، فأخذتِ الشفرةَ لتذبحَ نفسَها فادركناها ، وقد قطعتْ بعض أوداجها ، فداويناها حتى برئتْ ، ثم أقبلتْ بعدُ بتوبة حسنةٍ وهي تُخطبُ إلى قومٍ فأخبرهم من شأنها بالذي كان ؟ فقال عمرُ : أتعمدُ إلى ما ستر الله فتبديه ؛ والله لئن أخبرتَ بشأنها أحداً من الناس لأجعلنَّك نكالاً لأهل الأمصار ، بلْ أنكحها إنكاحَ العفيفة المسلمة . (هناد والحارث) .

٨٦٠٨ ـ عن الشعبي أن عمرَ بن الخطاب كان في بيتٍ ومعه جريرُ ابن عبد الله ، فوجدَ عمرُ ريحاً ، فقالَ : عزمتُ على صاحبِ هذه الريحِ لما قامَ فتوضأ ، فقال جريرٌ : يا أميرَ المؤمنين أوْ يتوضأ القومُ جميعاً ؛ فقال

عمرُ : رحمكَ الله ، نِعمَ السيدُ كنتَ في الجاهلية ، نعم السيدُ أنتَ في الاسلام . (ابن سعد) .

٨٦٠٩ ـ عن جرير قال : تنفَّسَ رجلٌ ونحنُ خلف عمر بن الخطاب فصلى ، فلما انصرفَ قال : أَعزمُ على صاحبها إلاقام فتوضأ ، فأعاد صلاته ، فلم يَقمْ أحدٌ ، فقلتُ يا أمير المؤمنين لا تعزم عليه ، ولكن اعزمْ علينا كلنا فتكونَ صلاتُنَا تطوُّعاً ، وصلاتُه الفريضةَ ، فقال عمرُ : فاني أعزمُ عليكم ، وعلى نفسي فتوضأوا وأعادوا الصلاة . (ابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف) .

---

(١) هو الحافظ العلامة البصري ـ مصنف الطبقات الكبير والصغير ومصنف التاريخ ويعرف بكاتب الواقدي .
محمد بن سعد مولى بن هاشم وكان كثير العلم كثير الكتب كتب الحديث والفقه والغريب ، وتوفي سنة (٢٣٠) هـ .
تذكرة الحفاظ (٢/٤٢٥) اهـ ص .

الشفاعة

٨٦١٠ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : إذا حضرتمونا فاسألوا في العفو جُهدكم ، فاني إن أُخطىء في العفو أحبُّ إليَّ من أن أُخطىءَ في العقوبة . (هق) .

محظور الشفاعة

٨٦١١ ـ عن عائشة قالتْ : كانت امرأةٌ مخزوميةٌ تستعيرُ المتاعَ وتجحدُه ، فأمر النبي ﷺ بقطعِ يدها ، فاتى أهلُها أُسامة فكلموه ، فكلَّم أُسامة النبي ﷺ فيها ، فقال : يا أُسامة لا أراكَ تكلم في حدٍّ من حدودِ الله ، ثم قام النبي ﷺ خطيباً فقال : إنما هلكَ الذين ممن كان قبلكم أنه إذا سرَقَ فيهم الشريفُ تركوه ، وإذا سرقَ فيهم الضعيفُ قطعوه[1] ، والذي نفسي بيده لو كانت فاطمةُ بنتُ محمدٍ لقطعتُ يدها ـ فقطع يدَ المخزومية . (عب) . مر برقم [٦٤٩٤] .

---

(١) أقاموا عليه الحد . رواية البخاري . راجع في هذا المجلد ص (٢٧١) اهـ . ص .

الشكر

٨٦١٢ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن أنس بن مالك أنَّه سمعَ عمر ابن الخطاب سلَّم عليه رجلٌ ، فردَّ عليه السلام ، ثم سأله عمرُ كيف أنت فقال : أَحمدُ اليكَ الله ، فقال عمرُ : ذاك الذي أردتُ منك . (مالك وابن المبارك هب) .

٨٦١٣ - عن عمر قال : أَهلُ الشكر مع مزيدٍ من الله ، فالتمسوا الزيادة وقد قال الله : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ . (الدينوري) .

٨٦١٤ - عن الحسن البصري قال : كتبَ عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري : إقنعْ برزقك من الدنيا ، فان الرحمنَ فضَّلَ بعض عباده على بعضٍ في الرزق بلاءً يبتلي به كُلاً ، فيبتلي به من بَسطَ له كيفَ شكرُه ؟ وشكرُه لله أداؤه للحقِّ الذي افترض عليه فيما رزقه وحوَّله . (ابن أبي حاتم) .

٨٦١٥ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : بعث رسولُ الله ﷺ سَريّةً من أهله ، فقال : اللهم إن لك عليَّ إن رَددتهم سالمين أن أَشكركَ حقَّ شُكركَ ، فما لبثوا أن جاؤا سالمين ، فقال رسول الله ﷺ الحمدُ لله على سابغ نِعم الله ، فقلتُ : يا رسول الله أَلم تقل إن ردَّهم الله أن

أشكره حقَّ شكره ؟ فقال : أوَ لَمْ أفعلْ ؟ (هب) .

٨٦١٦ ـ عن علي قال : من تمامِ النعمةِ دخولُ الجنة ، والنظرُ إلى الله في جنته . (اللالكائي) .

٨٦١٧ ـ عن علي قال : إن النعمة موصولةٌ بالشكر، والشكرُ متعلق بالمزيد ، وهما مقرونان في قرنٍ ، ولن ينقطعَ المزيدُ من الله حتى ينقطعَ الشكرُ من العبدِ . (هب) .

٨٦١٨ ـ عن محمد بن كعبٍ القرظي قال قال علي بن أبي طالبٍ : ما كان الله ليفتح باب الشكر ، ويخزن بابَ المزيد ، وما كان اللهُ ليفتحَ باب الدعاء ويخزنَ باب الاجابة ، وما كان الله ليفتح بابَ التوبة ويخزنَ بابَ المغفرة ، أتلو عليكم من كتابِ الله قال الله تعالى : ﴿ أُدعوني أستجبْ لكم ﴾ وقال : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنَّكم ﴾ وقال : ﴿ اذكروني أذكركم ﴾ وقال : ﴿ ومَن يعملْ سوءاً أو يظلمْ نفسَه ثم يستغفرِ الله يجدِ الله غفوراً رحيماً ﴾ [1] (ه العسكري) .

٨٦١٩ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : قال لي جبريل عن ربه : يا محمدُ إن سرَّك أن تعبدَ الله يوماً وليلةً حقَّ عبادته فقلِ الحمدُ للهِ

---

(١) الآية الأولى من سورة غافر ، والثانية من سورة ابرهيم ، والثالثة من البقرة ، والرابعة من سورة النساء . ح .

حمداً دائماً مع خلوده ، والحمدُ لله حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيئته ، والحمدُ لله حمداً دائماً لا يوالي قائلُها إلا رضاهُ والحمدُ لله حمداً دائماً كلَّ طرفةِ عينٍ ونفس نفسٍ . (الخرائطي في الشكر) .

٨٦٢٠ - عن عروةَ بن رويمٍ أن عبد الرحمن بن قرطٍ صعد منبره ، فرأى الزعفران في أهل اليمن ، والعُصفرَ في قضاعةَ ، فقال : يا لك فضلاً يا لك كرامةً ، ما أظهرك ، يا لكِ نعمةً ما أسبغك ، اعلموا أيها الناسُ إنه ما ظعنَ عن جاره قومُ ظاعنٍ قطُّ أشدَّ عليهم من نعمةِ الله لا يطيقون ردَّها ، وإنه قامتِ النعمةُ على المنعمِ عليه بالشكرِ للمنعم لله رب العالمين . (كر) .

٨٦٢١ - عن محمد بن مسلمة قال : كنا يوماً عند رسول الله ﷺ فقال لحسان بن ثابتٍ : يا حسانُ أنشدني قصيدةً من شعر الجاهلية ، فان الله قد وضعَ عنك آثامها في شعرها وروايتها - وفي لفظٍ : أَنشِدْنا من شعرِ الجاهلية ما عفا الله لنا فيه ، فأنشده قصيدة الأعشى هجَا بها علقمة بن عُلاثة :

علقمُ ما أنتَ إلى عامرٍ الناقضُ الأوتار والواترُ

في هجاءٍ كثيرٍ هجا به علقمةَ ، فقال النبي ﷺ : ياحسانُ لا تعدْ تنشدني هذه القصيدةَ بعدَ مجلسي هذا - وفي لفظٍ : لا تُنشدني مثل هذا بعدَ

اليوم ، قال : يا رسول الله تنهاني عن رجلٍ مشركٍ مقيمٍ عند قيصرَ ؟ فقال ﷺ : يا حسانُ أَشكرُ الناس للناس أشكرهم لله ، وإن قيصر سألَ أبا سفيان بن حربٍ عني ، فتناول مني ، وسألَ هذا فاحسن القولَ ، فشكرَه رسول الله ﷺ على ذلك . وفي لفظٍ فقال : يا حسانُ إني ذكرتُ عند قيصرَ ، وعنده أبو سفيان بن حربٍ وعلقمةُ بن عُلاثَة ، فأما أبو سفيان فلم يتركْ فيَّ ، وأما علقمةُ فحسَّنَ القولَ ، وإنه لا يشكرُ الله من لا يشكرُ الناس . (كر) .

٨٦٢٢ - عن أبي الدرداء قال : من لم يرَ أنَّ لله عليه نعمةً إلا في الأكل والشُّربِ فقد قلَّ فهمُه ، وحضرَ عذابُه . (كر) .

٨٦٢٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن ثلاثةً نفرٍ في بني إسرائيل أبرصَ ، وأقرعَ ، وأعمى ، بدَا لله عز وجل أن يبتليهم ، فبعثَ ملكاً فأتى الابرصَ ، فقال : أيُّ شيءٍ أحبُّ اليك ؟ قال : لونٌ حسنٌ وجلدٌ حَسنٌ ، قد قذرني الناسُ ، فمسَحَه فذهبَ ، وأُعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً ، فقال : أيُّ المالِ أحبُّ اليك ؟ قال : الإبلُ ، فأعطي ناقةً عُشراءَ ، فقال : يُبارِكُ لك فيها ، وأتى الأقرَع ، فقال : أي شيءٍ أحبُّ اليك ؟ قال شعرٌ حسنٌ ، ويذهبُ هذا عني ، قد قذرَني الناسُ ، فمسحه فذهبَ وأُعطي شعراً حسناً ، فقال : فأي المال أحبُّ اليك ؟ قال : البقرُ

فأعطاه بقرةً حاملاً ، وقال : يُبارِكُ لك فيها ، وأتى الأعمى ، فقال : أي شيءٍ أحب اليك ؟ قال ، يردُّ الله إليَّ بصري ، فابصِرُ به الناس ، فمسحه فردَّ الله اليه بصرَه ، فقال : فأي المالِ أحبُّ اليك ؟ قال : الغنمُ فاعطاه شاةً والداً ، فانتجَ هذانِ ، وولَد هذا ، فكان لهذا وادٍ من الابل ، ولهذا وادٍ من البقر ، ولهذا وادٍ من غنمٍ ، ثم إنه أتي الابرصَ في صورته وهيئته فقال : رجلٌ مسكينٌ ، تقطَّعتْ به الحبالُ في سفره ، فلا بلاغَ اليومَ إلا بالله ثمَّ بكَ ، أسألكَ بالذي أعطاكَ اللون الحسنَ ، والجلدَ الحسنَ والمال بعيراً أتبلَّغُ عليه في سفري ، فقال له : إن الحقوقَ كثيرةٌ ، فقال له : كأني أعرفُك ، ألَم تكنْ أبرصَ يقذرَكَ الناس فقيراً ؛ فأعطاك اللهُ ، فقال : لقد ورثتُ لكابرٍ عن كابرٍ ، فقال : إن كنتَ كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنتَ ، وأتى الأقرع في صورته وهيئته ، فقال له : مثل ما قالَ لهذا وردَّ عليه مثلَ ما ردَّ عليه هذا ، فقال له : إن كنتَ كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنتَ ، وأتى الأعمى في صورته ، فقال رجلٌ مسكينٌ ، وابن سبيلٍ وتقطعتْ بي الحبالُ في سفري ، فلا بلاغَ اليومَ إلا بالله ، ثم بك أسألكَ بالذي ردَّ عليك بصرَكَ شاةً أتبلَغُ بها في سفري ، فقال : قد كنتُ أعمى فردَّ الله بصري ، وفقيراً ، فخذ ما شئتَ ، فو الله لا أجهدُك اليوم بشيءٍ أخذته لله فقال : أمسكْ مالك فانما ابتُليتم فقد رضي الله عنك

وسخط على صاحبيكَ . (خ م)[1] .

٨٦٢٤ ـ عن عائشةَ قالتْ : ما من عبدٍ يشربُ الماءَ القراحَ ، فيدخلُ بغيرِ أذى ويخرجُ بغيرِ أذى إلا وجبَ عليه الشكر . (ابن أبي الدنيا كر) .

٨٦٢٥ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي : ما فعلت أبياتُك ؟ فأقول : أيَّ أبياتٍ تريدُ ؟ فانها كثيرةٌ فيقولُ : في الشكر ، فأقولُ : نعم بأبي وأمي ، قال الشاعر :

إرفعْ ضعيفَك لا يَحُرْ بكَ ضعفُه
يوماً فيُدرِكَكَ العواقبَ قد نمَا
يجزيكَ أو يُثني عليك وإنَّ مَنْ
أثنى عليكَ بما فعلتَ كمن جزَى
إن الكريمَ إذا أردتَ وِصاله
لم تُلفِ رَثّاً حبلَهُ واهي القوى

قالت : فيقول : نعم يا عائشة أخبرني جبريل ، قال : إذا حَشرَ اللهُ الخلائقَ يومَ القيامة ، قال لعبدٍ من عباده : اصطنعَ اليه عبدٌ من عباده

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٤/٢٠٨) .
ومسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق رقم الحديث (١٠ و ٢٩٦٤)ص

معروفاً ، فهلْ شكرتَه ؟ فيقولُ : أي ربِّ علمتُ أن ذلك منكَ فشكرتُك ، فيقول : لم تشكرني إذا لم تشكُر من أجريتُ ذلك على يديه (هب وضعفه كر) .

٨٦٢٦ ـ عن الحسن قال : بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال : عُرِضَ على آدمَ ذريته ، فجعل يرى فيهم القصيرَ والطويلَ وبين ذلك ، فقال آدمُ ربِّ لو كنتَ سوَّيتَ بين عبيدِك ، فقال له ربه : يا آدَمُ أردتُ أنْ أُشكرَ . (ابن جرير) .

٨٦٢٧ ـ عن سعيد بن جبيرٍ ، قال : أولُ زُمرةٍ يدخلونَ الجنةَ يحمدونَ في السراءِ والضراءِ . (ش) .

٨٦٢٨ ـ عن أبي الدرداء قال : ما أمسيتُ ليلةً وأصبحتُ لم يرْمني الناسُ فيها بداهيةٍ إلا رأيتها نعمةً من الله عليَّ عظيمة . (كر) .

٨٦٢٩ ـ عن عائشة قالت : قال لي رسولُ الله ﷺ : رُدِّي عليَّ البيتين اللذين قالهما اليهوديُّ قلتُ قال :

ارفعْ ضعيفك لا يحُرْ بكَ ضَعفُه
يوماً فيُدركَ العواقبَ قد نمَا
يجزيكَ أو يُثني عليكَ فانَّ مَنْ
أثنى عليكَ بما فعلتَ كمنْ جزَى

فقال رسول الله ﷺ ، قاتله اللهُ ما أحسنَ ما قال ؟ ولقد أتاني جبريلُ برسالةٍ من الله عز وجل ، فقال : يا محمدُ من فُعِل به خيرٌ أو معروفٌ فان لم يجدْ إلا الثناء فليثنِ ، وإن من أثنى كمن كافى وفي لفظٍ : من صُنِعَ اليه معروفٌ فلم يجد إلا الدعاءَ والثناءَ فقد كافى (هب) وضعفه .

٨٦٣٠ ـ عن ابراهيمَ قال : حدّثتُ أن النبي ﷺ كان في بيتِ أُناس من أصحابه ، وهم يطعمون ، فقام سائلٌ على الباب به زمانةٌ يُتكرَّهُ منها ، فقال له النبي ﷺ : أُدخل فدخل ، فأجلَسه على فخذيه فقال له : اطعم ، فكرهَهُ رجلٌ من قريشٍ واشمأزَّ منه ، فما ماتَ ذلك الرجلُ حتى كان به زمانةٌ [1] يتكرَّه منها . (ابن جرير) .

---

(١) وزمن الشخص زمناً وزمانة ، فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمناً طويلاً ، والقوم زمنى مثل مرضى ، وأزمنه الله فهو مزمن اه المصباح المنير .

ومرَّ شرح هذه الكلمة عند حديث رقم (٦٧٢٥) . ص .

الصبر وفضله

٨٦٣١ - عن علي قال: الصبرُ من الايمان بمنزلةِ الرأس من الجسد فاذا ذهبَ الصبرُ ذهبَ الايمان. (فر عن أنس حب عن علي هب عن علي موقوفاً). ومر برقم [٦٥٠١].

٨٦٣٢ - عن علي قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسدِ، مَن لا صبرَ له لا إيمان له. (اللالكائي).

٨٦٣٣ - عن عمر قال: إنا وجدنا خيرَ عيشنا الصبرَ. (ابن المبارك[1] حم في الزهد حل).

---

(١) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح، الامام الحافظ العلامة شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن الحنظلي صاحب التصانيف النافعة ولد سنة ١١٨.
وقال ابن معين: كان ثقة متثبتاً. توفي ١٨١ بهيت اه.
تذكرة الحفاظ للذهبي (١/٢٧٤). ص.

الصبر على الامراض مطلقاً

٨٦٣٤ - ﴿ أسدُ بن كُرزٍ رضي الله عنه القَسري البُجلي ﴾ عن خالدِ بن عبد الله عن أبيه عن جده أسد بن كرزٍ سمعَ النبي ﷺ يقولُ : المريضُ تتحاتُّ خطاياه كما تتحاتُّ ورق الشجر . (كر) .

٨٦٣٥ - عن الربيع بن عميلةَ قال : كنا مع عمار بن ياسر ، وعندَه أعرابيٌّ ، فذكروا المرض ، فقال الأعرابيُّ : ما مرضتُ قطُّ ، فقال عمار لستَ منا ، ان المسلم يبتلى بالبلاء ، فيكونُ كفارةَ خطاياه ، فتَتَحاتُّ كما تتحات ورقُ الشجر ، وإن الكافر يبتلى فيكون مثله كمثل البعير عقلَ فلا يدري لم عُقلَ ؛ ويطلقُ ، فلا يدري لم أُطلق . (كر) .

٨٦٣٦ - عن واثلةَ قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ من أهلِ اليمن أكشفُ (١) أحولُ أو قصُ أحنفُ أسحمُ أعسرُ أخجُ ، فقال رسول اللهِ

---

(١) أكشف : من به كَشَفٌ محركة : أي انقلابٌ من قُصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تنبت صُعداً .

أحول : الحول في العين ظهور البياض في مؤخر العين ويكون السواد من قبل المآق ... أوقص : قصر العنق .

أحنف : أعوجاج في الرجل أو ان يقبل احدى ابهاميه على الأخرى.=

أخبرني بما فرض اللهُ علي ، فلما أخبره ، قال : إني أُعاهدُ الله أن لا أزيدَ على فريضةٍ ، قال : ولم ذاك ؟ قال : لأنه خلقني فشوَّه خلقي ، فخلقني أكشف أحولَ أسحمَ أعسر أرسح [1] أفجَ ، ثم أدبرَ الرجل ، فأتاه جبريل ، فقال يا محمدُ أين العاتبُ ؛ إنه عاتبَ ربًا كريمًا ، فأعتبه ، قال له ألا يرضى أن يبعثه الله في صورة جبريلَ يومَ القيامة ؛ فبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى الرجل ، فقال له : إنكَ عاتبتَ ربًا كريمًا فأعتبكَ ، أفلا ترضى أن يبعثك الله يومَ القيامة في صورة جبريل ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فاني أُعاهد الله أن لا يقوى جسدي على شيءٍ من مرضاة الله إلا عملتُه (كر) وفيه العلاء بن كثير .

٨٦٣٧ - عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ قال : ما من شيءٍ يصيبُ المؤمنَ في جسده إلا كفَّرَ الله عنه به من الذنوب ، فقال أُبي بن كعب : اللهم إني أسألك أن لا تزالَ الحمى مصارعةً لجسدِ أُبي بن كعبٍ حتى يلقاكَ لا تمنعه من صلاةٍ ولا صيامٍ ولا حجّ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ في سبيلك ، فارتكبتْه الحمى مكانه ، فلم تزل تُفارقه حتى مات ، وكان في

= أسحم : أسود . أعسر : شديد . أفجح : التفحيج التفريج بين الرجلين اه قاموس . ح .

(١) أرسح : قليل لحم العجز والفخذين اه . ح .

ذلك يشهدُ الصلاةَ ، ويصومُ ويحج ويعتمرُ ويغزو . (كر) .

٨٦٣٨ ـ عن أبي سعيدٍ ، قال قال رجلٌ : يا رسول الله أرأيتَ هذه الامراضَ التي تُصيبنا ما لنا بها ؟ قال : كفاراتٌ ، قال له أُبي : وإن قلَّت ؛ قال : وإن شوكةً فما فوقها ، قال : فدعا أُبيٌّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك [1] حتى يموتَ في أن لا يشغلهُ عن حَجٍ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ في سبيل الله ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعة ، فما مَسَّهُ إنسانٌ إلا وجدَ حرَّه حتى ماتَ . (حم كر ع) .

٨٦٣٩ ـ عن أبي السَّفر قال : دخل على أبي بكرٍ ناسٌ يعودُونه في مرضه ، فقالوا : يا خليفة رسول الله ﷺ ، ألا ندعو لك مُطبباً ينظرُ اليك ؛ قال : قد نظرَ إليَّ ، قالوا فماذا قال لك ؟ قال : إني فعَّالٌ لما أُريد (ابن سعد ش حم في الزهد حل وهناد) .

٨٦٤٠ ـ عن أبي فاطمة الضَّمْري قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ فقال : أيكم يحبُّ أن يصح فلا يسقم ، قالوا كلنا يا رسول الله ، قال تحبون أن تكونوا كالحمير الصيَّالة ؛ ألا تحبونَ أن تكونوا أصحابَ بلاءٍ وأصحاب كفاراتٍ ؛ والذي بعثني بالحق ، إن العبدَ لتكونُ له الدرجة في الجنة ، فما يبلُغها بشيءٍ من عمله ، فيبتليه اللهُ بالبلاءِ ليبلغَ تلكَ الدرجة ، وما يبلغُها

---

(١) الوعك : بفتح الواو وسكون العين أذى الحمى اه . ح .

بشيءٍ من عمله . (البغوي طب وأبو نعيم) .

٨٦٤١ - عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده ، عن النبي ﷺ أنه كان جالساً في مجلسٍ ، فقال : من يحبُّ أن يصح فلا يسقم فابتدَرناه وقلنا نحنُ يا رسول الله ، فقال : أتحبون أن تكونوا كالحمير الصيالة ؛ وتغيَّر وجه النبي ﷺ ، ثم قال : ألا تحبونَ أن تكونوا أصحاب بلاءٍ وأصحابَ كفَّاراتٍ ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : فوالذي نفسُ أبي القاسم بيده ، إن الله ليبتلي المؤمنَ ولا يبتليه إلا لكرامته عليه ، وإلا إن له عنده منزلةً لا يبلغها بشيءٍ من عمله دون أن ينزلَ به من البلاءِ ما يبلغه تلك المنزلةَ . (ابن جرير في تهذيب الآثار) .

٨٦٤٢ - عن أبي هريرة قال : جاءَ رجلٌ مُصَحٌ إلى النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : أصابتك أم مِلدمٍ قطُّ ؛ قال لا يا رسول الله ، فلما ولَّى الرجلُ قال لهم رسول الله ﷺ : من سرَّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهل النار فلينظرْ إلى هذا . (ابن جرير) .

٨٦٤٣ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ طرقَه وجعٌ فجعل يشتكي ويتقلَّبُ على فراشه ، فقالت له عائشة : لو فعل هذا بعضنا وجدتَ عليه ، فقال : إن المؤمنين لَيُشدَّدُ عليهم ، وإنَّه ليس من مؤمنٍ تُصيبُه نكبةُ شوكةٍ ولا وجعٍ إلا كفَّرَ اللهُ عنه بها خطيئةً ، ورفعَ له بها درجةً .

(ابن سعد ك هب) .

٨٦٤٤ ـ عن أُبيّ قال : دخلَ رجلٌ على النبي ﷺ ، فقال : متى عهدُكَ بأمِّ ملدمٍ ؟ وهو حرٌ بين الجلد واللحمِ ، قال : إن ذلك الوجعَ ما أصابني قطُّ ، قال رسول الله ﷺ : مثلُ المؤمن مثلُ الخامة تحمرُّ مرةً وتصفرُّ أُخرى . (حم) .

٨٦٤٥ ـ عن أبي سعيدٍ أنه دخلَ على رسول الله ﷺ وهوموعوك عليه قطيفةٌ ، فوضعَ يده عليه حرارتها فوق القطيفة ، فقال أبو سعيد : ما أشدَّ حُمَّاك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنا كذلك يشدَّدُ علينا البلاء ويضاعفُ لنا الأجرُ ، فقال : يا رسول الله مَن أشدُّ بلاءً ؟ قال الأنبياء ، قال ثم مَنْ ؟ قال الصالحون ، لقد كان أحدُهم يبتلى بالفقر حتى ما يجدَ إلا العباءةَ يجوبها فيلبسها ، ويبتلى بالقملِ حتى تقتُله ، ولأحدهم أشدُّ فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء . (هب) .

٨٦٤٦ ـ عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمَّته فاطمة ، قالت : أتينا رسول الله ﷺ في نساءٍ نعودُه ، وقد حُمَّ فأمر بسقاءٍ فعلّقَ على شجرةٍ ثم اضطجعَ تحتَه ، فجعل يقطرُ على فُوَاقه من شدَّة ما يجدُ من الحمَّى ، فقلت يا رسول الله لو دعوتَ الله أن يكشف عنك ، فقال : إن أشدَّ الناسِ بلاءً الانبياء ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . (هب) .

الصبر على البلايا مطلقاً

٨٦٤٧ - ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن مسلم بن يسارٍ، عن أبي بكرٍ قال: إن المسلم ليؤجرُ في كل شيءٍ، حتى في النكبة وانقطاعِ شسعه والبضاعة تكونُ في كمّه فيفقدها فيفزع لها، فيجدها في جيبه. (حم وهناد معاً في الزهد).

٨٦٤٨ - عن المسيب بن رافعٍ قال: إن أبابكر الصديق قال: إن المرءَ المسلمَ يمشي في الناسِ وما عليه خطيئة، قال: ولم ذاكَ يا أبا بكر؛ قال بالمصائب والحجر والشوكة والشسع ينقطعُ. (هب).

٨٦٤٩ - عن عبد الله بن خليفة قال: كنت مع عمر في جنازةٍ فانقطع شِسْعُه فاسترجع، ثم قال: كل ما ساءكَ فهو لك مصيبةٌ. (ابن سعد ش وهناد وعبد بن حميد عم في زوائد الزهد وابن المنذر. (هب).

٨٦٥٠ - عن عمرَ قال: إنا وجدنا خيرَ عيشنا الصبر. (ابن المبارك حم في الزهد حل). ومرَّ برقم [٨٦٣٣].

٨٦٥١ - عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كتبَ أبو عبيدةَ إلى عمرَ ابن الخطاب يذكر له جموعاً من الروم، وما يتخوَّفُ منهم، فكتبَ اليه عمر أما بعد، فانه مهما ينزلْ بعبدٍ مؤمنٍ من شدةٍ يجعلِ الله بعدها فرجاً

وانه لن يغلبَ عسرٌ يُسرين ، وإن الله تعالى يقولُ في كتابه :﴿ يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابرُوا ورابطُوا واتقُوا اللهَ لعلكم تُفلحون ﴾ . مالك ش وابن أبي الدنيا في الفرَج بعد الشدة وابن جرير ك هب) .

٨٦٥٢ ـ عن ابراهيم قال : سمع عمرُ رجلاً يقول : اللهم إني استنفق نفسي ومالي في سبيلك ، فقال عمر : أَولا يسكتُ أحدكم ؛ فان ابتلي صبر ، وإن عوفي شكر . (حل) .

٨٦٥٣ ـ عن عمر قال : الصبرُ صبران ، صبرٌ عند المصيبةِ حَسنٌ ، وأحسنُ منه الصبرُ عن محارم الله (ابن أبي حاتم) .

٨٦٥٤ ـ عن عكرمةَ قال : مرَّ عمر بن الخطاب برجلٍ مبتلى أجذم أعمى أصمَّ وأبكم ، فقال لمن معه : هل يرونَ في هذا من نعم الله شيئاً ؛ قالوا لا ، قال بلى ألا ترون يبولُ فلا يعتصرُ ؛ ولا يلتوى ، يخرجُ به بوله سهلاً ، فهذه نعمةٌ من الله (عبد بن حميد) .

٨٦٥٥ ـ عن سعيد بن المسيب قال : انقطع قِبالُ[1] نعلِ عمر فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، فقالوا يا أمير المؤمنين أتسترجعُ في قبال نعلك قال : إن كل شيءٍ يُصيبُ المؤمنَ يكرهُهُ فهو مصيبةٌ . (المروزي في الجنائز) .

---

(١) قبال بوزن كتاب : شسع النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى التي تليها . ح .

٨٦٥٦ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يقولُ : « اشتدّي أزمةُ تَنفرجي » . (العسكري) وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة واهٍ . مرَّ برقم [٦٥١٧] .

٨٦٥٧ - عن الأحنف بن قيسٍ قال : ما سمعتُ بعدَ كلام رسول الله ﷺ أحسنَ من كلام أمير المؤمنين عليٍ حيثُ يقول : إن للنكباتِ نهاياتٍ ، لا بدَّ لكل أحدٍ إذا نكبَ من أن ينتهي اليها ، فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبةٌ أن ينام لها حتى تنقضي مدتها ، فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادةً في مكروهها .

قال الأحنفُ وفي مثله يقولُ القائلُ :

الدهرُ تخنُقُ أحياناً قِلادَتُه
فاصبرْ عليه ولا تجزَعْ ولا تثبِ
حتى يُفَرِّجها في حالِ مُدتِها
فقدْ يزيدُ اختناقاً كل مضطرب

(كر) .

٨٦٥٨ - عن علي قال : نزل جبريلُ عليه السلام ، على النبي ﷺ يعلمهُ السلامَ على الناس والصلاةَ على الجنازةِ ، فقال: يامحمد إن الله عز وجل فرضَ الصلاة على عباده خمسَ صلواتٍ ، في كل يومٍ وليلة ، فان مرض

الرجلُ فلم يقدر يصلي قائماً صلى جالساً ، فان ضعفَ عن ذلك جاءه وليُّه فقال له : يُكبر عن وقتِ كل صلاةٍ خمسَ تكبيراتٍ ، فاذا مات صلى عليه وليُّه وكبَّر عليه خمسَ تكبيراتٍ ، مكان كل صلاةٍ تكبيرة حتى يوفيه صلاةَ يومه وليلته . ثم غدا به يعلّمه السلامَ على الناسِ ، فجعل يمرُّ به على المجالس ، فيقول له : يا محمد قلِ السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا قال ، قال : قولوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركانه ، قال : يا محمد قد ربحوا علينا فضلَ البركة ، وإذا قالوا : وعليكم السلامُ ، قال : يا محمدُ نحن وهم على سواءٍ من الاجر ، قال : فاستقبله رجلٌ ذلك اليوم ، فسلم على النبي ﷺ ، فقال له جبريل يا محمدُ لا تردَّ عليه ، فلما كان في اليوم الثاني استقبله فسلم على النبي ﷺ ، فقال له جبريلُ : لا تردَّ عليه ، فلما كان في اليوم الثالثِ لقيه ، فسلم على النبي ﷺ ، فقال له جبريل رُدَّ عليه ، فلما ردَّ عليه السلام ، التفتَ إلى جبريل ، فقال له : أمرتني في اليومين أن لا أردَّ عليه . وأمرتني هذه الساعة أن أرُدَّ عليه ؟ قال نعم يا محمدُ إنه حُمَّ في هذه الليلة حُمَّى شديدةً ، فأصبحَ مكفَّراً عنه ، فأمرتُك بردِّ السلام عليه . (أبو الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم) وفيه عبدالصمد ابن علي الهاشمي الامير ضعفوه .

٨٦٥٩ ـ عن الاشعث قال : حدثني موسى بن اسماعيل عن آبائه عن

علي قال قال رسولُ الله ﷺ : إن أولَ شيءٍ كتبه اللهُ في اللوحِ المحفوظ : بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، لا شريك لي ، إنه من استسلم لقضائي ، وصبر على بلائي ، ورضي لحكمي كتبتُه صِدّيقاً وبعثتُه مع الصديقين يومَ القيامة . (ابن النجار) .

٨٦٦٠ - عن سعد قال : قلتُ يا رسول الله ، أيُّ الناس أشدُّ بلاءً قال : الانبياء ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، حتى يبتلى الرجلُ على قدر دينه ، فان كان صُلبَ الدين اشتدَّ بلاؤه ، وإن كان في دينه رِقَّةٌ ابتلي على حَسبِ ذلك أو قدرِ ذلك ، فما يزالُ البلاءُ بالعبدِ حتى يدعه يمشي في الارض وما عليه خطيئةٌ . (طب هب) . مرَّ برقم [٦٧٨٣ و ٦٧٧٨] .

٨٦٦١ - عن ابن عباسٍ قال له النبي ﷺ : يا غلامُ ألا أُعلمك كلماتٍ لعلَّ الله عز وجل أن ينفعك بهنَّ ؟ احفظِ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألتَ فاسأل الله ، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله ، فقد جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ ، فلو اجتمعَ الناسُ على أن ينفعوك بشيءٍ لم يكتُبه الله لك لم يقدروا عليه أو يضروك بشيءٍ لم يكتبهُ الله عليك لم يقدروا عليه . فان استطعتَ أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل ، فان لم تستطع فانَّ الصبرَ على ما تكرهُ خيرٌ كثيرٌ ، واعلم أنَّ النصرَ مع الصبر ؛ وأن الفرجَ مع الكربِ ؛ وأن

مع العسر يسراً . (هناد حل طب) .

٨٦٦٢ ـ شكى نبيٌ من الانبياء إلى ربه ، فقال : يا ربِّ يكونُ العبد من عبيدكَ يؤمن بك ، ويعمل بطاعتك ، فتزوي عنه الدنيا ، وتعرضُ له البلاءَ ، ويكون العبدُ من عبيدِك يكفرُ بك ، ويعملُ بمعاصيك ، فتزوي عنه البلاء ، وتعرضُ له الدنيا ، فأوحى الله اليه : إن العبادَ والبلادَ لي ، وإنه ليسَ من شيءٍ إلا وهو يسبحني ويهللني ويكبرني ، فأما عبدي المؤمنُ فله سيئاتٌ ، فأزوي عنه الدنيا ، واعرضُ له البلاءَ حتى يأتيني ، فأجزيه بحسناته ، وأما عبدي الكافرُ فله حسناتٌ ، فأزوي عنه البلاء وأعرضُ له الدنيا حتى يأتيني فأجزيه بسيئاته . (طب حل) .

٨٦٦٣ ـ عن أبي وائلٍ عن ابن مسعودٍ أو غيره من أصحاب النبي ﷺ ـ شك هشامٌ الدستوائي قال : إذا أحبَّ اللهُ عبداً ابتلاه ، فمن حُبِّه إياه يمسُّه البلاءُ حتى يدعوه فيسمع دعاءَه . (هب) .

٨٦٦٤ ـ عن عبد الله بن مغفلٍ أن امرأةً كانت بغياً في الجاهلية ، فمرَّ بها رجلٌ أو مرَّت به فبسط يده اليها ، فقالت مه إن الله ذهب بالشركِ وجاء بالاسلام فتركها وولى ، وجعل ينظُر اليها ، حتى أصابَ وجهُهُ الحائط ، فأتى النبي ﷺ ، فذكرَ ذلك له ، فقال : أنتَ عبدٌ أرادَ الله بك خيراً ، إن الله إذا أراد بعبدٍ خيراً عجَّل له عقوبة ذنبه ، وإذا أرادَ بعبد

شراً أمسكَ عليه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة . (هب) . مر [٦٧٩١] .

٨٦٦٥ - عن أبي أمامة أنه وَعظَ فقال : عليكم بالصبرِ فيما أحْبَبتم أو كرهتم ، فنعمَ الخصلةُ الصبرُ ، ولقد أعجبتكم الدنيا ، وجرَّت لكم أذيالها ، ولبستْ ثيابها وزينتها ، إن أصحابَ محمد ﷺ كانوا يجلسون بفناءِ بيوتهم يقولون نجلسُ فنسلمُ ويسلّمُ علينا . (كر) .

٨٦٦٦ - عن عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : كان عمرُ يصابُ بالمصيبةِ ، فيقولُ : أُصبتُ بزيد بن الخطابِ فصبرتُ ، وأبصرَ قاتلَ أخيه ، فقال له : ويحكَ لقد قتلتَ لي أخاً ، ما هبَّتِ الصبا إلا ذكرته . (ق كر) .

٨٦٦٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، قال قال عمرُ لقاتل زيدٍ : غَيِّبْ وجهكَ . (خ في تاريخه كر) .

٨٦٦٨ - عن أبي سعيدٍ أن رسول الله ﷺ ، بايعَ الناس وفيهم رجلٌ ذو جُمَانٍ ، فقال له النبي ﷺ : يا عبد الله أُرُزئْتَ في نفسك شيئاً قطُّ ؟ قال : لا ، قال : ففي ولدِك ؟ قال : لا ، قال : ففي أهلك ؟ قال : لا ، قال : ياعبدَ الله إن أبغض عبادِ الله إلى الله العفريتُ النفريتُ ، الذي لم يُرزأ في نفسِه ولا أهلهِ وماله ولا ولدِه . (الرامهرمزي في الامثال ورجاله ثقاتٌ) .

٨٦٦٩ ـ عن أبي هريرة قال : سُئل رسولُ الله ﷺ أي الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال الأنبياء ثم الصالحون (ابن النجار) . مرَّ [٦٨٣٠] .

٨٦٧٠ ـ عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ : ما من خَدْشِ عودٍ ولا عَثْرةِ قدمٍ ولا اختلاجِ عرقٍ إلا بذنبٍ ، وما يعفو الله عنه أكثرُ ثم قرأ : ﴿ وما أصابكم من مصيبةٍ فبما كسبت أيديكم ، ويعفُو عن كثير ﴾ . (كر) . مرَّ برقم [٦٨٤٩] .

٨٦٧١ ـ عن مجاهدٍ قال : ما أصابَ العبدَ من بلاءٍ في جسده فهو لذنبٍ اكتسبَه ،وما عاقبَ اللهُ عليه في الدنيا فاللهُ أعدلُ أن يعودَ في العقابِ على عبدِه ؛ وما عفا الله عنه فهو أكرمُ من أن يعودَ في شيءٍ عفا عنه (ابن جرير) .

الصبر على موت الاولاد

٨٦٧٢ - ﴿ الزبير بن العوام رضي الله عنه ﴾ عن الزبير قال : مَنحنا رسول الله ﷺ بأنفسنا عن أولادِنا ، فقال : من ماتَ له ثلاثةٌ من الولد لم يبلُغوا الحِنْثَ كانوا حِجَاباً من النار . (أبو عوانة عن أنس قط في الافراد عن الزبير بن العوام) مرَّ برقم [٦٦١١] .

٨٦٧٣ - عن عبد الله بن وهبٍ عن ثوابة[1] بن مسعودٍ عمَّنْ حدثه عن أنس بن مالك قال : توفي ابنٌ لعثمانَ بن مظعونٍ ، فاشتدَّ حُزنُه عليه حتى اتخذَ في داره مسجداً يتعبد فيه ، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : يا عثمانُ إن اللهَ لم يكتُبْ علينا الرَّهبانية ، إنما رَهبانيةُ أُمتي الجهادُ في سبيل الله يا عثمانَ بنَ مظعونٍ للجنة ثمانيةُ أبوابٍ ، وللنار سبعة أبوابٍ فما يسرُّكَ أن لا تأتي باباً منها إلا وجدتَ ابنكَ إلى جنبك آخذاً بحجزتك[2] يستشفع لك إلى ربك عز وجل ؟ قال : بلى ، قيل يا رسول الله ، ولنا في فرطنا ما لعثمانَ ؛ قال نعم لمن صبرَ منكم واحتسبَ ، ثم قال له يا عثمان بن مظعونٍ

---

(١) ثوابة بن مسعود التنوخي شيخ لابن وهب ، قال ابن يونس في تاريخه : منكر الحديث . ميزان الاعتدال (١/٣٧٣) . ص .

(٢) الحجزة : بضم الحاء وسكون الجيم هي معقد الازار من السراويل موضع التكة . اه قاموس . ح .

من صلى صلاة الفجر في جماعة ، ثم جلسَ يذكرُ الله حتى تطلعُ الشمس ، كان له في الفردوس سبعونَ درجةً بين كل درجتين كركضِ الفرسِ الجوادِ المضمَّر سبعين سنةً ، ومن صلى الظهرَ جماعةً كان له في جناتِ عدن خمسون درجةً ما بين كل درجتين كركضِ الفرس الجوادِ المضمَّرِ خمسينَ سنة ، ومن صلى صلاة العصر في جماعة كان له كأجر ثمانيةٍ من ولدِ اسماعيل ، كلُّهم ربُّ بيتٍ أعتقهم ، ومن صلى المغربَ في جماعةٍ كان حُجةً مبرورةً وعمرةً متقبلةً ، ومن صلى العشاءَ في جماعة كان له كقيام ليلةِ القدرِ . . . مرَّ برقم [٦٦٢٦] وعزاه المصنف (ك في تاريخه عن أنس) .

٨٦٧٤ ـ عن عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن بكر بن خُنيسٍ عن ضرار بن عمرو عن ثابتٍ البناني عن أنس بن مالك قال : توفي ابنٌ لعثمانَ بن مظعون فحزنَ عليه ، واتخذ في داره مُصلى يتعبدُ فيه ، وغابَ عن النبي ﷺ خمسَ عشرةَ ليلةً ، فسألَ عنه النبي ﷺ فأخبروه أنه ماتَ له ابنٌ ، وأنه حزنَ عليه حزناً شديداً ، وأنه أعدَّ في داره مُصلى يتعبدُ فيه ، فقال رسول الله ﷺ : أُدعُهُ لي وبشره بالجنة ، فلما أتاه قال له : يا عثمان أما ترضى أن للجنة ثمانية أبوابٍ وللنارِ سبعةَ أبواب لا تنتهي إلى بابٍ من أبوابِ الجنةِ إلا وجدتَ ابنكَ قائماً عنده ، آخذاً بحجزتك

يشفعُ لك عند رَبِّك ؛ قال : بلى يا رسول الله . قال أصحابُ محمدٍ : ولنا في أبنائنا مثل ذلك ؟ قال : نعم ، ولكل من احتسبَ من أمتي ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : يا عثمانُ هل تدري ما رَهبانيةُ الاسلام ؛ الجهادُ في سبيل الله ، يا عثمانُ من صلى الغداةَ في الجماعة ، ثم ذكرَ الله حتى تطلع الشمسُ كانت له كحجةٍ مبرورةٍ وعمرةٍ متقبلةٍ ؛ ومن صلى صلاة الظهر في جماعةٍ كانت له كخمس وعشرين صلاةٍ كلُها مثلُها ؛ وسبعين درجةً في الفردوس ، ومن صلى صلاة العصرِ في جماعةٍ ، ثم ذكر الله حتى تغرب الشمسُ كانت له كعتقِ ثمانيةٍ من ولدِ إسماعيل ، ديةُ كل واحدٍ منهم اثنا عشرَ ألفاً ، ومن صلى صلاةَ المغربِ في جماعة كانتْ له خمسةً وعشرين صلاة ، كلُّها مثلها ، وسبعين درجةً في جنة عدنٍ ، ومن صلى صلاة العشاء في جماعة كانت له كأجر ليلة القدر . (ك في تاريخه هب) .

٨٦٧٥ - عن بريدةَ قال : كنا مع النبي ﷺ ، إذ بلغه وفاةُ ابن امرأةٍ من الانصار ، فقام وقمنا معه ، فلما رآها قال : ما هذا الجَزَعُ ؟ قالت : يا رسول الله وما لي لا أجزعُ ؟ وأنا رَقوبٌ لا يعيشُ لي ولد ، فقال رسول الله ﷺ : إنما الرَّقوبُ الذي لا يموتُ ولدها ، أما تحبينَ أن تَرِدِيْه على بابِ الجنة ، وهو يدعوك اليها ؟ قالت : بلى ، قال : فانَّهُ كذلكَ . (هب) .

٨٦٧٦ ـ عن بريدة أن رسولَ الله ﷺ ، كان يتعاهدُ الأنصارَ ويأتيهم ويسألُ عنهم ، فبلَغَه أن امرأةً منهم ماتَ ابنُها ، فجزِعَتْ عليه جَزعاً شديداً ، فأتاها يُعزيها ، فأمرها بتقوى اللهِ والصبرِ ، فقالتْ : يا رسول الله إني امرأةٌ رقوبٌ لا ألدُ ، ولم يكن لي ولدٌ غيرُه ، فقال : الرقوب التي يبقى لها ولدٌ . (ابن النجار) .

٨٦٧٧ ـ ﴿ ثابت بن قيس بن شماس ﴾[1] عن عبد الخيرِ بن قيس ابن شماس عن أبيه عن جدّه قال : استشهدُ شابٌ من الأنصار يومَ قُريظةَ يقالُ له : خَلاَّد ، فقال النبي ﷺ : أما إن له أجرَ شهيدين ، قالوا : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنَّ أهل الكتاب قتلوه ، ودعيتْ أُمه فجاءتْ متنقبةً فقيل لها : تنقَّبينَ وقد قُتِلَ خلادٌ ؟ فقالتْ : لئن رُزئتَ خلاداً اليومَ فلا أُرزأُ حيائي . (أبو نعيم) .

٨٦٧٨ ـ عن محمود بن لبيدٍ عن جابر بن عبد الله قال : سمعتُ

---

(١) ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرىء القيس الخزرجي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد المدني خطيب النبي ﷺ وروى عنه .
واستشهد باليمامة في خلافة ابي بكر الصديق سنة (١٢) وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وشهد بدراً والمشاهد كلها وله في صحيح البخارى حديث واحد .
تهذيب التهذيب (١٢/٢) . ص .

رسول الله ﷺ يقول : من مات له ثلاثةٌ من الولدِ ، فاحتسبهم دخل الجنة قلتُ : يا رسول الله واثنان ؟ قال : واثنان ، قال محمودٌ : فقلتُ لجابر بن عبد الله : والله إني لأَراكم قلتم واحداً لقال واحداً ، قال : أنا والله أظنُّ ذلك . (هب) .

٨٦٧٩ - عن الحارث بن أُقيشرٍ أن رسول الله ﷺ قال : ما من مسلمين يموتُ لهما أربعةٌ أفراط إلا أدخلهما الله الجنة ، قالوا يا رسول الله : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قالوا يا رسول الله : واثنانِ ؟ قال : واثنانِ ، وإن الرجلَ من أُمتي ليدخلُ الجنة فيشفعُ في أكثرَ من مُضرَ ، وإن الرجل من أُمتي لَيَعظُم للنارِ حتى يكونَ أحدَ زَوَايا ها . (الحسن بن سفيان طب وأبو نعيم) .

٨٦٨٠ - عن ابن مسعود قال قال رسولُ الله ﷺ : مَنْ قدَّمَ ثلاثةً لم يبلُغوا الحنثَ كانوا له حصناً حصيناً من النار ، قال أبو ذرٍ : قدمتُ اثنين ، قال : واثنين ، قال أُبي بن كعبٍ أبو المنذر سيدُ القراء : قدمتُ واحداً يا رسولَ الله ؟ فقال : وَواحداً ، ولكن ذَاك في أوَّلِ صدمةٍ . (ع كر) .

٨٦٨١ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : ما من مسلمين يموتُ لهما ثلاثةٌ إلا كانوا لهما حصناً حصيناً من النارِ ،

فقلنا يارسول الله وإن كان اثنين ، وقال أبو ذر : يا رسولَ اللهِ لم أُقدم إلا اثنين قال : وإن كان اثنين ، فقال أُبيٌّ بن كعبٍ : لم أُقدم إلا واحداً ، قال : وإن كان واحداً ، ولكن ذاكَ عند الصدمة الأولى . (ع كر) .

٨٦٨٢ ـ عن أبي ذرٍ أنه قيلَ له : إنك امرؤٌ ما يبقى لك ولدٌ ؟ فقال : الحمدُ للهِ الذي يأخذُهم في دار الفَناءِ ، ويدَّخرهم في دار البَقاء . (أبو نعيم) .

٨٦٨٣ ـ عن أبي هريرة أن امرأةً أتتِ النبي ﷺ ، ومعها ابنٌ ، فقالتْ : يا رسول الله ادعُ الله أن يشفي ابني هذا ، فقال لها : هل لك من فرطٍ ؟ قالت : نعم يا رسول الله ، قال : في الجاهلية أو في الاسلام ؟ قالت في الاسلام قال : جنةٌ حصينةٌ ثلاثاً (ابن النجار) .

٨٦٨٤ ـ عن عمرو بن سعيد قال : كان عثمان إذا وُلدَ له ولدٌ دَعا به وهو في خرقةٍ فشمَّه ، فقيل له : لم تفعلُ هذا ؟ فقال : إني أُحبُّ إن أصابه شيءٌ يكون قد وقعَ له في قلبي شيءٌ ـ يعني الحبَّ . (ابن سعد) .

الصبر على ذهاب البصر

٨٦٨٥ - عن أنسٍ قال : دخلتُ مع النبي ﷺ يعودُ زيدَ بنَ أرقمَ ،وهو يشتكي عينيه ، فقال : يا زيدُ أرأيتَ إن كان بصرُك لما به،قال: أَصبرُ وأحتسبُ ، فقال : والذي نفسي بيده لئن كان بصركَ لما به فصبرتَ واحتسبتَ لتلقينَّ الله يوم القيامة ليس عليك ذنبٌ . (ع كر) .

٨٦٨٦ - عن زيد بن أرقم قال : رمدت عيني فعادني رسول الله ﷺ في الرَّمد ، فقال : يا زيد بن أرقمٍ إن كان عينك لما بها كيف ؟ فقلتُ أصبر وأحتسبُ ، قال : يا زيد بن أرقم إن كان عينك لما بها ثم صبرتَ واحتسبتَ دخلتَ الجنة . (كر) .

٨٦٨٧ - عن زيد بن أرقمَ أن النبي ﷺ دخلَ عليه يعودُه من مرض كان به ، فقال : ليس عليك من مرضك هذا بأسٌ ، ولكن كيفَ بك إذا عمَّرت بعدي فعميتَ ؟ قال : إذاً أصبر وأحتسبُ ، قال : إذا تدخل الجنةَ بغير حسابٍ ، فعمي بعد ممات النبي ﷺ . (ع كر) .

٨٦٨٨ - عن زيد بن أرقم قال : أصابني رمدٌ فعادني رسول الله ﷺ فلما كان الغدُ أفاقَ بعض الافاقة ، ثم خرجَ ولقيهُ النبي ﷺ ، فقال : أَريتَ لو أنَّ عينيك لما بهما ما كنتَ صانعاً ؟ قال : كنتُ أصبر وأحتسب

قال : أما والله لو كانت عيناكَ لما بهما ثم صبرتَ واحتسبتَ ، ثم مُتَّ لقيتَ الله ولا ذنبَ لك . (هب) .

صلة الرحم

٨٦٨٩ ـ عن عكرمةَ قال قال عمرُ بن الخطابَ : ليس الوصلُ أن تَصِلَ من وصَلك ، ذلك القِصَاصُ ، ولكنِ الوصلُ أن تَصِلَ مَنْ قطعكَ . (هب) .

٨٦٩٠ ـ عن علي قال : من ضمن لي واحداً ضمنتُ له أربعاً ؟ من وصلَ رحمَه طال عمرُه ، وأحبَّه أهلُه ، ووسع عليه في رزقه ، ودخلَ جنةَ ربه . (الدينوري) .

٨٦٩١ ـ عن أنسٍ قال : إن المرءَ ليصلُ رحمَه وما يبقى من عمرِه إلا ثلاثة أيامٍ فَيُنسِّؤُه اللهُ ثلاثين سنةً ، وإنه ليقطعُ الرحِمَ وقد بقي من عمره ثلاثون سنةً ، فَيُصيِّره الله إلى ثلاثة أيامٍ . (أبو الشيخ في الثواب) .

٨٦٩٢ ـ عن ابن عمرو عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ ، فقال : لا يجالسني اليومَ قاطِعُ رحمٍ ، فقامَ فتى من الحلقة فأتى خالةً له ، وقد كانَ بينهما بعضُ الشيءِ فاستغفرَ لها ، واستغفرت له ، ثم عادَ إلى المجلس ، فقال رسولُ الله ﷺ : إن الرحمةَ لا تنزلُ على

قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ . (كر) وفيه سليمانُ بن زيدٍ أبو إدامٍ المحاربيُّ كذَّبه ابن معين .

٨٦٩٣ - عن ابن عباسٍ قال قال : رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى ليعمرُ للقومِ الديارَ ، ويُكثرُ لهم الاموالَ ، وما نظرَ اليهم منذُ خلقهم بغضاً لهم ، قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال لِصِلَتِهم أرحامَهم . (ابن جرير والشيرازي في الالقاب طب ك) .

٨٦٩٤ - عن عقبة بن عامر قال : لقيني النبي ﷺ فبدرتُه فأخذت بيده ، أو بدَرني ، فأخذَ بيدي ، فقال : يا عقبةُ ألا أُخبركَ بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة ؟ تصلُ من قطعكَ ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمَّنْ ظلمك ، ألا ومن أرادَ الله أن يمدَّ في عمره ، ويبسطَ له في رزقِه فليتَّقِ الله وليصلْ رحمه . (ابن جرير) .

٨٦٩٥ - عن أبي أيوبَ قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دُلَّني على عملٍ أعمله ، يُقرّبني من الجنةِ ، ويباعِدُني من النارِ ، قال : اعبدِ الله ولا تشركْ به شيئاً ، وتقيمُ الصلاةَ ، وتُؤتي الزكاةَ ، وتَصِلُ ذا رَحمكَ ، فلما أدْبرَ ، قال : إنْ تمسَّك بما أمرتُه ، دخل الجنة . (ت) [1] .

---

(١) لدى رجوعي لسنن الترمذي كما عزاه المصنف لم أره ولكن الحديث =

٨٦٩٦ ـ عن أبي سعيدٍ قال : لما نزلت ﴿ وآتِ ذَا القُربى حقه ﴾ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : يا فاطمةُ لَكِ فَدَكٌ [١] . (لك في تاريخه) وقال : تفرد به إبراهيم بن محمد بن ميمون [٢] عن علي بن عابس [٣] (ابن النجار) .

= في صحيح مسلم كتاب الايمان باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ، رقم الحديث (١٤) عن أبي أيوب) . ص .

(١) فدك بفتح الفاء والدال : قرية في خيبر اه قاموس . ح .

(٢) هو : ابراهيم بن محمد بن ميمون ، من أجلاد الشيعة روى عن على ابن عابس خبراً عجيباً روى أبو شيبة بن أبي بكر وغيره .
ميزان الاعتدال (٦٣/١) . ص .

(٣) علي بن عباس بن الازرق الأسدي الكوفي قالوا : ضعيف .
وقال ابن حبان : فحش خطأه فاستحق الترك ثم سرد الذهبي هذا الحديث فقال : هذا باطل ، ولو كان وقع ذلك لما جاءت فاطمة رضي الله عنها تطلب شيئاً هو في حوزها وملكها ، وفيه غير : علي بن عابس من الضعفاء
ميزان الاعتدال (١٣٤/٣) . ص .

الصمت

٨٦٩٧ ـ قال ابنُ النجار في تاريخه : أخبرني يوسف بن المباركَ بن كاملٍ الخفاف ، قال : أنشدنا أبو الفتح مفلحُ بن أحمد الرومي قال : أنشدنا أبو الحسين بن القاضي أبي القاسم التنوخي عن أبيه عن جده عن اجداده إلى علي بن أبي طالب :

أصمتْ عن الكلمِ المحفظاتِ ... وأحلمُ والحِلمُ بي اشبَهُ
وإني لأتركُ جُلَّ الكلامِ ... لكيلاَ أُجابَ بما أكرَهُ
إذا ما اجترتُ سفاه السفيه ... عَليَّ فاني أنا الاسفَهُ
فكم من فتى يعجبُ الناظرين ... لَهُ ألسُنٌ ولهُ أوجُهُ
ينامُ إذا حضَرَ المكرماتِ ... وعندَ الدَّناءة يستَنبِهُ

٨٦٩٨ ـ عن حمزةَ الزياتِ قال قال علي بن أبي طالب :

لا تُفشِ سِرَّكَ إلا اليكَ ... فان لكلِّ نصيحٍ نصيحاً
فاني رأيتُ غُواةَ الرجالِ ... لا يدعونَ أديماً صحيحاً

(ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٨٦٩٩ ـ عن علي قال : وارِ شخصك ، لا تُذكرُ ،واصمتْ تسلمْ .

(ابن أبي الدنيا فيه) .

٨٧٠٠ ـ عن علي : الصمتُ داعيةٌ إلى الجنة (ابن أبي الدنيا فيه) .

٨٧٠١ ـ عن علي قال : اللسانُ قوامُ [١] البدن ، فاذا استقامَ اللسان استقامت الجوارحُ ، واذا اضطربَ اللسانُ لم تقمْ له جارحةٌ . (ابن أبي الدنيا فيه) .

٨٧٠٢ ـ ﴿ الاسود بن أصرم المحاربي ﴾ قال: قدمتُ بابلِ سمانٍ إلى المدينة في زمنِ محلٍ وجدْب من الارض ، فذكرتْ لرسول الله ﷺ ، فارسل اليها فأتى بها ، فخرج اليها ، فنظر اليها ، فقال : لم جلبتَ إبلكَ هذه ؟ قلتُ : أردتُ بها خادماً ، فقال : من عندَه خادمٌ ؟ فقال عثمان بن عفان : عندي يا رسول الله ، فقال : فهاتِ فجاء بها فأخذتها وقبضَ رسولَ الله ﷺ إبله ، قلتُ : يا رسول الله أوصني ، قال : هل تملكُ لسانك ؟ قلتُ : فماذا أملكُ إذا لم أملك لساني ؟ قال هل تملكُ يدَك ؟ قلتُ فماذا أملكُ إذا لم أملك يدي ؟ قال : فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ، ولا تبسط يدَك إلا إلى خيرٍ . (خ في تاريخه وابن أبي الدنيا في الصمت والبغوي وقال : لا أعلم لهُ غيره والباوردي وابن منده وابن السكن وابن قانع طب وأبو نعيم وتمام . حب كر ص) .

---

(١) قوام : تقدم ضبطه ومعناه وهو بكسر القاف وفتح الواو مخففة ومعناه : الأمر وعماده وملاكه . ح .

٨٧٠٣ ـ عن أبي الدرداء قال : تعلموا الصمتَ ، كما تعلمون الكلامَ فان الصمتَ حلم عظيمٌ ، وكن إلى أن تسمعَ أحرصَ منك إلى أن تتكلم ، ولا تتكلم في شيءٍ لا يعنيكَ ، ولا تكن مضحاكاً من غيرِ عجبٍ ، ولا مشاءً إلى غير أرب . (كر) .

٨٧٠٤ ـ يا أبا ذر أقلَّ من الطعام والكلام تكن معي في الجنة . (أبو نعيم عن أنس) .

الصدق

٨٧٠٥ ـ عن أبي ذرٍ قال : إن الله تعالى يقول : يا جبريل إنسخ من قلبِ عبدي المؤمن الحلاوةَ التي كان يجدها ، فيصير العبدُ المؤمنُ والهاً طالباً للذي كان يعهدُ من نفسه ، نزلت به مصيبةٌ لم تنزل به مثلُها قطُّ ، فاذا نظر اللهُ اليه على تلك الحالة ، قال : يا جبريلُ ردَّ إلى قلبِ عبدِي ما نسختَ منه فقد ابتليته ، فوجدته صادقاً ، وسأمدُّه من قبلي بزيادة ، وإذا كان عبداً كذَّاباً لم يكترثْ ولم يبالِ . (كر) .

٨٧٠٦ ـ عن عمرَ قال : لا خيرَ فيما دُون الصدقِ من الحديثِ ، من يكذب يفجر ، ومن يفجر يهلك ، قد أفلح من حُفظ من ثلاثٍ الطمعُ والهوى والغضبُ . (ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٨٧٠٧ ـ عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ : يا علي لا تكذِبْ وعليكَ بالصدق ، فان ضرَّك في العاجل كان فرجاً في الآجل (ابن لال) .

صدق الوعد

٨٧٠٨ ـ عن هارونَ بن رِئاب[1] أن عبد الله بن عمرو ، لما حضرتهُ الوفاةُ ، قال : انظروا فلاناً ، فاني كنتُ قلتُ له في ابنتي قولاً كشبْه العِدَة ، فما أُحبُّ أن ألقى اللهَ بثلُثِ النفاقِ ، فاشهدكم أني قد زوجتُه . (كر) .

---

(١) هارون بن رِئاب التميمي ثم الاسيدي أبو بكر ويقال : أبو الحسن العابد البصري .
قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث من السادسة .
رِئاب : بكسر الراء التحتانية مهموز ثم موحدة .
تهذيب التهذيب (١١/٤) . ص .

العزلة

٨٧٠٩ - عن عمرَ رضي الله عنه قال : إن في العزلةِ لراحةً من خلاط السوء . (ش حم في الزهد وابن أبي الدنيا في العزلة) .

٨٧١٠ - عن عمر رضي الله عنه قال : خذُوا بحظِّكم من العُزلةِ . (حم فيه حب في الروضة والعسكري في المواعظ) .

٨٧١١ - عن مالك قال : سمعتُ يحيى بن سعيد قال : كان أبو الجهيم الحارثُ بن الصِّمة [1] لا يجالسُ الانصارَ ، فاذا ذُكرَتْ له الوحدةُ قال الناسُ شرٌّ من الوحدة . (ابن أبي الدنيا في العزلة) .

٨٧١٢ - عن ابن سيرينَ قال : العُزلةُ عِبادةٌ . (ابن أبي الدنيا في العزلة) .

٨٧١٣ - عن حذيفةَ قال : لوددْتُ أن لي من يُصلحُ من مالي فأغلقُ بابي ، فلا يدخل عليَّ أحدٌ ، ولا أخرجُ اليهم حتى ألحق بالله (ك) .

٨٧١٤ - عن مالكٍ عن رجلٍ عن ابن عباسٍ قال : لو لا مخافةُ

---

(١) أبو الجُهيم : الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك وأطالوا في نسبه واختلفوا وقال ابن حجر : أراد ان يجمع الاقوال المختلفة في اسمه مع ذلك فما سلم . راجع تهذيب التهذيب (١٢/٦١) . ص

الوسواس دخلتُ إلى بلادٍ لا أنيس بها،وهل يفسدُ الناس إلا الناسُ. (ابن أبي الدنيا في العزلة) .

٨٧١٥ ـ عن عبد الله بن مسعودٍ قال : كونوا ينابيعَ العلم ، مصابيح الهدى ، أحلاسَ البيوت ، سُرجَ الليل ، جدُدَ القلوبِ ، خُلْقانَ الثيابِ تُعرفون في أهل السماء ،وتُخْفَوْن في أهل الارض (ابن أبي الدنيا في العزلة)

٨٧١٦ ـ عن ابن مسعود أنه أُتي بطائرٍ ، فقال : من أين صِيدَ هذا الطائرُ ؟ قيل : من مسيرة ثلاثٍ ، فقال : وددتُ أني حيثُ هذا الطائرُ لا يكلِّمُني بشرٌ ولا أُكلمه ، حتى ألقى الله عز وجل (كر) .

٨٧١٧ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ قال قلت : يا رسول الله ما النجاةُ ؟ قال أمسك عليك لسانَك ، وليسعكَ بيتُك ، وابكِ على خطيئتك . (ن [1] قال حسن وابن أبي الدنيا في العزلة حل هب) .

٨٧١٨ ـ عن أبي الدرداء قال : نعم صومعةُ الرجل المسلمِ بيتُه ،

---

(١) وما تراه معزواً : للنسائي فغير صحيح ، ولكن هو في سنن الترمذي كتاب الزهد ـ باب ما جاء في حفظ اللسان عن عقبة بن عامر وقال : هذا حديث حسن وبرقم (٢٤٠٦) ومرَّ عزوه عند حديث رقم (٧٨٥٥) وكان في الموضعين أمسك بدل أملك وفي متن الترمذي : أمسك والشرح في تحفة الاحوذي (٨٧/٧) أملك اه . ص .

يكفُّ فيه نفسه وبصرَه وفرجه ، وإياكم والمجالس في السوق ، فانها تُلهي وتُلغي . (كر) .

٨٧١٩ - عن محمد بن سيرين قال قال عمر : اتقوا الله ، واتقوا الناسَ (مسدد وابن أبي الدنيا في العزلة) .

٨٧٢٠ - عن المُعافى بن عمران أن عمر بن الخطاب مرَّ بقوم يتبعون رجُلاً قد أُخِذَ في الله ، فقال : لا مرحباً بهذه الوجوه التي لا تُرى إلا في الشر . (الدينوري) .

٨٧٢١ - عن أبي هريرة قال : إذا كان الشتاء قيظاً ، والولد غيظاً ، وفاضَ اللئامُ فيضاً ،وغاضَ الكرامُ غيضاً فشويهاتٌ عُفرٌ بجبلٍ خيرٌ من مُلكِ بني النضير . (ابن أبي الدنيا في العزلة) .

٨٧٢٢ - عن زُرَيق المجاشعي قال : كان عامرُ بن عبد قيسٍ يأتي الحسنَ فيجلسُ اليه ، ثم تركه فجاءه الحسنُ يوماً وأصحابُه فدخلوا عليه ، فقال الحسنُ : يا أبا عبدالله لم تركتَ مجلسنا ؟ أرابكَ منا شيء ، فنُعْتبِكَ ؟ قال : لا ولكني سمعتُ أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : قال رسول الله ﷺ : إن أطولكم حزناً في الدنيا أطولكم فرحاً في الآخرة ، وإن أكثركم شبعاً في الدنيا أكثركم جوعاً في الآخرة ، فوجدتُ البيت أحلى لقلبي ، وأقدرَ لي على ما أُريدَ مني ، فخرجَ وهو يقولُ : هو واللهِ

أفقهُ منا . (كر) .

٨٧٢٣ ـ عن الحسن البصري قال : كان لعامر بن عبد قيسٍ مجلسٌ في المسجدِ الجامعِ ، فكنا نجتمعُ اليه ، ففقدناه أياماً فأتيناه : يا أبا عبد الله تركتَ أصحابك وجلستَ ههنا وحدَك ؟ فقال : إنه مجلسٌ كثير الاغاليط والتخاليط ، وإني لقيتُ ناساً من أصحاب محمدٍ ﷺ ، فأخبروني أنَّ أنقصَ الناس إيماناً يوم القيامة أكثرهم لحماً في الدنيا ، وأخبروني أن الله فَرَضَ فرائض ، وسنَّ سُنناً ، وحَدَّ حدوداً ، فمن عمِلَ بفرائض الله وسُنَنه واجتنبَ حدودَه أدخله الله الجنةَ بغيرِ حساب ، ومن عملَ بفرائضِ اللهِ وسننه وارتكبَ حدودَه ثم تاب ، ثم ارتكبَ ، ثم تاب ، ثم ارتكبَ ثم تاب ، استقبلَ أهوال يوم القيامة وزلازلها وشدائدها ، ثم يدخله اللهُ الجنةَ ، ومن عمِلَ بفرائضِ اللهِ وسننه وارتكبَ حدُوده ، لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ، فان شاء عذَّبه ، وإن شاءَ غَفَرَ له ، قال : فقُمنا من عنده وخرجنا . (كر) .

٨٧٢٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال : عليك بالعُزلة ، فانها عبادةٌ . (ابن أبي الدنيا في العزلة ص) .

عرفان الحق لاهله

٨٧٢٥ ـ عن الاسود بن سَريع : أُتي النبي ﷺ بأسيرٍ فقال : اللهم إني أتوبُ اليك ، ولا أتوبُ إلى محمدٍ ، فقال ﷺ : عرَفَ الحقَّ لأهله . (حم طب قط في الافراد ك هب ص) [1] .

العفو

٨٧٢٦ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن ابن عمرَ عن أبي بكرٍ قال : بلغنا أنه إذا كان يومُ القيامة نادَى منادٍ : أين أهلُ العفو ؟ فيكافئهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس . (ابن منيع) .

٨٧٢٧ ـ عن عبدِ الله بن عمرو قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ان فلاناً شَتمني وضَربني ، ولو لا اللهُ ورسوله ما كان أطولَ مني لساناً ولا يداً ، فقال رسول الله ﷺ : كيفَ قلتَ ؟ فأعادَ

---

(١) رمز : ص هو : سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان المروزي صاحب السنن توفي (٢٢٧) .
تذكرة الحفاظ (٢/٤١٦) .
والحديث ذكره العجلوني في كشف الخفاء برقم (١٧٢٧) وقال : سنده ضعيف . ص .

عليه ، فقال : من شُتِمَ أو ضُرِبَ ثم صَبر زادَه الله لذلك عزاً ، فاعفوا يعفُ الله عنكم . (ابن النجار) .

٨٧٢٨ ـ عن أبي الدرداء أنه قال لرجل : إن قارضتَ الناس قارضوك وإن تركتهم لم يتركوكَ ، قال : فما تأمرني ؟ قال : إقرضْ من عرضِك ليومِ فقركَ . (كر) .

٨٧٢٩ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : إن نافَرْتَ الناسَ نافروك ، وإن هربتَ منهم أدركوك ، وإن تركتهم لم يتركوك ، قال : كيفَ أصنعُ ؟ قال : هب عرضَك ليوم فقرك . (كر) .

٨٧٣٠ ـ عن أبي الدرداء قال قال النبي ﷺ : إن ناقدْتَ الناسَ ناقدوكَ ، وإن تركتَ الناس لم يتركوك ، وإن هربتَ منهم أدركوك ، قلت : فما أصنع ؟ قال : هبْ عرضك ليوم فقرك . (ك خط في .... وقالا : روي عن أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً .

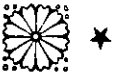

العشق

٨٧٣١ - عن أبي غسان النَّهْدِي [١] قال : مرَّ أبو بكر الصديقُ في خلافته بطريقٍ من طرق المدينةِ ، فاذا جاريةٌ تطحنُ وهي تقول :

وهَويتُه من قبل قَطْعِ تمائمي
مُتمايساً مثلَ القضيبِ الناعِمِ
وكأنَّ نُورَ البدرِ [٢] سُنَّةُ وجهه
يُومي ويُصعدُ في ذؤابةِ هاشم

فدَقَّ عليها البابَ فخرجتْ اليه ، فقال : ويلكِ حُرَّةٌ أو مملوكةٌ ؟ قالتْ مملوكةٌ يا خليفةَ رسول الله ، قال : فمن تهوينَ فبكتْ ؟ فقالتْ : يا خليفة رسولِ الله إلا انصرفتَ عني بحقِّ القبر ، قال : لا وحقِّه لا أريمُ [١]

---

(١) أبو غسان النهدي هو : مالك بن اسماعيل بن درهم مولاهم الحافظ الكوفي ابن بنت حماد بن أبي سليمان صدوق ثبت امام من الائمة .
تهذيب التهذيب (٣/١٠) .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٢٤/٣) .
ثقة مشهور وليس بالكوفة أتقن من أبي غسان اه باختصار . ص .

(٢) سنة وجهه قال في القاموس بعد كلام كثير في أحوال ضبطها ومعناها : الوجه أو حرَّه أو دائرته أو الصورة أو الجبهة . اه ح .

(٣) أريم : أبرح أي لا أبرح اه قاموس . ح .

أو تعلميني ، قالت :

وأنا التي لعِبَ الغَرامُ بِقلبها
فبكَتْ لحبِّ محمدِ بن القاسِم

فبعثَ إلى مولاها ، فاشتراها منه ، فبعثَ بها إلى ابن القاسم بن جعفر بن أبي طالبٍ . (الخرائطي في اعتلال القلوب) .

٨٧٣٢ ـ عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : خيارُ أُمتي الذين يعفُّون إذا أتاهم الله من البلاء شيئاً ، قالوا : يا رسول الله وأيُّ بلاء هو ؟ قال : العشقُ . (الديلمي) .

العقل

٨٧٣٣ ـ عن أبي أُمامة أنه كان يقول : إعقلوا ، ولا إخالُ العقلَ إلا قد رُفعَ للحديثِ الذي كنا نسمعه على عهد النبي ﷺ أعقلَ عليهِ منا على حديثكم اليومَ . (كر) .

٨٧٣٤ ـ يا أبا ذر ؛ لا عقل كالتدبير ، ولا حسبَ كحسن الخلُق (هب والخرائطي في مكارم الاخلاق) .

الغيرة

٨٧٣٥ ـ عن علي رضي الله عنه قال: ألم يبلغني عن نسائكم أنهنّ يزاحمنَ العُلوجَ [١] في الاسواق؟ ألا تغارون؟ مَنْ لم يغر فلا خَيرَ فيه. (رُسْتَه).

٨٧٣٦ ـ عن علي قال: الغيرةُ غيرتان: حسنةٌ جميلةٌ يصلحُ بها الرجلُ أهله، وغيرَةٌ تدخله النارَ. (رسته).

---

(١) العلج: الرجل القوي الفخم وكذا (يريد بالعلج) بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم، والأعلاج: جمعه، ويجمع على عُلُوج.
النهاية في غريب الحديث (٣/٢٨٦). اهـ ص.

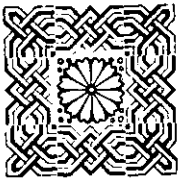

قضاء الحوائج

٨٧٣٧ ـ عن علي قال: إن الجنةَ لتشتاقُ إلى مَنْ سعى لأخيهِ المؤمن في قضاءِ حوائجه ليُصلحَ شأنه على يديه، فاستبقوا النِّعم لذلك، فان الله يسألُ الرجل عن جاهه فيما بذله كما يسأله عن ماله فيما أنفقه. (خط) وقال: في سنده أبو الحسين محمدُ بن العباس المعروف بابن النحوي في رواياته مُنكرةٌ.

القناعة

٨٧٣٨ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن عبد الله بن عبيدٍ قال: رأى عمر بن الخطاب على الاحنف قميصاً، فقال: يا أحنف بكم أخذتَ قميصك هذا؟ قال: أخذته باثنى عشرَ درهماً، قال: ويحك ألا كان بستةِ دراهم، وكان فضله فيما تعلم. (ابن المبارك).

٨٧٣٩ ـ عن الحسن البصري قال: كتبَ عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الاشعري اقنعْ برَوْحِك في الدنيا، فان الرحمن فَضَّل بعض عبادهِ على بعض في الرزق، بل يبتلي به كُلاً فيبتلي به من بسط له كيفَ شكرُه فيه؟ وشكره لله أداؤه الحقَّ الذي افترضَ عليه فيما رَزقه وخوَّله. (ابن أبي حاتم).

٨٧٤٠ ـ عن أبي بكرٍ الداهري عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : ابن آدمَ عندكَ ما يكفيك وأنتَ تطلب ما يطغيك ، لا بقليلٍ تقنعُ ، ولا بكثيرٍ تشبعُ ، ابن آدم إذا أصبحتَ معافىً في بدنك، آمناً في سربك، عندكَ قوتُ يومِك، فعلى الدنيا العفاءُ . (أبو نعيم في الاربعين الصوفية) .

٨٧٤١ ـ عن أبي جعفر قال : أكلَ عليٌ رضي الله عنه من تمرِ دَقلٍ [1] ثم شربَ عليه الماء ، ثم ضربَ على بطنه ، وقال : من أدخله بطنُه النارَ فابعدَه الله ثم تمثل .

فانك مهما تُعطِ بطنَك سُؤْلَه

وفرْجكَ نالا مُنتهى الذَّمِّ أجمعا

(العسكري) .

٨٧٤٢ ـ عن الشعبي قال قال علي بن أبي طالبٍ : يا ابن آدمَ لا تُعَجِّلْ هَمَّ يومك الذي يأتي على يومك الذي أنت فيه ، فان لم يكن من أجلكَ يأت فيه رزقك ـ واعلم أنك لا تكتسبُ من المالِ فوق قوتك إلا كنتَ فيه خازناً لغيرك . (الدينوري) .

---

(١) دَقَل : بفتح الدال والقاف اردأ التمر اه قاموس . ح .

٨٧٤٣ ـ عن سمدٍ أنه قال لابنه : يا بني إذا طلبتَ الغنى فاطلبه بالقناعة، فانه مَن لم يكن له قناعةٌ لم يغنه مالٌ . (كر) .

٨٧٤٤ ـ عن ثوبانَ قال : قلتُ يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : ما سدَّ جوعك ، ووارى عورتك ، فان كان لك شيءٌ يظلُّك ... وإن كان لك دابةٌ تركبها فبخٍ . (ابن النجار) .

٨٧٤٥ ـ عن أبي الدرداء قال : ذرعنا المسجد ، ثم أتينا رسولَ الله ﷺ ، فقال : عريشٌ كعريش موسى ؟ ثمام[1] وخُشَيباتٌ ، والأمرُ أعجلُ من ذلك . (الديلمي وابن النجار) . مرَّ برقم / ٧١٠٦ / .

٨٧٤٦ ـ عن أبي هريرة ، قال له النبيُّ ﷺ : يا أبا هريرة إذا سددت كَلَبَ الجوعِ برغيفٍ وكوز ماء القراحِ فعلى الدنيا وأهلِها الدَّمارُ . (الديلمي) .

---

(١) ثمام : كسحاب بضم الثاء وفتح الميم اه قاموس . ح .

كظم الغيظ

٨٧٤٧ ـ عن أبي برزةَ الاسلمي قال : أغلظَ رجلٌ لابي بكرٍ الصديق ، فقال أبو برزةَ : ألا أضربُ عُنقه ؟ فانتهرَه ، فقال : ما هي لأحد بعد رسولِ الله ﷺ . (ط حم والحميدي د ت ع ك قط في الافراد ص ق) .

٨٧٤٨ ـ عن عمر قال : ما تجرَّع عبدٌ جُرعة من لبنٍ أو عسلٍ خيراً من جرعة غيظٍ . (حم في الزهد) .

٨٧٤٩ ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاصٍ قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ بأناسٍ يتجاذون مِهراساً[1]، فقال : أتحسبونَ الشدةَ في حمل الحجارة إنما الشدَّةُ في أن يمتلىءَ أحدكم غيظاً ثم يغلبه . (ابن النجار) .

٨٧٥٠ ـ عن أنسٍ قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ بقومٍ يرفعون حجراً فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يا رسول الله هذا حجرٌ ، كنا نسمّيه حجر الأشدِّ ، فقال : ألا أدلُّكم على أشدِّكم ؟ أملكُكم لِنفسه عندَ الغضبِ . (العسكري في الامثال) وقال هكذا رواه ، فقال يرفعون بالفاء يربعون

---

(١) يتجاذون مهراساً : أي يحملون حجراً عظيما يمتحنون فيه قوتهم برفعه من على الارض اه بالمعنى من النهاية . ح .

بالباء وفيه شعيبُ بن بيان ذكره في المغني في الضعفاء وليس هو في الميزان ولا في اللسان .

٨٧٥١ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : ما تعدُّون الصُّرعةَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرعُه الرجالُ قال : بل الذي يملك نفسَه عند الغضب (العسكري في الامثال) .[1]

محاسبة النفس وعداوتها

٨٧٥٢ ـ عن مولى أبي بكرٍ قال قال أبو بكرٍ الصديق : مَن مَقتَ نفسَه في ذاتِ اللهِ ، آمَنَهُ اللهُ من مَقْتِه . (ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس) .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الحذر من الغضب (٨/٣٤) ورواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبرقم / ٢٦٠٨ / . ص .

المداراة

٨٧٥٣ - عن النَّزَّالِ بن سَبرةَ قال : كنا مع حذيفةَ في البيت ، فقال له عثمانُ : ما هذا الذى يبلُغني عنك ؟ فقال : ما قلتُه ، فقال عثمان : أنت أصدقُهم وابرُّهم ، فلما خرجَ قلتُ له ألَم تقل ما قلتَه ؟ قال بلى ولكني أشتري ديني ببعضه مخافة أن يذهبَ كلُّه . (كر) .

٨٧٥٤ - عن أبي الدرداء قال : إنا لنكشر في وجوه اقوام ونضحك اليهم وان قلوبنا تلعنهم . (كر)

٨٧٥٥ - عن محمد بن مطرف عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : ذُبُّوا بأموالكم عن أعراضكم ، قالوا : يا رسول الله كيفَ نَذُبُّ بأموالنا عن أعراضنا ؟ قال : تعطُونَ الشاعرَ ومن تخافون لسانه . (الديلمي) .

٨٧٥٦ - عن الحسين بن غلمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : ذُبوا عن أعراضكم بأموالكم ، قالوا كيف نذبُّ عن أعراضنا بأموالنا ؟ قال : تُعطون الشاعر ومن تخافونَ لسانه . (الديلمي) .

٨٧٥٧ - عن عائشة قالت جاء مخرمة بن نوفلَ فلما سمع رسول الله

ﷺ صوته قال : بئس اخُو العشيرةِ ، فلما دخلَ أدناه وبشَّ به حتى خرجَ ، فلما خرَج قلتُ : يا رسول الله قلتَ له وهو على البابِ : ما قلتَ فلما دخلَ بششتَ به حتى خرج ؟ قال : أعهدتني فحاشاً ؟ إن شرَّ الناس من يتقى شرُّه . (كر) .

٨٧٥٨ ـ عن جعفر بن محمدٍ عن أبيه قال : سلِّم على عدوِّك يُعنكَ اللهُ عليه ، وتضرَّع له ينصركَ الله عليه ، واحلمْ عنه يأخذِ اللهُ بلسانه . (ابن النجار) .

٨٧٥٩ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : سلِّم على عدوِّك يعنْكَ الله عليه ، وتضرعْ له ينصركَ الله عليه إذا اشتكى العبدُ ، ثم عُوفي فلم يحدِثْ خيراً ولم يكُفَّ عن سوءٍ لقيتِ الملائكة بعضُها بعضاً ، يعني حَفظتَه فقالت : إن فلاناً دَاويناه فلم ينفعه الدواء . (ابن النجار) .

المروءة

٨٧٦٠ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن حبيب بن مرة السعدي أن عمر بن الخطاب قال لقومٍ من عبد القيس : ما المروءةُ فيكم ؟ قالوا : العفَّةُ والحِرْفة . (ابن المرزبان) .

٨٧٦١ - عن عطاء قال قال عمرُ : المروءةُ الظاهرةُ ، وفي روايةٍ المروءةُ الثيابُ الظاهرة . (ابن المرزبان) .

٨٧٦٢ - عن رجل من بني ليثٍ قال : مرَّ عليُّ بن أبي طالبٍ بفتيانٍ من قريشٍ يتذاكرون المروءة فسألهم ما تذاكرون ؛ قالوا : المروءة فقال : على الانصاف والتفضُّل . (ابن المرزبان في المروءة) .

٨٧٦٣ - عن جابرٍ قال قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيفٍ : يا أخا ثقيفٍ ، ما المروءةُ فيكم ؟ قال يا رسول الله الانصاف والاصلاحُ قال وكذلك هي فينا . (ابن النجار) .

٨٧٦٤ - عن الحسن بن علي رضي الله عنهما : أن معاوية سأله عن الكرمِ والمروءة فقال : أما الكرمُ فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبلَ السؤال والاطعام في المحل ، وأما المروءةُ فحفظُ الرجل دينهُ وإحرازُ نَفسهِ من الدَّنس ، وقيامه بضيفه ، وأداء الحقوق ، وإفشاء السلام . (ابن المرزبان) .

٨٧٦٥ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : حَسَبُ الرجل ماله ، وكرمه دينُه ، وأصله عَقله ، ومروءتُه خُلُقُه . (ابن المرزبان) .

المشورة

٨٧٦٦ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عبد الله بن عمرَ قال : كتبَ أبو بكر الصديقُ إلى عمرو بن العاص ، إن رسول الله ﷺ شاورنا في الحرب ، وعليك به ، قال : وكتبَ اليه ، أما بعدُ فقد عرفتَ وصيَّةَ رسول الله ﷺ بالانصار بعدَ موتهِ : إقبلوا من محسنهم ، وتجاوزا عن مسيئهم . (البزار طب عق) وسنده حسن .

٨٧٦٧ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن شهاب قال : كان عمرُ ابن الخطاب إذا نزل الأمر المعضِلُ دعا الفتيانَ فاستشارهم يقتفي حِدَّةَ عقولهم (هق وابن السمعاني في تاريخه) .

٨٧٦٨ ـ عن ابن سيرين قال : إن كان عمر بن الخطاب ليستشيرُ في الامر ، حتى إن كان ليستشيرُ المرأة فربما أبصر في قولها الشيءَ يستحسنه فيأخذُ به . (هق) .

٨٧٦٩ ـ عن عمر قال : خالفوا النساءَ ، فانَّ في خلافهن بركةً . (العسكري في الامثال) .

٨٧٧٠ ـ عن عمر قال : الرأيُ الفردُ كالخيط السحيل ، والرأيان كالخيطين المُبرمين ، والثلاثة الآراء لا تكادُ تنقطعُ . (الدينوري) .

٨٧٧١ ـ عن المسيَّب بن نجبةَ [1] أن الحسن والحسين وعبد الله بن جعفرٍ أتوه يخطبونَ اليه ابنته ، فقال : مكانكم حتى أعودَ اليكم ، فاتى عليّاً ، فقال : إني خلَّفتُ في المنزلِ الحسنَ والحسين وعبد الله بن جعفر يخطبونَ إليَّ وأتيتُ أمير المؤمنين لأُشاوره ، فقال : أما الحسنُ فطلاقٌ ولا تحظى النساء عنده ، وأما الحسينُ فملقٌ ، ولكن زوِّجْ ابن جعفرٍ ، فزوَّج ابن جعفرٍ ، فقالا له : منَعتنَا وزوجْتَ ابن جعفر ؟ فقال : أشار عليَّ أمير المؤمنين ، فأتياه فقالا : وضعتَ منَّا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : المستشارُ مؤتمنٌ ، فاذا استشيرَ أحدكم فليُشر بما هو صانعٌ لنفسه . (العسكري) . مرَّ برقم / ٧١٨١ / .

٨٧٧٢ ـ عن علي قال : من استشار رجلاً فأشار عليه بما رأى أن الصلاحَ في غيره لم يمت حتى يُسلبَ عقلَه . (الدينوري) .

٨٧٧٣ ـ عن طلحة قال : لا تشاورْ بخيلاً في صلةٍ ولا جباناً في حرب ولا شاباً في جارية . (كر) .

---

(١) نجبة بفتح النون والجيم والباء قتل سنة ٦٥ اهـ تقريب التهذيب . ح .

النصيحة

٨٧٧٤ - ﴿ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ﴾ عن ثوبانَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : الدينُ النصيحةُ ، الدينُ النصيحة ، قالوا : لمن يا رسولَ الله ؟ قال : للهِ ولكتابهِ ولرسولهِ ولأئمةِ المسلمين وعامتهم . (كر) [1] .

٨٧٧٥ - عن ثوبانَ قال قال رسولُ الله ﷺ : رأس الدين النصيحة قلت لمن يا رسول الله ؟ قال : للهِ ولدينه ولرسولهِ ولكتابهِ ولأئمةِ المسلمين وللمسلمين عامةً . (كر) .

٨٧٧٦ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : الدينُ النصحية قيل لمن يا رسول الله ؟ قال : للهِ ولرسوله ولكتابه ولأئمة المؤمنين وعامتهم (ابن النجار) .

---

(١) ورواه مسلم أيضاً من رواية أبي رقية تميم بن أوس الداري . ح .
ومرَّ بهذه الأرقام : (٧١٩٦ - ٧١٩٧ و ٧٢٠١) . اهـ . ص .

النية

٨٧٧٧ ـ قال مالكٌ في المُوطَّأ : رواية محمد بن الحسن وسفيان بن عيينةَ في جامعه : أنا يحي بن سعيدٍ ، أخبرني محمد بن ابراهيم التيمي قال : سمعتُ علقمة بن وقاصٍ يقول : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إنما الأعمالُ بالنية ، وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كان هجرَتُه إلى اللهَ ورسوله ، فهجرتُه إلى اللهِ ورسوله ، ومن كانتْ هجرته إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر اليه . (الشافعي في مختصر البويطي والربيع ط والحميدي ص والعدني حم م د ت ن ه والجارود وابن خزيمة والطحَّاوي حب قط نعيم بن حماد في نسخته) . مرَّ برقم / ٧٢٦٢ / .

٨٧٧٨ ـ حدثنا ابن المبارك عن يحي بن سعيد الانصاري عن محمد ابن ابراهيمَ التيمى عن علقمةَ بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : مَن هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى مالٍ يأخذه أو امرأةٍ ينكحُها فهجرتُه إلى ما هاجر اليه . (العسكري في الامثال) .

٨٧٧٩ ـ ثنا ابن مُنيع،ثنا أبو الربيع الزهراني وعبيد الله القواريري

قالا : ثنا حمادُ بن زيدٍ عن يحي بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إنما الأعمالُ بالنيات ، وانما لـكل امرىءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهي إلى الله ورسوله ، ومن كانت نيتُه إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فنيتُه اليها . ابن شاذان في جزءٍ من حدثيه) .

٨٧٨٠ ـ أنا مكرمٌ : ثنا محمد بن شدادٍ ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا يحي بن سعيدٍ الانصاري عن محمد بن ابراهيم ، سمعتُ علقمة بن وقاصٍ يقولُ ، سمعتُ عمر بن الخطاب يقول ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنما الأعمالُ بالنياتِ وإنما لامرىءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسولهِ فهجرتُه إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرتُه لدنيا يصيبُها ، أو امرأةٍ يتزوجُها فهجرتُه للدُّنيا . (أبو الحسن بن صخر الأزدي في عوالي مالك) .

٨٧٨١ ـ ثنا عمر بن محمد بن سيف ، ثنا محمد بن محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا أبو الطاهر أحمدُ بن عمرو بن السَّرْح ، أنا ابن وهبٍ ، أخبرني عمرو بن الحارث ومالكُ بن أنسٍ والليثُ بن سعد جميعاً عن يحيى بن سعيد الانصاري ، عن محمد بن ابراهيمَ التيمي ، عن علقمة بن وقاصٍ الليثي ، عن عمرَ بن الخطابِ قال قال رسولُ الله ﷺ : إنما

الأعمال بالنيات ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى ما نوى ، ومن كانت هجرته إلى مالٍ أو زوجةٍ يتزوجُ بها فهجرته إلى ما نوى .
(الخلعي في الخليعات) .

٨٧٨٢ ـ أنا أبو محمدٍ إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشدٍ المقرىء أنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله بن أحمد القرشي ، ثنا أبو بكر بن محمد بن زَبان الحضرمي ، ثنا محمد بن رمحٍ ، أنا الليثُ بن سعدٍ ، عن يحيى بن سعيدٍ ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، عن علقمة بن وقاصٍ ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : الأعمالُ بالنياتِ وإنما لامرىءٍ ما نوى ، فمن هاجرَ إلى اللهِ ورسولهِ فقد هاجرَ إلى اللهِ ورسوله ، ومن هاجر لدنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته لما هاجر له .
(عن الزبير بن بكار في أخبار المدينة) .

٨٧٨٣ ـ قال : حدثني محمدُ بن الحسن بن محمد بن طلحة ، عن عبد الرحمن ، عن موسى بن محمد بن ابرهيم بن الحارث ، عن أبيه قال : لما قدمَ رسولُ الله ﷺ المدينة وُعِكَ فيها أصحابه ، وقدِمَ رجلٌ فتزوج امرأةً كانت مهاجرةً ، فجلسَ رسول الله ﷺ على المنبر ، فقال : يا أيها الناسُ إنما الأعمالُ بالنيات ثلاثاً ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دُنيا يطلبها أو امرأة يخطبها

فانَّ هجرتَه إلى ما هاجر اليه ، ثم رفع يديه ، فقال : اللهم انْقُلْ عنا الوباء ثلاثاً ، فلما أصبح قال : أُتيتُ هذه الليلة بالحمى فاذا عجوزٌ سوداء ملبَّبة [1] في يدِ الذي جاء بها ، فقال : هذه الحمى فما ترى فيها ؟ فقلتُ اجعلوها لخم [2] (هناد في الزهد) .

٨٧٨٤ ـ ثنا وكيعٌ عن سفيانَ عن محمد بن التيمي عن علقمةَ بن وقاصٍ الليثي عن عمر قال قال رسول الله ﷺ : إنما الأعمال بالنية ولكل امرىءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرتُه ما هاجرَ اليه ، ومن كانتْ هجرتُه إلى دُنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينكِحُها فهجرته إلى ما هاجر اليه . [3]

---

(١) ملببة : أي مأخوذة بثلابيبها . ح .

(٢) اجعلوها لخم أي انقلوها لخم : بضم الخاء وتشديد الميم وهو اسم لغدير خم يبعد عن المدينة ثلاثة أميال للجنوب منها أو اسم غيضة هناك . اه قاموس . ح .

(٣) هنا الحديث خال من الغزو ومرَّ أحاديث النية ص /٤١٩/ والغاية /٤٢٥/ اه . ص .

النصرة والاعانة

٨٧٨٥ - ﴿ أنس بن مالك رضي الله عنه ﴾ عن أنسٍ قال قال رسول الله ﷺ : أعنْ أخاك ظالماً أو مظلوماً ، قلت يا رسول الله أُعينُهُ مظلوماً ، فكيفَ أُعينه ظالماً ؟ قال : ترُدُّه إلى الحقِّ فذلك عونٌ له . (كر) . مرَّ برقم / ٧٢٠٤ / .

٨٧٨٦ - عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ : أعن أخاكَ ظالماً أو مظلوماً ، فقال رجلٌ : يا رسول الله هذا أنصرُه مظلوماً ، أرأيتَ إن كان ظالماً ؛ قال : امنعه من الظلم ، واحجزه فان ذلك نصره . (الرامهرمزي في الامثال) . مرَّ برقم / ٧٢٢٦ / .

٨٧٨٧ - عن أبي الدرداء قال : كنا عند النبي ﷺ فنالَ رجلٌ من رجلٍ ، فردَّ عليه رجلٌ ، فقال النبي ﷺ : من ردَّ عن عرض أخيه رُفعَ بها درجةً (كر) .

الورع

٨٧٨٨ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : إن الدينَ ليس بالطنطنةِ من آخرِ الليل ، ولكن الدين الورَعُ . (م حم في الزهد) .

٨٧٨٩ ـ عن أبي رِفاعةَ عبد الله بن الحارث العدوي قال : دخلتُ على رسولِ اللهِ ﷺ ، وهو على كُرسيٍ خِلْتُ أن قَوائمَه حديدٌ ، فسمعتُه يقولُ : إنكَ لنْ تدَعَ شيئاً لله إلا أبدلكَ اللهُ خيراً منه . (خط في المتفق) .

٨٧٩٠ ـ عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال قال عبدُ الله: ما اجتمع حلالٌ وحرامٌ إلا غلبَ الحرامُ الحلال (عب) .

٨٧٩١ ـ عن عبد الله بن معاوية بن حديج أن رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ما يحلُّ لي مما يحرمُ عليَّ ؛ فسكتَ رسول الله ﷺ فردَّ عليه ثلاثاً ، كل ذلكَ يسكتُ رسول الله ﷺ ، ثم قال أين السائلُ ؛ ثم قال أنا ذا يا رسول الله ، قال ونقرَ بأصبعه : ما أنكرَ قلبُكَ فدعه . (البغوي وقال : لا أدري سمع عبد الرحمن بن معاوية من النبي ﷺ أم لا ، ولا أعلم روى غير هذا الحديث كر) .

٨٧٩٢ ـ عن بشير بن النعمان عن أبيه أن النبي ﷺ قال في خطبته

أو في موعظته : أيها الناسُ الحلالُ بيّنٌ والحرامُ بيّنٌ ، وبين ذلك أمورٌ مشتبهاتٌ ، فمن تركهنَّ سلم دينه وعرضه ، ومن أوضعَ فيهن يوشكُ أن يقع فيهنَّ ، ولكل ملك حمى ، وإن حمى الله في الارض معاصيه . (قط في الافراد) وقال : لا أعلمُ لبشير بن النعمان حديثاً مسنداً غيره ، وقال وقد روي له حديثٌ آخرُ . مرَّ برقم / ٧٢٩١ / .

٨٧٩٣ ـ عن أبي الدرداء قال : الورع أمانةٌ والتاجرُ فاجرٌ . (ابن جرير) .

٨٧٩٤ ـ عن أبي الدرداء قال : دعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الخيرَ طمانينةٌ وإن الشرَّ فيه ريبةٌ . (كر) . مرَّ برقم / ٧٢٩٦ / .

٨٧٩٥ ـ عن اسحاقَ بن سويد العدوي عن أبي رفاعة عبد الله بن الحارث العدوي ، قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو على كرسي خلت أن قوائمه حديد فسمعتُه يقول : إنك لن تدَع شيئاً لله إلا أبدلك الله خيراً منه (خط في المتفق والمفترق) وقال كذا واسم أبي رفاعة تميمٌ بن أسد لا عبد الله بن الحارث حدَّث عنه حميد بن هلالٍ ، ولاأعلم روى عنه اسحاق ابن سويد شيئاً .

٨٧٩٦ ـ عن ابن مسعود قال : إن محرمَ الحلال كمستحل الحرامِ . (ابن سعد وابن جرير كر) .

٨٧٩٧ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن سعيد بن عبد الملك الدمشقي : حدثنا سفيانُ الثوري عن داود بن أبي هندٍ عن الشعبي قال : خرج عليٌّ بن أبي طالبٍ يوماً بالكوفة ، فوقف على باب فاستسقى ماءً ، فخرجتْ اليه جاريةٌ بابريقٍ ومنديل ، فقال لها : يا جارية لمن هذه الدارُ ؟ فقالتْ : لفلانٍ القسطارِ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا تشربْ من بئرِ قسطارٍ ، ولا تستظلنَّ في ظلِّ عشَّارٍ . (كر) ولم أرَ في رجاله مَن تُكلم فيه .

رخص الورع

٨٧٩٨ ـ ﴿ ابن عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عمرَ أنه سئل : إن لي جاراً يأكلُ الرِّبا ، وإنه يدعوني إلى طعامه أفآتيه ؟ قال : نعم . (ابن جرير) .

٨٧٩٩ ـ عن زِرٍّ قال : جاء رجلٌ إلى ابن مسعودٍ فقال : إن لي جاراً يأكلُ الربا ، وإنه لا يزالُ يدعوني ، فقال : مَهنؤهُ لك ، وإثمه عليه (عب وابن جرير في تهذيبه) .

٨٨٠٠ ـ عن الحارثِ بن سويدٍ قال : سأل رجلٌ ابن مسعودٍ إنَّ لي جاراً لا يتورَّعُ عن أكل الربا ، ولا من أخذه ما لا يصلحُ ، وهو

يدعونا إلى طعامه ، وتكون الحاجةُ فنستقرضه ، فما ترى في ذلك ؟ قال : إذا دعاكَ إلى طعامه فأجبه ، وإذا كانت لك حاجةٌ فاستقرضه ، فان إثمه عليه ومهنؤه لك . (ابن جرير) .

اليقين

٨٨٠١ ـ عن علي قال : نومٌ على يقينٍ خيرٌ من صلاةٍ على شكٍ . (الدينوري) .

٨٨٠٢ ـ عن ابن مسعودٍ قال : اليقينُ ان لا تُرضِيَ الناس بسخطِ الله ، ولا تحمدْ أحداً على رزقِ الله ، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله ، فان الرزقَ لا يسوقُه حرصُ حريصٍ ، ولا يردُّه كراهة كارهٍ ، وإن الله بقسطه وعلمه وحكمته جعلَ الرَّوْح والفرَحَ في اليقين والرضا ، وجعلَ الهمَّ والحُزْنَ في الشكِ والسَّخَط . (ابن أبي الدنيا كر) .

٨٨٠٣ ـ عن علي قال : اليقين على أربع شعبٍ ، على غاية الفهم ، وغمرة العلم ،وزهرةِ الحكم ،وروضةِ الحلم ، فمن فهم فسَّر جُمَلَ العلم ، ومن فسرَ جمل العلم عرفَ شرائعَ الحُكم ، ومن عرف شرائع الحكم حلم ولم يفرط في أمره ، وعاش في الناس . (ابن أبي الدنيا في اليقين) .